



من المسرح العالمي

١٦٧

١٦٨ لغة وأدب

١- الطرواديات ٢- أندرومكخي

تأليف: يوري بيديس-٤
ترجمة: اسماعيل البنهاوي
مراجعة: د. أحمد عثمان

صدر عن
وزارة
إعلام
الكويت

أول اغسطس ١٩٨٣

مسلسلة

من

المسرح العالمي

مسلسلة يشرفا عليها

احمد مشاري العدواني

محمد يوسف الرومي

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه

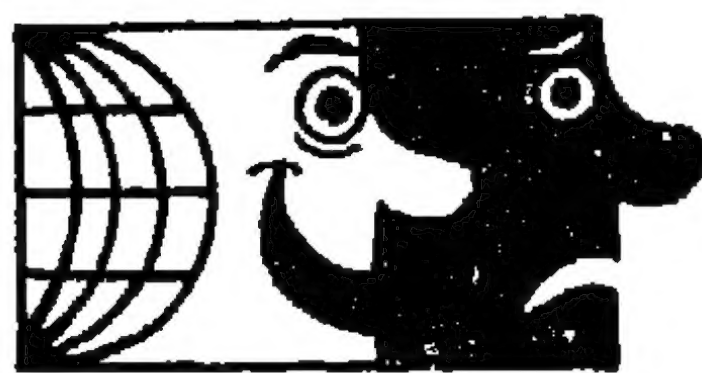
أستاذ الأدب الانجليزي الحديث - جامعة الكويت

المكتبة العامة

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

ص ب ١٩٣



من المسرح العالمي

١- الطرواديات ٢- أندرومكخي

تأليف: يوريبيديس - ٤
ترجمة: اسماعيل البتهاوي
مراجعة: د. احمد عثمان

تصدر عن: وزارة الاعلام - الكويت

المقدمة العامة

ظهرت في العدد ١٦٦

أول يوليو ١٩٨٣

مع مسرحيتي :

١ - أفيجينيا في أوليس

٢ - أفيجينيا في تاوريس

الطرواديات

تأليف : يورييليس
ترجمة : اسماعيل البنهاوي
مراجعة : د. احمد عثمان

العنوان الاصلى للمرحية

ΤΡΩΙΑΔΕΣ

شخصيات المسرحية

- بوسيدون : اله البحر
- أثينة : الرب ، حامية مدينة أثينا
- هيكابى : زوجة برياموس ملك طروادة
- الجوقة : مجموعة من السبايا الطرواديات
- تالتيبيوس : رسول الجيش الاغريقي
- كاسندرا : بنت هيكابى ، عرافة صغيرة ، مخبولة لا يصدقها أحد .
- أندروماخى : زوجة هيكتور وام أستياناكس
- مينيلاؤس : ملك اسبرطة وأخو أجاممنون
- هيلينى : زوجة مينيلاؤس التي خطفها باريس وهرب بها الى طروادة .
- الطفل أستياناكس : ابن هيكتور
- حراس ، جنود ، واتباع

(أمام خيمة أجائمنون في المعسكر الاغريقى قرب
طروادة . هيكاي نائمة . يدخل بوسيدون)

بوسيدون : ها انذا ، من اعماق البحر الايجى المالح ، أنا ،
بوسيدون ، أقبلت من حيث جوقات عرائس البحر
تنحط في رقصاتها المذهلة بحركات أقدامهن .
الرشيقة ، فمنذ اليوم الذى شيدت فيه مع فويوس —
بمقياس دقيق — قلاعاً من الاحجار حول ارض
طروادة هذه ، لم يذهب عن قلبي التعاطف مع
مدينتى الفريجية ، التى ينبعث منها الآن دخان الحريق
والخراب ، اذ وقعت فريسة الحراب الاجية . ذلك
لان ايوس (١) الفوكى — من مقامه على س — فمح
بارناسوس ، ويعون دهاء بالاس — شكل حصاناً
ليحمل في أحشائه جيشاً مدرعاً ، وأرسله إلى داخل
التحصينات

مشحوناً بالهلاك ، ومن هنا سيتحدث الناس في
المستقبل عن « الحصان الخشبى » ذى الشحنة المخبأة
من المحاربين . الرياض مهجورة وهياكل الآلهة
غارقة في الدم وعند قاعدة المذبح بالضبط ، وأمام
زيوس حارس البيت سقط برياموس صريعاً . بينما
تنقل الى السفن الآخية كميات ضخمة من الذهب
والغنائم الفريجية ، والذين قدموا يهاجمون هذه
المدينة ، أبناء هيلاس هؤلاء ، لا ينتظرون سوى

مواتية ليتبعوها في ابجارهم ، حتى يفرحوا — بعد عشر سنوات * طوال برؤية زوجاتهم وأبنائهم .
اني — مهزوما من هيرا ، الالهة الارجية ، ومن أثينة ، التي ساعدت في تدمير فريجيا — أرحل عن اليون ، تلك المدينة الشهيرة ، وعن المذابح التي أحبها ، فعندما يستولى الخراب الموحش على مدينة ، تضم محل عبادة الآلهة وتنحدر انى حد فقدان التبجيل . ضفاف سكماندروس (٢) ترجع بعيدا وعاليا صدى صرخات العذارى الاسيرات ، وهن بالقرعة — يتلقين اسياذهن . اهل اركاديا نالوا بعضهم —

وبعضهن ناله قوم تساليا . واخريات خصصن لابناء ثيبوس ، الامراء الاثينيين . اما الطرواديات اللاتي لم تصبهن قرعة التوزيع ، فانهن في هذه الخيام ، معزولات ليكن نصيب قادة الجيش ، معهن هيليني الاسبرطية ، بنت تينداريوس ، التي عدت — بحق — من السبايا . وتستطيع ، ان شئت أن ترى مليكة الشقاء هيكابي ، فهى راقدة امام الابواب تزرف دموعا غزيرة على بلايا كثيرة ، فعند قبر اخيليوس مع انها لا تعرف هذا — ماتت بنتها بوليكسينى على نحو بالغ

إلا يلام ، مثاما مات برياموس ، وكذلك أبنائها . اما كاسندرا التي تركها المليك ابو للون لتبقى

عذراء - الفتاة المخبولة فقد ارغمها اجائسون -
مستخفا بأمر الاله وبالتقوى - على قران مهنين .
وداعا منى يا مدينة كانت يوما مزدهرة بالعـز
وداعا ، يا قلاع من حجر مصقول . لو لم تقرر
بالاس ، بنت زيوس دمارك ، لكنت الان تقفين
على قواعد راسخة .

(تدخل اثينة)

اثينة : هل لى ان أخطب الاله القدير الذى يحله الآلهة ،
ومن يمت بصلة القربى والدم لاي ، مخلقة جانباً
عداوتنا السابقة ؟ ٥٠

بوسيدون : لك ماشئت ايتها المليكة العظيمة اثينة ، فعلائق القربى
تمارس سحرا لا يستهان به على القلوب .

اثينة : الى روحك المتسامحة حتى في غضبها ، اقدم امتناني ثمة
شئ على ان افضى به ، له علاقة بك وبى ، ايها الملك .
بوسيدون : أنباؤك الجديدة تأتين بها من الآلهة ، أم من زيوس
أم من قوة إلهية أدنى ؟

اثينة : ليس من أحد هؤلاء ، لكن بشأن طروادة التى نطأ
تربتها ، اقبلت اطلب عونك القدير . فيما انا
مقدمة عليه .

بوسيدون : او قد تخليت عن كراهيتك السابقة حتى تعطفى على
المدينة الان وهى محترقة الى رماد ؟ ٦٠

اثينة : ارجع اولا الى النقطة السابقة ، اتشرك معى في المهمة
التى انا بصدددها ؟

بوسيدون : قطعاً ، وانما اود ان اعرف نيتك ، هل جئت لمعاونة
الآخين ام الفريحيين ؟

اثنية : اريد ان امنح اعدائي السابقين ، الطرواديين ،
الفرح ، وان اصيب جيش الآخيين بعودة مريرة .

بوسيدون : لماذا تقفزين هكذا من حال الى حال ؟ كلا حبك
وبغضبك يجمع بعيدا على كل من ينصب عليه .

اثنية : الا تعرف الالهة الى حاقت بي وبمعابدي

بوسيدون : اعرف عندما انتزع اياس كاسندرا من هناك
غضبنا . ٧٠

اثنية : بل ولم يفعل الآخيون شيئا . ولم يقولوا شيئا له .

ابوسيدون : ومع هذا . فلقد دمروا اليون بعونك القدير .

ثنية : ولهذا السبب ارجب في التعاون معك للعمل على الخراب
الخراب بهم

بوسيدون : كل ما بوسعى تحت تصرفك . لكن ماذا ستفعلين
بالضبط ؟

ثنية : عودة مفعمة بالهم هذا ما اريده لهم .

ابوسيدون : بينما لا يزالون على البر ، ام وهم يعبرون البحر
الاجساج ؟

اثنية : عندما يبحرون . من اليون الى اوطانهم . عليهم أيضا

سيرسل زيوس امطاره ، وثلجه الرهيب ، وعواصفه

المكفهرة من السماء ، بل ووعدي بأن يتصفى

الآخيين بصواعق البرق فيحرق ستمتهم . اما انت ، من

جانبك فلتجعل المضيق الايجسى ٨٠

يزأر بالامواج العاتية ويفور . بالدوامات ، ولتملاً

خليج يوبويا (٣) الاجوف بالحث ، حتى يتعلم

الآخيون من الآن ان يبجلوا معابدى وان يخشوا
غيرى من الآلهة .

يوسيدون : سيكون لك ذلك ، فالحميل الذى تلتمسينه لا يحتاج
منى الا الى بضع كلمات . سأثير البحر الا يجى
العريض . وساحل ميكونوس وانصخور المحيطة
بدياوس ، وسكيروس ، وكذلك اينوس ،
وصقائع ٩٠

كافير يوس (٤) ستبقى يثث الموتى . واصعدنى
انت او اينوس ، نأخذى من يد ابيك صواخنة
البارقة ، وراقبى جيدا ساعة إبحار جيش ارجوس .
احدق هو من ينهب مدائن الناس بمعابدها الإلهية
وقبورها ، موطن الموتى المقدس ، فانه - آخر
الأمر - ليصنع خرابة حول نفسه ، ويفنى فيها .
(يخرجان)

هيكابي : (متيقظة) ارفعى رأسك ، يا ايتها السيدة منكودة
الحظ عن الارض ، واشرعى رقبتك فهذه لم تعد
طروادة ، ولا انا مليكة في طروادة بعد . فاذا كان
الحظ يتحول عليك ان ١٠٠

تتحملى قدرك ، ابجرى مع التيار ، واتبعى مجرى
الحظ لاتضعى مقدمة سفينة حياتك في مواجهة المد
الجارف مادام البخت لا بد ان يوجه مسراك .
او ه ! او ه !

ماذا بقى لى غير الدموع الآن ؟ وطن ، وأبناء ،
وزوج لم يعد لهم وجود ؟ يا لنفخة كبرياء الأسلاف

المتعاطفة كيف صرت الى العدم . ماذا على أن اكنم ؟
و بم على ان ابوح وعن اى شىء على ان ابوح ؟
حسرتاه . يا للوجع ١١٠

الذى اعانيه ممددة هنا فوق هذا الفراش الجفاف
(مشيرة الى الارض) آه يا رأسى ، خدودى !
جنبنى ! ، لو انى استطيع فقط ان اتقلب ، واستلقى
وقتا على هذا الجنب ، ووقتا آخر على ذاك ، فأريح
ظهري وعمودى الفقرى ، بينما تصاعد انغام نواحي
الدامع دون انقطاع . بيد ان ربة الشعر تغنى للبائسين
اغاني الحزن المدمر غير مصحوبه ١٢٠
بالرقص .

يا ايتها السفن ذات المقدمات التى الى اليون المقدسة
بمجاديف سريعة مخرت عباب البحر الفائر بلسون
الارجوان ، عبر مرافىء هيلاس الحميلة على انغام
نشيد النصر الكئيب الصادرة من الناس ، وصوت
المزمار العذب ، الى خلجان ارض طروادة (وياه
من يوم .) حيث ربطت حبالك المجدولة باليد في
مصر ، طلبا لزوجة مينىلاؤس الكريهة ١٣٠

تلك الى جلبت على كاستور العار ، وعلى يوروتاس
المذمة البذيئة ، هى قاتلة برياموس ، والد الخمسين
ابنا ، وهى السبب في انى - انا هيكابي البائسة -
قد قوضت حياتي على هذا الشاطئ الكدر . ويلي .
ها انا اجلس جلستى الحزينة مستندة الى خيمسة
اجامنون ، ساقوني من قصرى الى العبوديه ، جروا

كياني العجوز ، بينما من رأسى الحزينة جز الشعر
على نحو أليم . آه ، يا زوجات أبناء طروادة
المدرعين ١٤٠

ايتها البائسات . آه ، انن يا فتيات مسكينات ،
وانن يا عرائس نحسات . تعلين . ابكين ، فاليوم
اليون رماد ، اما انا فكأأم من ذوات الاجنحه تنوح
على فراخها الصغار ، سأبدأ الأغنية . وما ابعد لها
عن تلك الاغنية الى كنت اغنيها للآلهة في الايام
الخوالى مستندة الى صولجان برياموس ، اوقع بقدمي
ايقاعات فريجية لاقود الرقص . ١٥٠
(يدخل نصف جوقة من السبايا الطرواديات)

نصف الجوقة : هيكابي . لم هذه الصرخات ، وهذا العويل ؟ ماذا
تعنى كلماتك . فلقد سمعت نواحك الفاجع (١)
يدوى داخل البناء ، فنفذت في كل صدور السبايا
وخزة الهلع وهن معتقلات داخل هذه الاسوار
يبكين حظهن المذل .

هيكابي : يا ابنتي ، الان ، ايدى الجدافين الارجيين ، تهيب
سفنهم الالبهار . ١٦٠

نصف الجوقة : ويلي . يالى من تعيسة ماذا ينوون ؟ اسيحملوننى حقا
(١) من هنا . من وطنى في مركبهم ؟

هيكابي : لا أدرى ، رغم اني احزر مصيرنا التعس .

نصف الجوقة : يا للشقاء . يا ويلنا نحن النساء الطرواديات ، لن
(١) نلبث ان نسمع اصدار الامر « اخرجن من البيوت ،
فالارجيون يتأهبون للرجوع »

هيكابي : آه ، لا تدعن كاسندرا تغادر غرفتها ، فهي تهزى

كأنها إحدى مجذوبات باكخوس وسيهزأ بها ١٧٠
الارجيون ، ويضيفون حزنا آخر لآحزاني . ويلك
يا طروادة انت يا منحوسة الحظ ها انت تهوين !
وويل لأبنائك التعساء ، الاحياء منهم ، اللذين
خلفهم يتركونك والاموات ايضا

(يدخل نصف الجوقة الثاني)

نصف الجوقة : اسفاه . بخطى مرتجفة ، اغادر خيمة اجامنون هذه

لا عرف منك ، يا مولاتي ما اذا كان الارجيون قد (٢)

قرروا ان ينهوا حياتي الشقية ام ان بحارتهم عند
المقدمة يستعدون للتجديف . ١٨٠

هيكابي : يا ابنتي ، لقد تملك الارق روحي واصابها رعب

رهيب فجئت الى هنا .

نصف الجوقة : هل قد اتي رسول فتن عند الدانائيين ؟ . . . فعلا

لمن اعطيت جارية — انا السبية المسكينة ؟ (٢)

هيكابي : لست الآن ببعيدة — عن الاقتراح عليك .

نصف الجوقة : يا لليوم الكئيب . أى قائد ارجيا كان او من فثيا

سيحملني بعيدا عن طروادة واأسفاه . الى وطنه (٢)

وربما الى معقل في جزيرة ؟

هيكابي : آه . آه . سبية لمن امسى ، في شيخوختي ؟ والى أى

أفق بعيد ؟ متهالكة عجوزا مسكينة ١٩٠

هيكلا متهالكا لجسد ، امضى لاحرس الباب —

او انخدم ابناءهم ، انا التى كنت قبلا ملكة في طروادة ؟

الجسوقة
(مكتملة)

: واحسسرتاه . واحسسرتاه . بأى عويسل
حزين ستندبين مصيبتك ؟ لن ارجع المكوك يمينا
ويسارا في انوال ايدا بعد الآن . اننى القى نظرتي
الاخيرہ الآخرة على جثث ابنسائي ، ثم امضى في
تحميل ٢٠٠

الشقاء المديد ، قد يكون مصيرى الشقى ان اساق
مكرهة الى سرير احد الهيلينيين بعدا لتلك الليلة ،
وللقدر الذى يودى الى ذاك ! وقد يكون مصيرى
الشقى ان اكون في انا الجارية الشقية الى تحمل سقيا
الماء من ينبوع بربنى (٥) المقدس .

آه . لو يقدر لنا ان نذهب الى بلد ثيسوس (٦)
الشهير ، ارض الفرح فأبدا ، ابدا لن اشهد مد
يوروتاس المائر ، موطن هيلينى الكريه ، حيث ٢١٠
اقابل مينىلاؤس واكون جارية له ، ويده هى التى
احالت ارض طروادة الى خراب . اما تلك الارض
المباركة هناك ، التى يغذيها بينوس (٧) ، وتقبع بكل
مفاتها عند سفح أوليمبوس مثقلة — كما سمعت
بالغلال والفاكهة ، متاخمة لأرض ثيسوس المقدسة ،
ذلك البلد . هو ما اود الذهاب اليه . وسمعت أيضا
بأن موطن هيفايستوس (٨) عند جبل ايتنا (٩) .
المواجه ٢٢٠

لفينيقيا هذه الارض هى ، أم جبال صقلية وهى
تشتهر بالاكاليل الى يتوج بها الاجلاء . ولعلى أجد
بيتا على ذلك الشاطئ المتاخم لبحر ايوننا ، الارض

الى يرويها كراتيس (١٠) ، النهر العذب ، الذى
يصبغ الشعر بلون ذهبي محروق^٢ ، ويغذى بأمواجه
المباركة ، ويسعد بها ، وطن الابطال الخيـر—
الحقيقين . . . ٢٣٠

ولكن ، انظرن . ها هو مبعوث من لادن جيش
الدانائين يقبل الى هنا مسرعا ، يحمل شحنة مـن
البلاغات الحديدية ماذا يحمل لنا . ماذا يقـول ؟
انصتن ، فنحن جوار للأمرء الدورين منذ الآن .
(يدخل الرسول تالسيوس)

تالسيوس : هيكابي ، أنت تعرفينى من رحلاتي الكثيرة مترددا
كمبعوث فيما بين الجيش الآخى وبين طروادة ،
فلست غريبا عليك ، يا سيدتي ، حتى من قديم إننى
تالسيوس جئت اليك الان برسالة جديدة .

هيكابي : آه . يا صديقتي الطروديات ، ها قد حل . ما كنت
أخشاه طويلا .

تالسيوس : القرعة قد قررت مصائر كن من قبل ، ان كل هذا
ما يسبب لك الخوف ٢٤٠

هيكابي : ويلي . اية مدينة قلت ، في ثاليا أم في فثيا أم هـى
كادميا (١١) ؟

تالسيوس : كل محارب نال غنيمة بالدور وعلى حدة فلم
توزعن جميعا دفعة واحدة .

هيكابي : لمن قررت القرعة كل منا اذن ؟ من هنا ، نحن—
السيدات الطروديات ، ينتظرها حظ سعيد ؟

تالشيبيوس : اعرف ، لكن لتسألني عن كل واحدة منكن على حدة لا عنكن جميعا دفعة واحدة .

هيكابي : قل لي اذن ، من فاز بها ابنتي ، كاسنلرا التعيسة ؟

تالشيبيوس : الملك أجاممنون انتقاها غنيمة مميرة لنفسه ؟

هيكابي : لتكون جارية لزوجته الاسبرطية (اللاكيد يمونية)

ويلى ٢٥٠

تالشيبيوس : بل لتكون عشيقته في سرير الخفاء .

هيكابي : ماذا ؟ كاهنة فويبوس العذراء ، الى وهبها الاله

ذو الجداول الذهبية نعمة العذريه .

تالشيبيوس : سهم الحب نفذ في قلبه ، حب الفتاة الى يملكها الاله .

هيكابي : يا ابنتي ، القى عنك المفاتيح المقدسة ، وعن

جسمك انزعى الاكاليل المباركة التى تطوقك .

تالشيبيوس : أوليس شرفا رفيعا ان تنال حبا ملكيا .

هيكابي : وماذا فعلتم بها ، من أخذ تموها مؤخرا ، منى ٢٦٠

ابنسى ؟

تالشيبيوس : تعنين بوليكسينى ، أم عنن تسألين ؟

هيكابي : انها هى . . . بمن ربطت القرعة مصيرها ؟

تالشيبيوس : قرر لها ان تخدم في قبر أنخيليوس .

هيكابي : ويلى . أأكون أم جارية ميت ؟ أى عرف ، وأى

قانون لدى الهيلينيين هذا ، يا سيدى ؟

تالشيبيوس : اعتبرى ابنتك محظوظة ، فهى على ما يرام .

هيكابي : ما هذا القول البشع ؟ قل ، ألا تزال حية ؟
تالسيوس : لقد لاقت المصير الذى خلصها من الشقاء ؟ ٢٧٠
هيكابي : وزوجة هكتور أندروماخى الحزينة . ماذا عن مصيرها ؟ المحارب الهمام .

تالسيوس : وهذه ايضا كانت غنيمة منتقاة أخذها ابن أخيلئوس
هيكابي : اما عني ، انا الشيباء الشمطاء الى احتاج من
الشيخوخة الى عصا فتكون لى قدما ثالثة أمة من الآن
تالسيوس : أوديسيون ، ملك ايثاكي ، أخذك أمة له

(مخاطب الجوقة)

هيكابي : واحسرتاة . الآن ، اضربن رؤوسكن المجزوزة .
مزقن ٢٨٠

بأظافر كن الخدود . ويلاه . ويلاه . لقد سقطت
جارية لدى عدو محاتل أمقته ، وحش ينتهك
النواميس ، من بلسانه المزدوج انقلب علينا ؟
واستبدل الكلمات الودوده بأخرى معاوية . آه ،
ابكين على ، يا ايته الطرواديات . انتهيت . انتهيت
وضعت . ويلي ضحية لحظى التعس في القرعة . ٢٩٠

الجوقة : أنت ، يا مولاتي ، تعرفين مصيرك الآن . أما أنا ،
فأى هيليني أو آخر هو سيد قدرى ؟

تالسيوس : ايا نخدم . أسرعوا فأحضروا كاسندرا الى هنا في
الخارج حتى أسلمها الى يد قائدنا ، ثم أقود الى باقي
الامراء السبايا اللائي اختارهن كل واحد منهم ،
لكن علام ضوء تلك المشاعل في الداخلى هناك ؟

ماذا تفعل هؤلاء الطروايات ؟ ايجرقن عرفهن ؟
عليهن ان يرحلن عن هذه الارض ويحملن الى
ارجوس ؟ ايتتحرون حرقا
من فرط شوقهن الى الموت ؟ الحر بحق هو الذى
يتحمل في ثبات مثل هذه النكبات . يا من هناك .
افتحوا حتى لا أساءل على فعلتهن الى تليق بهن ،
ولكنها لا تروق للآخين

هيكابي : لا ، انهن لا يجرقن شيئا ، وانما ابنتي كاسندرا ،
الفتاة المخبولة تقبل مهرعة الى هنا .

(تدخل كاسندرا حاملة المشاعل)

كاسندرا : هاتوا الشعلة . ارفعوا وانشروا لهيها . اني اعظم
الاله انظروا . انظروا أوقد معبده المقدس بالمشاعل .
أيا هيمن هيمينايوس (١٢) ، يا ملك الزفاف مبارك
هو العريس ، ومباركة أنا ، العذراء المقبلة على الزفاف
الى ملكك في ارجوس . . سلام ، هيمن أى
هيمينايوس ملك الزفاف .

مادمت ، يا اماه ، مشغولة دائما بالبكاء والنحيب في
في نواحك على موت ابي وعلى وطننا الحبيب ، فاني
أنا بنفسى في عرسى أحمل هذا المشعل يضوى نارا
وينشر نورا ، تكريما لك يا هيمن ملك الزفاف .
وأسبغى نورك
٣٢٠

ايضا ، يا هيكابي ، على عرس الفتاة ، كما هي العادة
برشاقة عاليا . ارفعن القدم ، وابدأن الرقص ،
صائحات من الفرحة ، وكأنكن تحيين حظ ابي السعيد .

للرقص على واجب ، قدس ، فتعال ، يا فويسوس
تقدم الجمع فاني غفي هيكلك وسط اشجار عارك
أخدم . سلام
٣٣٠

هيمن ، مليك الزفاف . هيمن سلام .

تعالى ، يا أماء وانضمي الى الرقص بخطواتك
الحبيبة سايريني ، ولفي مع الايقاع البهيج تارة هنا ،
وتارة هناك حيوا العروس يوم زفافها بأغاني وصيحات
هيمن اله الزواج والفرح . هيا . يا عذارى فريجيا في
أزيائك المبهرة ، فتغنين بقراني الى الزوج الذي شاء
القضاء أن يزفني اليه .
٣٤٠

الجوقة : يا مولاتي أئن تشبثين بهذه الفتاة ابنتك المصابة بجرك
باكخي خشية أن تندفع مهرعة الى الجيش الارجي ؟

هيكابي : يا اله النار أنت ، يا من بيدك انارة مشعل العرس
العرس للناس لكنه أليم كثيب هذا اللهب الذي تشعله
هنا ، ويلي انك لبعيدة عن آمالي الكبار فيك ،
يا بنيتي ما كان لي يوما أن أتصور زيجتك على هذا
النحو أسيرة وبقوة السلاح الارجي . ناوليني المشعل
فأنت لا تعدلين وهجه في مسيرك الاهوج المختل
فمصائبك لم تردك الى عقلك ، وانما بقيت مختلة
كما كنت ، ادخلن هذه المشاعل . أيتها الطر وادبات
الصدىقات
٣٥٠

وبدلا من أراجيزها اذرفن الدموع .

كاسندرا : يا أماء ، توجي رأسي بأكاليل النصر ، افرحي بقراني
الملكى ، زفني الى زوجي ، فاذا كنت ترين في

ما تبغيضينه ، القى بى الى هناك بالقوة . ذلك لانه اذا
كان لو كسياس موجودا بحق ، فان أجاممونيون عليك
الاخيين الشهير ، سيلقى في عروسا مشحونة بالوبال
عليه بأشد من وبال هيلينى . فسوف أقتله ،
وأدمر بيته ٣٦٠

انتقاما لقتل أبى واخوتى . أما عن الفعلة ذاتها ، فلن
اتكلم ، ولن أحكى عن تلك البلطة الى ستقطع رقبتى
ورقاب آخرين ، ولا عن الصراع الذى ينتهى الى
موت أم ، والذى يتسبب فيه زواجى ، ولا عن
خراب بيت أثريوس ، انما أنا الى تملكى قوة
لهية . فلسوف أنفض عن نفسى نوبات الخجل
الباكخية . بحيث أجعل هذه المدينة أسعد بكثير من
الآخيين الذين وهم في اثر هيلينى فقدوا حشدا
لا يعد ، من أجل امرأة واحدة وحب رجل واحد
لها . وقائدهم هو الآخر ، الذى يعتبره الناس
حكيمًا قد خسر أعز شىء لديه من أجل أبغض
الأشياء ، مقدما لأخيه من أجل امرأة — هى غنيمة
مختارة لم يرغبها على هذا أحد — ما كان ينعم به في
بيته من أبناء فمنذ ذلك اليوم الذى رسوا فيه على
الشاطئ سكماندروس بدأت مصيبتهم ، دون أن
يكون السبب اقتحام حدودهم بل ولا تصدع أبراج
وطنهم فمن ذبحهم أريس منهم لم يروا ثانية أبناءهم ،
ولم تدفنهم في القبر يد زوجاتهم وانما في أرض أجنبية
يرقدون ، وكانت الحال هى ذاتها في أوطانهم ،

ماتت النساء أرامل ، وخلف الآباء بلا خلف في
بيوتهم ، بعد ما نشأوا من أجل غيرهم ٣٨٠

أولادهم ، ولا يتبقى أحد ليسفك قرايين الدم على
الارض أمام قبورهم . حقا ، بهذا الشئ يمكن بجدارة
أن يطالب جيشهم اذن . يحسن أن أصمت عن قصة
عارهم . ياليت ربة الشعر لاتلهمني أنشودة هذه
القصة السيئة .

أما الطرواديون كانوا يموتون قبل أى شئ من
أجل وطنهم ، وهو أنبل مجد يكتسب . فمن سقط
بالسيف منهم ، وجدوا جميعا أحباء لهم يحملون
اجسامهم الى بيوتهم ، فأسجوا وارتاحوا في حضن
أرض الآباء ، وكل المراسم الجنائزية الواجبة طواعية
قد أدت لهم . وكل الفريجيين الذين نجوا من مية
المقاتل كانوا يعيشون يوما بيوم دائما مع زوجاتهم ٣٩٠
والاولاد حولهم . وهى المتع الى يذقها الآخيون .
أما بالنسبة لهيكتور وأحزانه ، فأرجوك اسمعى .
حقيقة الحال ، لقد مات ورحل ، ذكراه ستظل
باقية على أنه أفضل الرجال وهذا ليس الا نتيجة مقدم
الآخين ، فلو كانوا قد بقوا في أوطانهم ، لمضت
قيمتهم دون أن يلحظها أحد . وهكذا الامر بالنسبة
لباريس ، فقد تزوج بنت زيوس (هيلنى) في
حين أنه لو لم يفعل ذلك لمر قرانه بين أسرته ، دون
أن يذكره أحد . الحكيم هو من يتجنب اشغال
الحرب ، لكن اذا ما اكره على السير في هذا الدرب ٤٠٠

فان ميتة الشجاع تتوج بلده بالمجد ، ونهاية الجبان
تصمه بالعار ، واذن ، فلا ينبغي عليك ، ياأماه ،
أن ترثي لوطنك ولا لزواجي . فزواجي هذا هو
الذى سيدمر من هم أكره الناس اليك والى .

الجوقة : ما أعذب بسدتك لحظك الحزين ، وأنت تنشدين
لحنا ، يثبت - رغما عنك - أنك مخطئة .

ثالسيوس : لو لم يكن أبولون قد أصاب عقلك بنجل باكخي
الطابع لما كان لك أن تشيعي أمراي بتلك النبؤات
مشثومة الطالع . وهم في سبيل الرحيل . ولكن ،
على أية حال فالعقول الراقية ، تلك الشهيرة بالحكمة ٤١٠

ليست أفضل في شىء من تلك الى لاتساوى شيئا .
فذلك الملك القدير أعظم ملوك كل هيلاس ، ابن
أتريوس ذاته قد استسلم لنزوة نحو هذه الفتاة المجنونة
من دون كل الاخريات . أما أنا مع أني شديد الفقر
ماكنت لاختار زوجة كهذه ، مطلقا . أما بالنسبة
لك ، مادامت قواك العقلية ليست سليمة ، فاني
القي بقدحك في أرجوس ومدحك لطروادة أدراج
الرياح . . اتبعيني الآن الى السفن لنحتفل بزفاف ٤٢٠
قئدنا . (يخاطب هيكابي) وانت كذلك اتبعي ابن
لائيرتيس وقتما يشاء حضورك فأنت ستخدمين
سيدة في غاية الرصانة * كما يقول كل من أتى اليون .

كاسندرا : نبيه هذا المخادم . والاعلام يحمل المبعوثون اللقب
الذى يحملون ؟ الناس جميعا يجمعون على مقت عام
لكل الخدم الذين تحت امرة الملوك أو السلطات

* أي بنيلوبى زوجة اوديسيوس

تقول أنت ان امي ستذهب الى أبهاء قصر أوديسيوس
فأين اذن اقوال أبولون أتاني الوحي بها واضحا ،
والتي تنبىء بأنها هنا لسوف تموت * . أما الباقي ، ٤٣٠
فلن أكدرها به . ماأقل علم (أوديسيوس) ذلك
المغامر ذى الحظ النكد ، بما ينتظره من الشقاء ،
وبأن هذا العذاب الذى أكابده أنا ومواطنى الفريجيون
لسوف يبدو له غاليا كالتبر يوما . ففوق السنين
العشر الى أنفقها في طروادة ، سيجرجر عشر آخر
ثم يحىء بلده وحيدا واحدا * ... من طريق حيث
تقع نخاريبيديس (١٣) العاتية في مضيق بين الصخور ،
بعد مايمر بكيكلويس (١٤) الراعى المفترس فوق
الجبال ، وكيركى (١٥) الليجورية الى تحيل البشر
الى خنازير بسحرها ، وبعدها تتكسر سفينته مرارا
على مالحة من موج البحر ، ويضطر الى لقاء آكلي
اللوتس (١٦) ، بقر الشمس القدس ، الذى سينطبق لحمه
في الأيام المقبلة بصوت بشر ، يجلب على أوديسيوس ٤٤٠
الكدر وسأوجز نهاية هذه القصة في خبر : سينزل
أوديسيوس حيا الى هاديس ، ورغم أنه سوف
ينال الخلاص من البحر فانه - في بيته ، عندما يعود
سيلقى آلافا من الأخطار كفى ! لم أحصى بلايا أوديسيوس
هيا تقدمنى ، حتى أزف زوجى الى بيته في أبهاء
هاديس . دنىء أنت (**) وبخسة سوف تدفن ، في

★ هناك بعض المحققين يرون فجوة بعد هذا الجزء من البيت رقم ٤٣٠ وهناك
فجوة أخرى بعد بيت رقم ٤٣٤ كما أن الايات ٤٣٥ - ٤٤٣ مشكوك فى صحتها .

★★ أى أجاممنون

هدأة الليل ، بعدما يمضي النهار ياأمير ذلك الحشد
من الدانائين ، يا من تتعالى عاليا بنصرك ! بل إن
جثمانى ملقى في العراء — سوف تدفعه الوهدة الصخرية
بمد فيضائها الشتوى ، الى الوحوش — الضارية لتتغذى
عليه ، غير بعيد عن مقبرة زوجى ، أنا وصيفة
أبولون ، وداعا ، يا أسكاليل الهى الحبيب للغاية . وداعا ٤٥٠
أيتها التماثيل الى تثير في نشوة باكية . انى هنا
اتخلى عن أعيادك ، متعتى في الايام الخوالى . اذهبي
انى انتزعك من جسمى انتزاعا لعلى — ولما يمس
شرفى بعد — أرسلها مع الرياح المنطلقة فتطيرها
اليك يا مليك النبوءات .

أين سفينة القائد تلك ؟ والى أين على أن أمضى خذ
مكاني عليها ؟ لاتضيع وقتا أطول في ترقب ريح
مواتية تفعم قلاعك . إنك في شخصى سوف تحمل
من هذه الأرض — واحدة من ربات الانتقام الثلاث
(١٧) . وداعا ، يا أماء جففى دموعك ! يا بلادى
الحبيبة ! اى واخوتي النائمون في القبر وأنت يا أبى
يا من أنجبتنى لن يمر وقت طويل حتى تستقبلنى ،
ولسوف يتوج النصر دخلتى على الاموات بعدما أهدم ٤٦٠
بيت مدمرينا ، منزل أبناء اتريسوس
(يخرج تالسييوس وكاسندرا)

الجسوة : يا وصيفات هيكابى الشيباء الشمطاء ، انظرن كيف

تتهاوى مولاتكن دون نطق على الارض . أمسكنها
أدعنها تسقط أيتها الجوارى التافهات ؟ ارفعن
ثانية هيكلها من سقطته .

هيكابى

: اتركني راقدة حيث وقعت ، يا فتيتي — فالمشاعر
الودية غير الصادقة ليست مرغوبة قط ، معاناتي الآن ،
وهمومي الماضية ، ومحني المقبلة ، كلها خليقة
بهذا الوضع الوضع . يا آلهة السماء . ما أقل ما
ألقى من استجابة لهذه النداءات ومع ذلك ، هناك
ثمة شيء في صيغة الدعاء للآلهة ، عندما
يكون

نصيب المرء حظاً تعيساً . أولاً أود أن أسهب في
ذكر نعمى السابقة ، وهكذا أثير أكبر الاشفاق
على محني الحالية لقد ولدت في أسرة مالكة
واقترنت بزواج . ملك ، فكنت أما لذرية من أبناء
بواسل نبلاء ولم يكونوا مجرد عدد (١٨) ، وإنما
كانوا من عليه القوم في فريجيا ، لم يكن — ن لام
طروادية أو هيلينية أو بربرية أن تفخر بمثلهم أبدا .

كل هؤلاء رأيتهم يجندلون بحربة هيلاس (الفتاكة)
وعلى قبورهم جززت خصلات شعري لم أسمع
شفاهة بل ، قربانا لهم بعد موتهم . بعيني هاتين
رأيت أباهم مليكى برياموس وبكيته .

مذبوحاً فوق مدفأته ، ومدينتي احتلت . الفتيات
اللاتي ريتهن ليخطبن لزيجة راقية فريدة ، اتضح
أننى لأ جانب كبرتهن ، ورأيتهن ينتزعن ، عني بلا

أمل في رؤيتهن لى . ابدا ، ولا سوف تراهن عيناى .
في أيامى المقبلة وأخيرا وتتويجا لشقائى سيأخذونى
إلى هيلاس ، جارية في ٤٩٠

شيخونحتى وهناك ، سيعهدون إلى بأعمال لا تليق .
بشيتى حاجبة على أبوابهم ، حارسة لمفاتيحهم ،
أم هكتور أنا . . . أو أخبز خبزهم ، وعلى
الأرض — بدلا من فراشى الملكى — أمدد أطرافى
المتقلصة ، تلف هيكلي الداوى بما عليه من خرق .
بالية ، وياله من لباس مخز لمن كانوا يوما يعيشون .
في العز !

آه يا ويلي . فهذا ما أكابده . وما على أن أكابده .
من أجل عشق امرأة واحدة خئون . آه يا ابنتى ،
يا كاسندرا يا من تصاحبين الآلهة في جزلهن
الباكخى ، ما أقسى ٥٠٠

الحظ الذى يختم أيام عذريتك ! وأنت يا بوليكسينى .
يا ابنتى المحزونة ، أين ؟ آه أين أنت ؟ لا أحد .
من كثير أبنائي وبناتي جميعاً ، يخف لنجدة أم .
بائسة . فلم إذن تنهضنى ؟ أى أم ل تبقى لنا ؟
قدنى — أنا التى كنت من قبل أتبختر في مشيتى عبر
شوارع طروادة ولست اليوم سوى جارية ،
ملقاة على فراشى الترايبى — قدنى إلى قمة
صخرية حتى ألقى نفسى منها فأهلك ، بعد ما أفنيت .
جسمى بالبكاء . من بين كل المحظوظين لا تحسبن
أحدا من المسعدين قبل أن يموت . ٥١٠

الجوقة : غنى لى يا ربة الشعر ، قصة عن طروادة ، مرثية

جناثرية بأنغام لم تسمع حتى الحين ، باكية إذ
تنشدين فانى الآن سأنذب حظ طروادة بأنشودة
فاجعة فأروى كيف لقيت مصيرى ووقعت
أسيرة بائسة في قبضته الأرجين ضحية السهام
والسلاسل ، بسبب وحش بأقدام أربعة ، يتحرك
على عجل ، وقتما ترك أبناء أخايا أمام ابوابنا ذلك
الحصان ، ذا الصليل المدوى في مسيره ، بزخرفه
الذهبي المخادع وشحنته الخفية ٥٢٠

من المقابلين (١٩) ، فقد صاح قومنا من وقفهم
فوق القلعة الصخرية « هيا يا من انتهت
آلامهم ، وجروا هذا التمثال المقدس إلى معبد
العذراء بنت زيوس (باللاس أثينه) الهة مدينتنا
أليون » من بيته خرج كل شاب ، وكل شيخ
كذلك ، وبأناشيد الفرح أخذوا إلى الداخل ٥٣٠
الشرك المميت .

هرول كل أبناء فريجيا إلى الأبواب ، ليقدّموا
للإلهة هدية لم تكن سوى عصبة من الأرحين ،
كامنة داخل خشب الصنوبر المصقول ، هلاك
داردانيا ؛ لتكسبون عطية قيمة إلى المليكة العذراء
ذات الجياد . الخالدة ، وبأناشيط من الحبال
جروه - وكأنه جسم مركب معتم - إلى معبد الإلهة
بالاس الحجري ، وتركوه في ساحته ليشرب دماء
وطننا بعد وقت قليل . فلقد أقبل الليل الحالك ،

وهم منشغلون ، يرحسون ٥٤٠

تعالى صوت الناي . الليلى ، وتفجرت الاغنيات
الفريجية بينما كانت الفتيات يوقعن على الأرض
بأقدام طلقة ، وهن يصدحن بغنائهن البهيج ،
وفي البيوت ، كان هب المشاعل يلقى ٥٥٠

ظلاله المتأرجحة فوق العيون النائمة (*) .
عندئذ حول البيت كنت أنا أغنى ، راقصة لعذراء
التلال (أرتميس) بنت زيوس ، عندما . دوت
في أرجاء المدينة صيحة الموت التي عمت بيوت
طروادة ، وتعلق الاطفال الصغار في فرع بأثواب
أمهاتهم ، إذ خرجت عصبة آريس المقاتلة من مكنها
صنيعة يد بالاس . وإذا الدماء تغمر ٥٦٠

المذابح ، والخراب يشمل كل فراش ، حيث
أسجى كل الشياب ذبيحا ، وياله من اكليل مجد
تظفر به هيلاس مربية الشياب تلك . وانما ، لوطننا
الفريجي ، حسرة مريرة . انظري هيكابى أترين
أندروماخى مقبلة هنا على عربة اجنية ؟ ومعها ،
متشبا بصدرها الحفاق ، عزيزها أستياناكس ،
ابن هكتور ؟ ٥٧٠

(تدخل أندروماخى محتضنة طفلها بين ذراعيها
وجالسة فوق عربة وحولها أسلحة هكتور) .

هيكابى : إى أين تحملين ؟ أيتها الزوجة التعيسة ، راكبة تلك
العربة وجنبك أسلحة هكتور النحاسية وغنائم الحرب

* فى هذا البيت ٥٥٠ فجوة او بالأحرى كلمة ناقصة خفيها مورى Murray : على
انها (akos) ولزم التنويه

الفريجة ، الي سيزن بها ابن أنخيلوس معابد
فثيا عند عودته من طروادة ؟

اندروماخي : سادي الأخيون جروني إلى هنا .

هيكابي : ويلاه لك .

اندروماخي : ولماذا تترنمين أنت ، بأنشودة حزني القهار .

هيكابي : واحسرتاه

اندروماخي : لهذه الاحزان .

هيكابي : أي زيوس !

اندروماخي : بل لهذا البلاء

هيكابي : وأبنائي !

اندروماخي : لم يعد لنا وجود !

هيكابي : سقط العز بسقوط طروادة .

اندروماخي : ويلاه !

هيكابي : وأموات جميعا أبنائي الشجعان !

اندروماخي : وأسفاه . وأسفاه !

هيكابي : أواه من مصائي !

اندروماخي : وشقائي !

هيكابي : مشير للاشفاق حظ . . .

اندروماخي : . . . مدينتنا . . .

هيكابي : تخبثق في الدخان !

اندروماخي : تعال ، يازوجي ، تعال الى .

هيكابي : أيتها الزوجة التعيسة . انك تنادين على ابني الذي
يسكن هاديس عالم الموتى .

اندروماخي : يا حامي زوجتك ، تعال . ٥٩٠

هيكابي : يا من أصاب الآخيين من قبل بالأحزان - يا أكبر
أبنائي ، الذين حملتهم لبرياموس في أيام الخوالي
خذني الى مستقرك في أبهاء هاديس !

اندروماخي : مريرة هذه التمنيات ، يأماه التعيسة ، مريرة حمل
هذه الولايات ، مدينتنا تهدمت . والآلام تتكدس فوق
الآلام ، وفقا لإرادة الإلهة الساخطة ، منذ اليوم
الذي نجا فيه ابنك (٢١) . ذاك ، من الهلاك ، هو
الذي جلب الخراب على قلعة طروادة من أجل
عروس لعينة ، هناك ملقاة جثث القتلى الدامية جنب
معبد بالاس ٦٠٠

لتفترسها النسور ، وصارت طروادة الى نير الرق .

هيكابي * : يا وطني ، يا بلدي التعس . أبكى عليك الآن وأنا
أرحل عنك . فها أنت ترى نهايتك الفاجعة . فعليك
وبيتي أبكى ، حيث وضعت أولادي . يا أبنائي
محرومة من وطنها أمكم هاهي الآن تترككم . آه
أي حداد وأي بلاء ! وفي بيوتنا أية أنهار من دموع
تنهال ولا تنضب الموتى وحدهم هم الذي ينسون
أحزانهم ولا يذرفون أبدا الدموع .

* تختلف الطبعتان لويب واكسفورد في توزيع كلمات الابيات ٦٠١ - ٦٠٧ اذ

تسندها الاولى الى هيكابي بينما تشرك طبعة اكسفورد اندروماخي فيها

بتشطير أبيات ٦٠١ - ٦٠٢ وهناك فجوة بعد بيت رقم ٦٠٤

الحوقة : مأعذب الدموع في بكاء المعذنين ، وفي النحيب ،
وفي النواح ، وفي نشيد الندب الذى يحكى الكرب
الحزين .

أندروماخى : أترين هذا ، ياأم هكتور ، ذلك البطل الذى
قتل أعداد غفيرة من الأرجيين بسهمه ؟ ٦١٠

هيكابى : ارى انه نهج الآلهة أن يرفعوا ما يحقره الناس ويدمروا
ما يجلونه .

أندروماخى : ولذا ، فانى - مع ابنى - كسلبية حملت ! النبلاء
يمسون عبيدا - وياله من تحول مرير ، مريرا .

هيكابى : هذا هو قانون الضرورة البشع ، فلقد انتزعست
كاسندرا - الآن بعنف وحشى من بين ذراعى .

أندروماخى : وأسفاه ، وأسفاه . يبدو أن أياسا (٢٢) آخر قد
ظهر ليغتصب ابنتك ، ولكن هناك بلايا أخرى
تنتظرك .

هيكابى : آه ، مصائبى تفوق كل معيار وحساب . على
الصدارة ويأتى ٦٢٠

كل بلاء لينافس بلاء آخر أقدم .

أندروماخى : ابنتك بوليكسينى ماتت - ذبحت عند قبر
أخيلئوس ، قربانا لجثته الميتة .

هيكابى : أواه ! يا ويلاه ! فهذا هو اللغز الذى أنبأنى .

تالئيبئوس من قبل ، حقيقة واضحة قيلت في غموض

أندروماخى : لقد رأيتها بعينى ، فنزلت من هذه العربة ، وغطيت
[[جثمانها بعباءة ، ولطمت صدرى .

هيكابى : أسفاه . يا بنتى ، على التضحية الفاسقة بك . وثانية
أواه . على موتك المخزي .

اندروماخى : مهما يكن موتها فانه على أية حال — قدر أسعد حظا
من حياتى هذه . ٦٣٠

هيكابى : الموت والحياة ليسا شيئاً واحداً ، يا ابنتى ، فأحدهما
عدم والثانية ترك مجالا للأمل .

اندروماخى : اسمعى . يا أم الأولاد ، أنصتى لما سأشرحه جيداً
لعلى أدخل على قلبك الطمأنينة .

انى أقول ، انه سيان ألا يولد الإنسان أصلاً وان
يكون ميتاً والموت افضل بكثير من حياة بشقاء .
فالموتى لا يشعرون بأى ألم بعد ولا يعرفون الحزن ،
وإنما ذلك الذى عرف العز ثم وقع في أيام عصبية
فانه ليحس روحه شاردة هائمة في ذكرى الهناء
الماضى ٦٤٠

أما الآن فان ابنتك قد ماتت كما لو كانت لم تر النور
مطلقاً فلا تكاد تدرك مأساتها ، في حين اننى — انا
التي كنت أطمح إلى صيت نبيل — رغم اننى
صادفت حظاً أعلى من أغلب النساء ، فانى فقدت
هنائى في الحياة . فكل ما يشرف الزوجة من عفة
النساء ، حاولت أن أحققه في بيت هكتور . أولاً
سواء أكان هناك ما يؤخذ على الزوجة أولاً ، فان
مجرد تغيبها عن البيت يجلب في أثره سمعة سيئة ،
وهكذا فانى تخيلت عن أية رغبة في فعل ذلك ،
وبقيت دائماً في بيتى ، كما لم أسمح لى بالنميمة

النساء . ورضيت بأن يكون لي عقل راجح . لا يحكى
إلا الحكاية الصادقة . واحتفظت بلساني صامتاً وعيني
خفيضة أمام زوجي ، وكنت أعى جيداً متى يجوز
لي أن أغلب زوجي ومتى ينبغي علي أن أخضع لسه
وهو يغلبني حتى بلغ صيتي في ذلك الجيش الآخى ،
فكان في هذا دمارى ، ذلك لأنه ، عندما أخذت
أسيرة ، شاء ابن أخيليوس أن يتخذني زوجاً ، فلزام
عليّ إذن أن أخدم في بيت قتلة زوجي . فاذا نحيث
حبى هكتور ، وفتحت قلبي لهذا

الزوج الجديد . فلسوف أصبح خائنة للمتوفي ، بينما
لو كرهت زوجي وسيدى الحديد ، فأنى سأثير
سخطه . ومع أنهم يقولون ان ليلة واحدة جميلة
كفيلة بحل عقدة كراهية المرأة لفراش رجل ما ،
فأنى ، أنا ، أمقت المرأة التي لا يكاد يموت زوجها
الأول حتى تحول حبها . بالزواج من ثان مع أنه
حتى الفرس ، إذا ما انتزعت من رفيقها ،
فلن تحمل

النير راضية ، هذا مع أن الحيوانات لا نطق لها ولا
ادراك يسعفها ، فهي بطبيعتها أخط من الإنسان .
وا هكتوراه ! فيك لقيت نعم الزوج الموهوب
بالحكمة الوفيرة ، ونبل الأصل والمال ، رجلاً باسلاً
وصموداً ، وعندما زففتني من بيت أبى عروساً ،
نقية ، كنت أول من جعلت زوجاً من عذرتي هذه .
أما الآن ، فقد أخذك الموت ، وأنا - إلى

هيلاس - على وشك أن أبحر ، أسيرة كتب
عليها أن تحمل نير الرق .

أولست ، اذن بوليكسيني الميتة - التي عليها
تنوحين - أقل هما مني ؟ إذ ليس لدى من أمل
وهو آخر ملاذ لكل ، ٦٨

قلب بشرى ، ولا حتى لي أن أخادع نفسي بأحلام
النعيم المقبل التي يلد للمرء مجرد التفكير فيها .

الحسوقة : أنت في نفس مأزقي ، حسراتك على نفسك تذكرني
بحالتي النكدة .

هيكابى : لم يسبق لي أن وضعت قدمي على ظهر سفينة ، مع
أني رأيت مثيلاتها في الرسوم وأعرفها من السماع .
فاذا جاءت عاصفة خفيفة ، يهرع البحارة لانقاذ
أنفسهم باتخاذ التدابير ، واحد يقف عند محرك
الدفة ، وثنان ينهمل في القلاع ، وثالث
يحزم ٦٩٠

مقابض السفينة بالحبال ، أما إذا هبت زوابع هائجة
فأحدثت بهم ، فانهم يستسلمون للقدر ويتركون
أنفسهم لتيار الأمواج الجارف .

وهكذا ، فأنى بكماء - ازاء مصائبى التي تتجاوز
الحصر فأجنب النطق بكلمة - فالآلهة بطوفانهم
من الشقاء أقوى من أن أصمد أمامهم . . فكفى ،
كفى يا حبيبتى يا بنيتى عن الكلام عن قدر هكتور .
فليس لدموعك أن تخلصه ، احترمى زوجك وسيدك
الحالى ، وقدمى له طبيعتك الخلابة كطعم ٧٠٠

لتهزميه . إذا فعلت ذلك ، فلسوف ترضين أحباءك ،
مثلا ترضين نفسك ، فتربى ابن ابني هكتور ليهب
لنجدة اليون ، لعل أبنائك يستطيعون بناءها ثانية
في المستقبل ، فتشيد مدينتنا من جديد . انما . ينبغي
أن ننقل من موضوعنا هذا إلى موضوع آخر
في مجرى حديثنا . من هذا الخادم الآخى
الذى أراه مقبلا علينا ، مبعوثاً لينبئنا بخطتهم
الجديدة . . ؟

(يدخل تالسيوس)

تالسيوس : لا تحملى على أنت ، يا من كنت من قبل زوجة
هكتور ، أشجع الفريجين فأنا مضطر إلى اخبارك
بما يأمر به من الدانائين
٧١٠
وأبناء ييلوس .

أندروماخى : وما هو أمرهم ؟ مقدمتك تنذر بخبر سوء . .
تالسيوس : لقد تقرر أن ابنك سوف . . كيف أقول لك هذا
النبأ . .

أندروماخى : لن يكون له نفس السيد معى ؟
تالسيوس : بل ان يكون له أحد بين كل أمراء اخايا سيدا .
أندروماخى : أتكون رغبتهم أن يتركوه هنا . كبقية باقية من
سلالة فريجيا ؟

تالسيوس : لا أعرف كلمات أخفف بها عن وقع النكبة عليك .
أندروماخى : أشكر لك حياءك ، فقط لو كنت تحمل إلى أبناء
طيبة .

تالسيوس : يريدون قتل ابنك ، ها هي رسالتى المقيمة إليك . .

اندروماخى : يا الهى ! هذا أسوأ من نبأ زواجى القهرى . .

تالسيوس : بهذا خطب أود يسيوس في كافة الهيلينيين المجتمعين
وأقنعهم ٧٢٠

اندروماخى : يا للهول وامصيباته . لاحد لما أكابد من العذاب !

تالسيوس : قال يجب الا ندع ابن والد بتلك البسالة يكبر .

اندروماخى : لتحل مثل هذه الفتوى على أبناء من صلبه .

تالسيوس : ينبغى أن يقذف من فوق ابراج طروادة . فليكن
الأمر كذلك اذن . وكوني أنت أكثر حكمة ، فلا
تشبى به ، بل تحملى مصائبك بشجاعة ، ولا
تحسبى نفسك قوية . فأنت بالفعل ضعيفة . لا عون
لك في أى مكان ، ينبغى أن تدبرى هذا ، زوجك
ومدينتك انتهايا ، وهكذا فأنت في قبضتنا ٧٣٠
وأني لامرأة ضعيفة واحدة مثلك أن تقاومنا ، ومن
ثم فلن أسمح لك بالدخول معنا في صراع أو القيام
بأية خدعة تجلب عليك الخزي أو المقت ، ولن أقبل
أن أسمعك تتهورين بلعن الأخيين . فلو أنك
قلت شيئاً من شأنه أن يغضب الجيش ، لن يجد
هذا الطفل دفناً بل ولا شفقة . ولكن ، إذا إلترمت
الصمت وتقبلت قدرك راضية ، فلن تحرمى جثته
من الدفن ، وستالين أنت رضا أشد لدى الأخيين .

اندروماخى : ولداه . يا طفلى الحبيب إلى أقصى حد ، وكثري
التمين بل الذي لا يقدر بثمن . موتك يطلبه

أن تترك أملك الشكلى . نبل أهلك يقتلك . ما كان فيه
خلاص الآخرين أمسى هلاكاً لك أنت . فما كانت
شجاعة والدك بنعمة عليك واحسرتاه على طقوس
الزفاف الفاجعة التي جاءت بى إلى بيت هكتور ،
كنت أحلم أن أكون أم ابن يحكم حقول آسيا
الخصيبة ، لا ابن يصير أضحية لأبناء داناؤس .
أتبكى يا طفلى ؟ تعرف مصيرك المنحوس ؟ لم تتشبث
بى وتتعلق بردائى مستكيناً كالفرخ الغض تحت
جناحى ؟

هكتور لن يقوم ثانية فيقبل قابضاً على حربته الشهيرة
ليقوم يانقذك ، لا قريب لايك يأتى ، ولا صولة
جيوش الفريجين بل رمية واحدة رهيبة من شاهق
فترهق روحك ، بلا أحد يشفق عليك . يا لحلاوة
احتضانى أطرافك الغضة ، أحب متعة لام . يا
لأريج أنفاسك العطرة . هباء ، يبدو أن قد أرضعك
ثدياى هذان . وأنت ملفوف فى قماطك هباء
كان جهدى وتعبى . الهم أملك الآن ، للمرة
الأخيرة

التصق بمن حملتك طوق عنقى بدراعيك وضم إلى
شفتى شفتيك أيا أيها الهيلينيون البارعون فى اختراع
أشكال محدثة من القسوة ، لم تقتلون هذا الطفل الذى
لم يسىء إلى أحد قط ؟ يا ابنة تينداروس ، لست
ابنة لزيوس ، وإنما ولدت ، كما أظن — لآباء

كثيرين ، أولهم « روح الانتقام » وثانيهم « الحقْد »
ثم « القتل » و « الموت » وكل رعب تنجبه الأرض .
اننى لأزعم في جرأة أن زيوس لم يكن أباً لك
مطلقاً ، وأنت جلابة المصائب ٧٧٠

على الكثيرين من الهيلينيين والبربريين ! ليحـ
الخراب بك عيناك تلكما الحميلتان جلبتا الدمار
المخزى على حقول طروادة المجيدة . خذوا الطفل
واحملوه من هنا ، واقدفوا به من حائق ، ان كان
يحلو لكم أن تقذفوه هكذا ، ثم انهشوا لحمه انها
لارادة الآلهة العليا أن نهلك ، ولا أستطيع أن أبعد
الضربة القاضية عن ولدى . اخفوني وشقائي ، ألقوا
بى في جوف السفينة ، فاني لذاهبة إلى زفاف جميل ،
وقد فقدت الآن ولدى .

الجسوقة : يا لطرودة البائسة . يا لآلاف من فقدت من أجل
امرأة واحدة ٧٨٠

وبسبب حبها اللعين .

تالشيبيوس : تعال ، يا بنى ، دع حضن أمك المحزونة ، واصعد
قمة ابراج أجدادك هناك حيث تلفظ أنفesk
الأخيرة تنفيذاً لأمر قد تقرر . خذوه من هنا .
ستكون هذه مهمة من يقوم مقام المبعوث على أن
يكون قلبه لا يعرف الرحمة وأن يهوى القسوة
أكثر مما تهواها روحى .

(تخرج اندروماخى وتالشيبيوس يحمل استياناكس)

هيكابي : يا بنى ، يا ابن ولدى التعس ، قدر ظالم يسلبنى وأملك

حياتك ماذا دهاني ؟ . ماذا أفعل لك ، ياطفلى ذى
الحظ ٧٩٠

المنكود؟ عليك ألطم رأسى وأضرب صدرى ،
يانعمتى الباقية فهذا وحده ماأستطيع فعله . ويلاه
على مدينتى . أواه عليك أو لم يترع كأسنا بعد؟
ماذا ينقص خرابنا العاجل دفعة واحدة والى الأبد؟

الحسوة : ياتيلامون (٢٣) ، عليك سلاميس ، مراعى النحل ،
يامن موطنه جزيرة ٨٠٠

يحوطها البحر تقع قرب التلال المباركة حيث أنبت
أثينة لأول مرة - أغصان الزيتون الشهباء ، تاجا
للرؤوس العلية ومجدا لمدينة أثينا الهنية ، لقد جئت -
في أخوة وشهامة - برفقة الرامى العظيم (هرقل)
ابن الكمينى ، لتدمير مدينتنا اليون (٢٤) ، في الايام
الخالية - قادما معه من هيلاس^١ ، - وقتما اقتاد
هو زهرة شباب هيلاس^٢ - من حنقه لانكار الجياد
عليه وأرسى سفينته القادمة بحرا ، عند نهرسيموئس
العذب ، وربط^٣ ٨١٠

مؤخرتها بالسلبات ، ثم تناول قوسه الذى يجيد
تصويبه ، فأهلك لأوميدون (٢٥) ، وبألسنة النيران
الحمراء^٤ ، أحرق المبنى الذى تسوره أسلاك فويبوس
وأشواكه ، وخرب ارض طروادة . هكذا مرتين
وفي حملتين ، هدمت الحراب الملطخة بالدماء جدران
دارانيا .

يبدو ، يا غلام ياسليل لأوميدون ، يامن تتبختر ٨٢٠
وسط أقداحك الذهبية ، أنك هباء تفعم الكأس
لزيوس (٢٦) ، وانه لمعروف جميل ، أن تفعل
ذلك ، بينما أرض مولدك تلتهمها النار ! الساحل
يرجع أصداء صراخنا ، وكما ينوح الطائر على
صغاره ، ٨٣٠

نوح نحن على أزواجنا أو أبنائنا ، أو إمهاتنا
الشمطاوات . ينابيع الطل التي كنت تعوم فيها
الطرق التي كنت تسالكها ، لم يعد لها وجود لكنك ،
جنب عرش زيوس تقعد ، والبسة الهادئة اللطيفة
تعلو وجهك الجميل النضير ، في حين تحيل حربة
هيلاس أرض طروادة خرابا . آه ! ايروس (٢٧)
يااله الحب . يا حب ، يامن لجأت قبلا الى هذه
الرحاب الدردانية وقد كان مقعدك راسخا في قلوب
آلهة السماء ، لكم ٨٤٠

رفعت أسوار طروادة حينذاك فجعلتها تحت رعاية
الآلهة . بل سأكف عن القاء اللوم على زيوس ،
قربة الفجر بيضاء الجناح ، ذات الضوء العزيز على
الناس ، قد ألقت شعاع نظراتها المدمر على أرضنا ،
وراحت ترقب هدم قلاعنا ، مع ٨٥٠

أنها كانت تضم في خدر عرسها زوجا من هذه
الأرض (٢٨) ، حين اختطفته يوما عربة من الذهب
والنجوم البارقة ، وحملته الى هناك فكان - لوطنه
مصدر أمل عظيم - لكن ، كل ما كان لدى الآلهة
من حب لطرودة راح .

(يدخل مينىلاؤس)

مينىلاؤس : يا شعلة الشمس رائعة الوهج ، يا من بنورك الجميل
سأسبى ٨٦٠

من كانت زوجتى ، هيلينى ، فانى لمينىلاؤس ، من
جاهدت جهادا مضنيا أنا وجيش أخايا للوصول
الى طروادة ، لا — كما يحسب الناس — لآخذ هذه
المرأة فحسب ، وانما لاعاقب ذلك الذى من بيتى ،
سرق زوجتى ، متنكرا لكرمى .

لكنه ، بارادة الآلهة قد نال العقاب ، فهلك ، ووطنه
معه ، بحربة هيلاس . واني لقادم من اجل ان احمل
تلك المرأة الاسبرطية — اذ لا يروق لى ان اسميها
زوجتى ، مع انها كانت يوما زوجتى ، فما هى ٨٧٠
الآن الا واحدة من بين الطرواديات الأخريات
اللاتي يتقاسمن هذه الخيام — سبايا . اما أولئك
الرجال الذين ناضلوا لاستردادها بالحرب . فقد
سلموها الى لأقتلها أو — ان شئت — لأعفو عنها
واحملها معى الى أرجوس . وان غرضى الآن هو
ألا أقتلها في طروادة ، وانما احملها في سفينتى عبر
البحر الى هيلاس ، ثم اسلمها للموت ، تعويضا
لكل من مات أحياءهم ٨٨٠

في طروادة . آه ، يا اتباعى ، ادخلوا الخيمة
وجروها الى من شعرها مع الضرب المبرح ، وعندما
تهب ريح مواتية ، سننقلها الى هيلاس . . .

(يخرج الاتباع)

هيكابي : انت يا من ترفع الارض ويستقر عليها عرشك ،
لغزا يفوق ادراكنا سواء كنت زيوس ، أو ضرورة
طبيعية ، أو عقل انسان ، انى ادعوك ، فانك
لتسلك مسالكاً مبهمه بيد انك تقود مصائر البشر
نحو العدل .

مينيلاؤس : ماذا ؟ غريب دعاؤك الذى تتوجهين به الى الآلهة .

هيكابي : اشكرك يا مينيلاؤس ، اذا كنت ستقتل زوجتك
تلك . تجنب نظرتها حتى لا ترميك بسهم الرغبة .
فانها لتأسر عيون الرجال ، وتدمر مدنهم ، وتحرق
بيوتهم ، فما اقدر سحرها . انى اعرفها جيداً ،
وكذلك تعرفها انت وكل — ضحاياها ايضا .

(تدخل هيليني وحولها الحراس)

هيليني : مينيلاؤس . هذه البداية كفيلة بأن تملأني بالكدر ،
فلقد جررت في عنف بأيدي خدامك وجيء بي أمام
هذه الخيام اعلم يقينا انك تكرهنى لكننى اود ان
اعرف ماذا قررت انت وهيلاس بشأن حياتي .

مينيلاؤس : لم يكن التصويت في قضيتك بحاجة الى تدقيق —

وتحقيق ، فالجيش

بالاجماع — ذلك الجيش الذى أسأت اليه — سامك
الى لتموتي .

هيليني : هل لى ان ارد على هذا القرار — فأثبت ان موتي —
اذا كان على ان اموت فعلاً — سيكون ظلماً . ؟

مينيلاؤس : ليس مجيئى هنا للمناقشة ، بل لا قتلك .

هيكاني

: استمع اليها ، يا مينلاؤس ، لا تجعلها تموت محرومة
من ذلك ودعني انا ارد عليها ، فأنت لا تدري شيئا
عن مخازيها في طروادة ، وروايتي لقصتها برمتها —
— اذا ما اجملت — ستضمن ادانه مؤكدة تقودها
الى الموت . ولا تسمح لها بالتملص من أية
ثغرة ٩١٠

مينلاؤس

: هذه المنحة التي تطالبينها لها تحتاج الى فراغ وقت ،
ومع هذا اذا كانت تريد الكلام فقد نالت الإذن .
لكنني — دعيتها تعلم ذلك — سأكفل لها ذلك من
اجل أقوالك انت ، وليس من اجلها هي .

هيليني

: قد لا تجيبني انت ، لأنك تعتبرني عدوة ، سواء
بدت اقوالى طيبة ام سيئة . ومع هذا ، سأضع
دفاعي وتهمك وجهها لوجه ثم اجيب عن الاتهامات
التي افترض انك ستلقيها ضدي .

فأولا هي مصدر هذه المشاكل بانجابها باريس ،
وثانيا ، لقد دمر الشيخ برياموس طروادة ودمرني ،
لانه لم يقتل طفله ألكساندروس (٢٩) ٩٢٠
وهو أشبه بجذوة النار المشثومة — منذ زمن بعيد .
فاستمع إلى ما تبع ذلك . باريس هذا كان عليه
أن يحكم في دعاوى ثلاث رباب متنافسات ،
وهكذا وعدته بالاس الامارة على كل الفريجين ،
وتدمير هيلاس ، ووعدته هيرا بأن يمد ملكه عبر
آسيا ، وأقصى حدود أوربا ، إذ حكم لصالحهم .
لكن كيبرس حدثته عن التمتع بمفاتي ، ووعدته

حكم لها بالسبق على هاتين الاثنتين في الجمال ،
والآن - لاحظ هذا الاستنتاج الذى أستخلصه من
ذلك ، كيرس هي التى كسبت هذا السباق منهما ،
وهكذا حقق زواجى فائدة كبرى لهيلاس ، فلم
تخضعوا لحكم بربرى ، ولم تهزموا في هذا الصراع ،
ولا تحت وطأة الطغاة سحقتم ، وما كسبته هيلاس
كان خرابا لى ، فلقد ابتعت ضحية لجمالى ويقع
اللوم على الآن بدلا من أن يتوج رأسي . قد تقول
انى ألترم الصمت ازاء الموضوع الحقيقى في
القضية ، وهو كيف غادرت وهجرت بيتك خلصة
لقد جاءني المنتقم لهذه المرأة (هيكابى) سمه
الكساندروس أو باريس كما تشاء - ويجانبه
الهة

٩٤٠

لا يستهان بها . وأنت - يا أسوأ الخلق - تركته
خلفك في بيتك ، وأبحرت بعيدا عن اسبرطة إلى
أرض كريت . يكفى هذا فبشأن ماتلا ذلك ممن
أحداث - ينبغى أن أسائل قلبى ، لا أسألك أنت :
أى فكر مهووس قادني لان أتبع هذا الغريب ممن
منزلك ، خائنة وطنى وبيتى ؟ عاقب الإلهة إذن .
أثبت أنك أقوى حتى من زيوس ، الذى هو عبد
لها - رغم أنه يحكم كل الآلهة الآخرين ، ومن
ثم حق لى العفو . انما ، من

٩٥٠

هنا . قد تجد حجة ذات مظهر مخادع ضدي ، إذ

عندما مات باريس ، واحتوت الأرض جثته ،
 كان ينبغي أن أغادر بيته وأبلحاً إلى الاسطول الارجى ،
 ما دام زواجى به لم يكن تحت رعاية الآلهة . هذا
 ما كنت أعد له بالفعل ، بل ان الحفراء على الأبراج
 والحراس على الأسوار ليشهدون لى ، فما أكثر ما
 لقوني أحاول أن أدلى نفسى — نخلصة بالحبال من
 المشارف ، وإنما كان هناك ذلك الزوج الحديد ،
 نفسى — نخلصة بالحبال من المشارف ، وإنما كان
 كان هناك ذلك الزوج الحديد ، ديفوبوس (٣٠)
 الذى حملنى عنوة ، لأكون زوجته ، ضد ارادة
 الفريجيين . كيف ٩٦٠

اذن يا زوجى — عدلا — تقتلنى ، وبأى حق ، ما
 دام قد تزوجنى ضد ارادتي (*) وما دامت مواهبى
 الطبيعية الأخرى تلك ، لم تؤد بي إلا إلى العبودية
 المرة بدلا من أن تقودني إلى النصر ؟ ان كانت
 ارادتك حقا هى أن تفوق الآلهة — فان مجرد هذه
 الرغبة تكشف عن حماقتك .

الحسوة : يا مولاتي الملكة ، دافعى عن قضية أبنائك ووطنك ،
 مفندة حججها المضللة فهى تترافع بالكلام جيدا
 رغم سوء أفعالها ، وانه لامر مريع .

هيكابى : سأدافع أولا عن هؤلاء الرببات ، وأثبت كيف
 أنها (هيلينى) تقلب ٩٧٠

✻ هناك ارتباط فى النص من بيت ٩٥٩ حتى ٩٦٢ حيث يقال بان هناك فجوة
 بعد هذا البيت الاخير

الحقيقة . فأنا لا أستطيع مطلقا أن أومن بأن هيرا
أو العذراء بالاس خليقتان بارتكاب تلك حماقة .
فتبيع الأولى مدينتها أرجوس للأجانب . أو تقبل
بالاس بأى حال أن تخضع مدينتها أثينا عبدة ذليلة
للفريجين . وقد جاءتا إلى ايدا — في العوبة صبيانية
نزقة — للتنافس على شرف الجمال . إذ لم تشغل الآلهة
هيرا فؤادها باللهفة على نيل جائزة الجمال . لتحصل
على زوج أرقى من زيوس ؟ أم هل كانت أثينة
تريد أن تـجـد من بين الآلهة زوجا ، هي التي
— من نفورها من الزواج — ظفرت من أبيها بالرضا
بأن تبقى عذراء ؟ لا تحاول أن تنسب حماقة
للربات ، في محاولتك

٩٨٠
تبرير اثمك ، ولن تقنعى بهذا العقلاء . وثانيا ، أنت
قلت وبهذا فليهزأ الهازئون — ان كيبريس جاءت
مع ابني إلى منزل مينىلاؤس أما كان في امكانها أن
تستقر مرتحاة في السماء ، وأن تحضرك أنت وكل
أميكلاى إلى اليون (٣١) ؟

بل ان ابني كان بلا نظير في الجمال ، وعندما
رأته تحول تفكيرك نفسه إلى كيبريس خاصة بك ،
ذلك لان كل فعلة حسية يرتكبها الناس ، يحملونها
لهذه الإلهة ، وانه لامر ذو مغزى أن يبدأ اسمها
« أفروديتى » بمقطع يعنى « عدم التفكير » وإذن
عندما لمحتة في ردائه الفاخر الاجنبى ، يضوى
بالذهب . ذهب عقلك تماما .

فلقد كنت في أرجوس بسيطة الحال ، لكن ،
بمجرد انطلاقتك من اسبرطة ، صار أملك المنشود
أن تغرقى بتبذيرك المفرط مدينة فريجيا التي كانت
تفيض بالذهب ، كما أن قصر مينىلاؤس لم يكن
من الثراء بحيث يكفل لبذخك أن يعربد فيه .

وابنى حملك عنسوة . هكذا تقولين . أى
اسبرطى رأى هذا ؟ أية صرخة استغاثة نطقت بها ،
مرة ؟ مع أن كاستور كان لا يزال حيا ١٠٠٠
وشابا يافعا وأخوه التوأم ، كذلك ، لم يكن بعد
وسط النجوم ؟

ثم عندما جئت إلى طروادة ، وكان الأرجيون
في أثرك وبدأ الصراع بتراشق الحراب ، كنت كلما
جاءتك أنباء عن جسارة مينىلاؤس ، تمتد حينه
لتحزني ابنى على أن له غريما في حبه بتلك القوة ،
بينما كنت اذا ما حدث وانتصر الطرواديون ، —
تجعلين من مينىلاؤس شيئا لا يذكر . عينك كانت
مركزة على اتجاه الحظ ، وبهذا التركيز كنت
حريصة على أن تتبعى خطواته ، دون أن تعبىء
بدافع الفضيلة .

ثم ، رغم كل شيء ، تدعين أنك حاولت أن
تدلى نفسك ١٠١٠

خلصة من الابراج بالحبال المفتولة . وكأنك كنت
لا ترغبين في البقاء ؟ قولى لى ، أرجوك ، هل لقيك
أحد مطلقا وقد ربطت أنشودة حول عنقك ، أو

وأنت تشحذين سكيناً . كما تفعل الزوج النبيلة حزناً
على زوجها الراحل ؟ ومع هذا ، ما أكثر مانصحتك
قائلة : « اذهبي ، يا ابنتي ، ودعي أبنائي ينالون
زوجات أخريات ، سأعينك على أن تهربي ،
وننقلك إلى السفن الآخية أرجوك أنهى الصراع بيننا
وبين هيلاس . لكن ذلك كان مرا على سمعك .
فلقد كنت تفسقين في بيت ألكساندروس (باريس) ،
تودين أن يقدم البرابرة لك آية الخضوع بالركوع
أمامك . لقد كانت

١٠٢٠

فترة فخيمة بالنسبة لك ، أما الآن ، وبعد كل هذا
فإنك قد تزينت وخرجت وتجاسرت على الظهور
تحت سماء واحد مع زوجك يا أحقر من رأيت
من البشر . كان أجدر بك أن تأتي في
أسمال باليسة ، تركعين ، خاضعة في
رعب ، مجزوزة الشعر ، إذا كان -
شعورك نحو اثمك الماضية يتسم بالخزي ، لا بالوقاحة
يامينيلاؤس ، اسمع ختام مرافعتي ، توج هيلاس
بقتل هذه المرأة جزاء وفاقا واستن هذا القانون لكل
بنات جنسها ، وهو الموت عقاب كل خائنة لزوجها

الحيوة : اثار لنفسك ، يامينيلاؤس ، من زوجتك كما هو
خليق ببيتك وأسلافك ، وطهر نفسك من تهمة
التخنث كما أخذت عليك هيلاس ، ودع أعداءك
يرون نخوتك .

مينيلاؤس : في هذا تتلاقى أفكارك مع أفكارى أى أنها سبارادتها

تركت قصرى ، وهفت الى حب أجنبي ، وفي أن
كبيريس أقحمت في دفاعها لمجرد التمويه . هيا
يامن سير حمونك ، وبموتك السريع سيعوضون جهد
الآخيين بالجهيد ، حتى تتعلمي
١٠٤٠
ألا تجلي العار على .

هيليني : (راحة) آه ، بر كبتيك ، أتوسل اليك ، لاتنزل ،
بي تلك النكبة الإلهية ، فلا تقتلني وسامحنى ، أرجوك

هيكابي : لاتنكر لحفائك ، الذين سبيت هذه المرأة قتلهم ،
من أجلهم ومن أجل أبنائي ، أستحلفك أن

مينيلاؤس : اهدي ، ياسيدي المحترمة . أنا لأعبا بها . هيا .
اني آمر خدمي أن يأخذوها من هنا ، الى ظهر السفينة
التي عليها ستبخر

هيكابي : بل لاتدعها تطأ بقدمها نفس سفينتك

مينيلاؤس : ماذا بعد ؟ أهى أثقل مما كانت من قبل ؟ ١٠٥٠

هيكابي : بل من كان عاشقا ذات مرة سيظل يعشق دائما ابدا .

مينيلاؤس : انما يتوقف على تصرف من نجبهم . وعلى أية حال

فليكن الامر كما تشاءين ، لن تطأ بقدمها سفينتي
فنصيححتك بلا شك معقولة . وعندما تبلغ أرجوس
ستموت ميتة مهينة تناسبها ، فتكون عبرة لكل
بنات جنسها حتى يلتزم العفة ولن يكون هذا يسيرا ،
لكن ، ليعث مصيرها في قلوبهن الحمقاء الرعب ،
حتى لو كن أشد منها فحشا .

(يخرج مينيلاؤس وهو يجذب هيليني)

الجوقة : واذن ، لقد أسلمت ليد آخية ، يازيوس معبدك

في اليون ومذبحك ١٠٦٠

الملء ، وقرابين الاضحيات المحترقة والعطر بدخان
الابخرة من مر يتصاعد الى السماء ، وبرجاموس
(٣٢) المباركة ووهاد ايدا المعرشة بأغصان اللبلاب ،
حيث تفيض جداول الثلوج الذائبة ، وهى الأرض
المشمسة المباركة التى تسبق الدنيا ١٠٧٠

اذا تنال أشعة اله الشمس الاولى *

اضحايتك مضت . مضت صيحة جوقات الرقص
المرحه مضى سهر الآلهة في أطراف الليل تماثيلك
من الذهب - المنحوت لم تعد . واحتفالات فريجيا
الإلهية ، اثنى عشرة مرة في السنة ، عند كل استدارة
قمر ، قد انتهت . ان مايزعجنى . بل مايفعمنى بالقلق
هو هل أنت ، أيها الملك ، الجالس فوق عرش
السماء ، معنى على الاطلاق بأن مدينتى قد دمرت
نهباً للاعصار الهائج الحارق ؟ ١٠٨٠

آه يازوجى ، يا حبي الحميم . شبح هائم أنت ،
دون غسل ، ودون دفن ، ملقى جثمانك ، بينما
السفينة فوق البحر تسيرها الاجنحة ، لسوف تحملنى
الى أرجوس ، أرض الجياد حيث ترتفع الجدران
الكيكلووية الحجرية شاهقة الى السماء .
أما هنا في الطريق يتجمع الاطفال متعلقين برقاب
أمهاتهم . يصدرون نواحهم الاليم ، ويلاه يأماه ،

* على اعتبار ان جبل ايدا في اسيا الصغرى هو الحد الشرقى للعنانيا

الاساطير البدائية جدا •

١٠٩٠

لقد انتزعني الآخيون

من عينيك ، فحملوني بعيدا عنك الى سفينتهم الكثيرة
ليمخروا بي العباب الى سلاميس المقدسة ، أو الى
أو الى التل الذي يعتلى البرزخ اسشموس (٣٣) ،
المطل على بحرين ، مفتاح بوابات بيلويس .

ليت صاعقة البرق بنارها المحرقة تنزل من السماء
على سفينة مينيلائوس وسط البحر وهي تمخر العباب
الايجي مجهزة بمجاديف على الجانبين ، مادام يحملني
من شواطئ اليــــــــون ١١٠٠

بعيدا مريرة الحزن غزيرة الدمع .
لأكون جارية في هيلاس ، بينما لاتزال بنيت
زيوس تحتفظ بمراياها الذهبية المتعة المفضلة لدى
العداري . ليته لا يرجع أبدا الى أرض لاكونيا أو
الى موقد بيت أبائه هناك ، أو يبلغ مدينة بيتاني (٣٤)
أو معبد الإلهة ذي الابواب البرنزية . وقد أخذ ١١١٠
أسيره المرأة التي جلب زواجها العار على هيلاس
بطولها وعرضها والحسرة المحزنة على سيمويثس . .
أواه . آه . مصائب جديدة تنزل على بلدي ، لتحل
محل مصائب أسبق لم تنزل شديدة المفعول . انظرون ،
يايتها الزوجات الطرواديات البائسات جثمان
أستياناكس . الذي قتله الدانائيون في قسوة برميهِ
من فوق القــــــــلاع . ١١٢٠

(يدخل تالشيوس واتباع يحملون جثمان أستياناكس
على درع هكتور)

: ياهيكابي ، سفينة واحد فقط ، تتلکأ في إعمال
مجاديفها ولن تلبث أن تبخر الى شواطئ فثيا محملة
بالباقى من أسلاب ابن أخيلئوس ، فنيو بتولئيموس
(٣٥) قد ابجر بالفعل ، بعد ماسمع أن نكبات جديدة
قد أصابت بئلوس ، اذ ان أكاستوس ، ابن بئلياس
(٣٦) ، قد عزله عن العرش . ولهذا ، مضى ، مسرعا
دون التورط في أى تأخير ، ومعه ذهبت أندروماخى
التي أبكتنى
١١٣٠

كثيرا وقت رحيلها من هنا ، تندب وطنها وتبكي
وداعها لقبر هكتور . والتمست من سيدها الاذن
بدفن ابن هكتور المسكين هذا الذى لفظ أنفسه
الاخيرة عندما ألقى به من فوق الاسوار وتوسلت
اليه كذلك ألا يحمل هذا الدرع — مصدر الفزع
للآخين هذا الدرع النحاسى الذى كان أبوه يحيط
به جنبه الى موقد بيت بئليوس أو الى خدر الزواج
الذى ستقاد اليه أندروماخى وهى أم هذا الجثمان .
لأن هذا سيكون مشهدا مريرا عليها ١١٤٠
وانما أن يتركها تدفن الطفل في هذا الدرع بدلا من
نعش من خشب السدر أو قبر من الحجر ، وأن
تسلم اليك الجثمان لتكفينه في الاثواب والزهور
بأفضل ماتسمح لك به حالتك الراهنة ، فهى الآن
بعيدة لأن اسراع زوجها وسيدها (الحديد) منعها
من دفن الطفل بنفسها ، أما نحن ، فبعدما تكفين
الجثمان ، سنهل فوقه التراب وننصب عليه حربة
انما أنت بأقصى سرعة ممكنة ، أتمى المهمة المنوطة

بك ، وعلى أية حال ، فقد أعفيتك أنا من أحد
أعبائك الثقيلة فقد عبرت نهر شكاما ندروس
وغسلت ابخشان وطهرت جراحه ١١٥٠
أما الآن ، فاني ذاهب لأحفر قبرا له ، وهكذا ،
فان جهودنا المشتركة والتي تختصر مهمتنا ستسهل
اجارنا نحو الوطن .

(يخرج تالشيبيوس)

هيكاني

: ضعوا الدرع على الارض ، درع هيكتور باستدرااته
الحميلة وانه لمشهد على أليم ، وحزن مرير أيها الأخيون
لكم الحق في أن تتباهوا بحربكم أكثر من حكمتكم
لماذا ارتكبتم—وقد خفتم طفلا—جريمة قتل لم يسبق
لها مثيل ؟ أخشيتم أن يشيد من جديد أسوار طروادة
التي سويت بالأرض . لاقيمة لقوتكم اذن . اذ كنا
نهلك حتى عندما كان حسط هكتور ١١٦٠
في الحرب ، مرتفعا ، وكانت لديه الآلاف من
المسلحين ، أما الآن ، ومدينتنا قد سلبت وكل
فريجي قد ذبح ، فانكم تخافون طفلا رضيعا كهذا .
واني لأقول : بئس خوف قد يخاف دون تدبر
السبب . آه ، يا حبيبي ، أليم موتك حقا . لو كنت
قدمت من أجل مدينتك ، بعدما تكون قد ذقت
حلاوة الرجولة ، والزواج ، والسلطان الذي يضارع
سلطان الآلهة ، لكنت الآن مباركا إن كان في هذا
ما يبارك . أما الآن ، بعد لمحة واحدة منك اليها ١١٧٠

أو حلم واحد بها ، فانك لن تتعرف عليها بعد ،
يابنى ، ولن تفرح بها ، رغم أنك ورثتها جميعا .
آه ، ياطفلى المسكين . كيف نرعت أسوار أبيك
وتلك الابراج التى شيدها لوكسياس عن رأسك
نخصلات شعرك التى كانت تداعبها أمك . بحنان ،
وما أكثر ما كانت تضمها اليها . وتقبلها ، رأسك
الذى تهزأ —بعضامه المهشمة الآن— جريمة القتل البشعة .
ياله من عار لأستطيع وصفه ! أى يداه ! ما أجمل
الشبه الذى ورثناه عن أبيه ، ومع هذا ، فأنتما
في كميكما أمامي خامدتان . يافمه الحبيب . ما أكثر
كلمات الكبرياء التى خرجت منك الموت أسكتك .
ولم توف بوعـدك ١١٨٠

عندما كنت تهجع لتنام في أحضانى على فراشى :
ياأماه سأقص كثيرا من خصلاتي من أجلك ، وسأقود
جموعا من الاصدقاء الى قبرك ، لأودعك الوداع
الاخير . أما الآن ، ليست هى يدك التى تدفنى ،
وانما انا — التى زحفت عليها الشيوخوخة . وقد
اصبحت بلا وطن ولاأبناء — سأدفنك طفلا غضا ،
قبل الاوان قتيلا . آه يالتلكم القبلات يالتربى لك ،
وتلكم الليلات الساهرات وأنا أراقب نومك اللذيد
كلها ضاعت . ماذا شينقش الشاعر على شاهد قبرك
« يوما ما قتل الأرجيون هذا الطفل خوفا منه » عارا
مهينا لهيلاس لسوف ١١٩٠

تكون هذه القبرية . يابنى ، لانصيب لك في ثروة

أبيك الموروثة لكنك ستحصل على درعه البرنزي
لتقبر فيه . آه ، يادرع ، يامن حميت ذراع هكتور
المفتولة ، لقد فقدت الآن حاميك الجسور مأجمل
شارته المنقوشة على مقبضك ، وعلى الحافة المحيطة
بالدرقة آثار العرق الذي كثيرا ما كان يتساقط من
حاجب هكتور وهو يضمها الى ذقنه في حومة الوغى .
هيا ، فأحضروا ، مما لدينا ، زينة للميت التعيس ،
لان حظنا العاثر لا يسمح بزينة ١٢٠٠
لائقة ، ومع ذلك ، فمما أمتلك ، ستال هذه
الهبات . ماأعجبى الانسان الذى عندما تتحسن أحواله
يتمتع بحظه في اطمئنان . فالحظوظ في تقلباتها —
مجنونة تقفز نحو هذا الانسان تارة ونحو ذاك تارة
أخرى .^٣ يحظى بسعادة دائمة .

الجوقة : هيا . كل شىء معد ، وما هم يحضرون اليك بناء
على طلبك من أسلاب طروادة زينة لتضعيها على
الجثمان .

هيكاي : آه . يابنى . ليس بحصان أو قوس كما ينبغي أن يزين
الميت المنتصر على أقرانه — وكما هى العادة التى
اتبعتها الفريجيون دون مغالة . تزينك الآن أم أبيك
هكتور بزخارف هى مما كان ١٢١٠
يوما ملكا لك لكن هيلينى التى يملكها الالهة .

قد حرمتك الآن من كل مالك ، بل سلبت حياتك
ودمرت بيتك جذرا وفرعا .

الجوقة : ويلاه ، ويلاه ، انك تمس شغاف قلبي .نعم شغاف

قلبي ، يا اميرى القدير . يامن كنت يوما ملك مدينتي

هيكابي : حول جسمك ألف ثوب الشرف الثريجي هذا ،

وهو ما كان ينبغى أن ترتديه يوم عرسك ، وأنت

تزف أنبل بنات آسيا ، وأنت كذلك ، يادرع ١٢٢٠

هكتور الغالى ، يامن كنت يوما أما لانتصارات

عديدة مجيدة تلق تاجك ، انك تشارك الطفل الميت

قبره ، دون أن تموت ، فأنت تستحق تمجيذا

أعظم بكثير من تلك الأسلحة (*) التى كسبها الوغد

الخبيث أوديسيوس .

الجوقة : أسفاه ! أواه يابنى ، الى صدرها ستضمك الارض

مصدرا لبكاء مرير نوحى يا أماه.

هيكابي : أواه .

الجوقة : انتحى على الموتى !

هيكابي : ويلاه !

الجوقة : واحسرتاه . فاحزانك لن تنمحي لها ذكرى ١٢٣٠

هيكابي : جراحك سألها بالضمادات ، ويالى من طيبة بائسه

لا تملك من الطب سوى الاسم وترك فعل العلاج

للاموات . اذ يتولاه أبوك هناك .

الجوقة : اضربي ، آه ، اضربي رأسك ، بلطومات متلاحقة . .

ويلاه ! . ويلاه !

* تقصد اسلحة اخيليوس التى كسبها اوديسيوس بعد موته

هيكابي : يا صديقتي ، العطوفات الطيبات

الجوقة : انطقى ، ياهيكابي ، الكلمة التى كانت على شفئك *

هيكابي : يبدو أنه لا يشغل الآلهة شىء سوى نكبتي ، وأن
طروادة في نظرهم أكره المدن جميعا . عبثا كنا
نضحي لهم ! لو لم

١٢٤٠

يكن الاله قد أمسك بنا في ** قبضته وطوح بنا الى اسفل
الارض ، لما سمع أحد بنا ، ولاتغنت بنا أناشيد
ربات الفنون ، ولاصرنا لشعراء الاجيال التالية
مادة للغناء . (تخاطب الاتباع) اذهبوا ، فادفنوا الميت
الآن في قبره الفقير . بعد ما كفن كما ينبغي لجثمان .
ومع هذا ، فانى أعتقد أن الموتى لا يابهون بهذا
كثيرا ، فرغم أنهم قد ينالون مأتما فخما ، لكن
ذلك ليس الا مصدر تباه - من الأحياء سقيم .

(يحمل الجثمان لدفنه) ١٢٥٠

الجوقة : وأسفاه . واحسرتاه . على أمك الثكلى ، التى
أوصدت على جثمانك اغلى أمانى حياتها مولود من
سلالة نبيلة محسودة كأسعد الناس حظا أنت ، آه ،
وأى موت فاجع موتك - أواه ! أواه ! من أولئك
الذين أراهم على ذرى أسوار طروادة هناك
في ذهاب واياب بمشاعل موقدة في أيديهم ؟ مصيبة
جديدة لن تلبث أن تحل بطروادة .

★ هناك استبط في النص بالبيتين ١٢٣٨ - ١٢٣٩

★★ وهذا البيت ١٢٤٢ مضطرب ايضا فى المخطوطات

(يدخل تالشيبيوس على ارتفاع . الجنود يبدون فوق أسوار طروادة والمشاعل في أيديهم .

تالشيبيوس : يا قادة ، يا من أنيط بهم حرق مدينة برياموس هذه . لكم أقول ١٢٦٠

لا تجعلوا هب المشاعل عاطلاً في أيديكم ، بل أشعلوا النيران حتى إذا ما أحرقنا مدينة اليون ، سنبحر سعداء في رحلتنا إلى الوطن عن طروادة . وأنتم ، يا أبناء طروادة اني اخاطبكم فليأخذ حديتي نفسه شكلاً مزدوجاً — أمضوا إلى السفن . الأخيه لترحلوا من هنا ، بمجرد ما ينفخ قادة الجيش أبواقهم عالياً وواضحاً . وأنت ، أيتها الشقية الشيباء الشمطاء . اتبعي أوامري فهناك يقبل خدام أوديسيوس ليأخذوك ، فلقد كنت من نصيبه لتكوني جارية بعيداً عن وطنك . ١٢٧٠

هيكابي : آه ، ويلاه . ويالى من تعيسة . هذه اذن نهايتي المؤكدة وانها لاقصى حد تصل إليه مصائبي كلها ، خارج بلدي أذهب ، ومدينتي تشتعل بالنار . مع ذلك ، أنت يا قدمي العجوز ، اصنعى محاولة مؤلمة أخيرة . للاسراع ، حتى أقول وداعاً لهذه المدينة المنحوسة . يا طروادة . يا من كان لك مجد عظيم بين مدن البرابرة (*) لن تلبى أن تحرمى من هذا الاسم الجليل . ها هم يحرقونك ، ويسوقوننا الآن من

* لاحظ ان هيكابي الطروادية هنا ايضا تستخدم هذا اللفظ لتصف نفسها ومدينتها اى بربرية barbaros ولقد تكرر ذلك كثيرا فى مسرح يوريبديدس

وطننا إلى العبودية . يا ايتها
الآلهة العظيمة . ثم لم أدعو الآلهة انهم لم يستمعوا
من قبل لدعائنا ، لنندفع وسط النيران ، فالموت
مع وطني في دماره المشتعل هو - لي - أفضل ما
أتمنى .

تالتيوس : أحزانك تدفعك إلى الحبل يا مسكينة . اذهبوا ،
فقودوها من هنا ، لا تتأخروا اذ يجب أن تسلموها
لاوديسيوس ، فتحملوا اليه غنيمة .

هيكابي : أواه . أواه . أواه يا سليل عصر البالي كرونوس (٣٧)
أمير فريجيا أصل سلاتنا ، أتشهد عذابنا الآن ،
الذي لا يليق بنسل
داردانوس . ١٢٩٠

البحوقة : انه ليشهده ، لكن مدينتنا القوية لم تعد مدينة بعد ،
وانتهى مجد طرواده .

هيكابي : ويلي . ويلي . ويلاه . طروادة تحترق ، منازل
برجاموس - وأسوارها الشاهقة شعلة واحدة
من نار .

البحوقة : مثلما يحلق الدخان المجنح إلى اعالي السماء ،
تتهاوى مدينتنا إلى الأرض تتمرغ في التراب أمام
الحراب . فسرعة هائجة تلتهم كل بيت ألسنة النار
وسهام الأعداء . ١٣٠٠

هيكابي : استمعوا ، يا ابنائي اسمعوا صوت أمكم .

البحوقة : أنت تنادين على الأموات بلهجة النواح .

هيكابى : نعم ، وأنا أمدد ساقى العجوزين في التراب ،
واضرب الأرض بكلتا يدي .

الحوقة : واني لاحذو حذوك ، فأركع بركبتى فوق الأرض
مناديه على زوجى التعيس من العالم السفلى .

هيكابى : يسوقوننا . يحملوننا .

الحوقة : صرختك ألم . . ألم . ١٣١٠

هيكابى : من وطنى العزيز أساق لا قيم تحت سقف سيد
ويلاه ! — يا برياموس . برياموس أيها القتل بلا
قبر ، الراحل بلا صديق أنت لا تدري شيئاً عن
قدرى اللعين .

الحوقة : لان الموت قد أسدل فوق عينيه وشاحه . انه الرجل
التقى المقتول بأيدي الفاجرين .

هيكابى : ويلاه على معابد الآلهة . ويلاه على مدينتنا الحبيبة .

الحوقة : ويلاه ! ويلاه !

هيكابى : النار المهلكة وحربة العدو هما قدرك الآن . .

الحوقة : لن تلبثي أن تهوى إلى الأرض . . . حبيبك ويحتويك
النسيان .

هيكابى : والتراب المتصاعد إلى السماء على أجنحة كالدخان ،

سيحرمنى رؤية بيتي . ١٣٢٠

الحوقة : واسم وطنى سيخفيه الظلام . وقد تبعثر كل شيء
أشتاتا — أشتاتا . طروادة البائسة لم يعد لها وجود .

هيكابى : أسمعت ذلك وعرفت فحواه ؟

- الجوقة : سقوط برجاموس وكل القلاع .
- هيكابى : الضربة ستقضى على مدينتنا تماماً . ويلاه ! ساقاي المرتجفتان المتهاككتان تدفعان خطاي . بعيداً لتواجهي يوم بداية الحياة في العبودية إلى السفن الآخية
- الجوقة : ويلاه لمدينتنا المكلومة - لكن هيا . حتى الخطى إلى السفن الآخية .
- هيكابى : ويلاه لك ، أيتها الأرض التى غذيت اطفالى .
- الجوقة : آه ، ويلاه (*) .



* تختلف طبعة لويب مع طبعة اكسفورد فى ترتيب وتوزيع الابيات الغنائية
١٣٣١ - ١٣٣٣ بين هيكابى والجوقة

التعليقات الطرواديات

د • احمد عثمان

(١) ابيوس يرتبط هذا الاسم بأسطورة « حصان طروادة » وهي الحيلة التي لجأ اليها الاغريق للاستيلاء على طروادة بعد موت بطلهم اخيلليوس . فلقد وضع ابيوس هذا الحرفى الماهر حصانا خشبيا ضخما واختبأت بداخله كوكبة من خيرة المحاربين الاغريق وكان بينهم اوديسيوس نفسه . انسحب الاغريق الى الخلف وتركوا سينيون المخادع الذى اعلن نفسه - امام الطرواديين - خائنا للجيش الاغريقى وفارا الى الجانب الطروادى . وتظاهر بانه يكشف للطرواديين النقاب عن سر مهم ، أى ان هذا الحصان الخشبى الذى تركه الاغريق ما هو الا قربان مقدس كانوا يزعمون تقديمه للربة اثينة . ونصحهم بادخاله الى مدينتهم ليحميها من الدمار . ويرغم تحذيرات كل من لاوؤكون كاهن ابوللون الطروادى وكاستندرا بنت برياموس الكاهنة الصغيرة المخبولة نقل الطرواديون الحصان الى داخل الاسوار . وفى ليلة ظلماء قفز الاغريق المختبئون فى جوفه الى الخارج أى الى قلب مدينة طروادة نفسها فعاثوا فيها فسادا وتخريبا . وتم الاستيلاء على طروادة بهذه الخديعة التى وردت اشارة لها فى « الاوديسيا » (الكتاب الرابع بيت ٢٧١ والكتاب الثامن بيت ٤٩٢ ، والكتاب الحادى عشر بيت ٥٢٣) كما ذكرها أمير الشعر اللاتينى فرجيليوس فى مطلع الكتاب الثانى من « الاينياة » .

(٢) سكماندروس نهر فى منطقة طروادة ينبثق من نبعين بالقرب من جبل ايدا احدهما تجرى فيه المياه دافئة والاخر ينساب منه الماء مثلجا حتى فى أشد ايام الصيف قيظا . قيل ان مياه هذا النهر تكسب شعر الانسان وصوف

الحيوان لونا جميلا وجذابا . ولذا قالت الاسطورة انه فى هذا النهر سبحت كل من هيرا واثينة وافروديتى قبل الظهور امام باريس الامير الطروادى ساحر الجبال سعيا للفوز فى مسابقة الجمال التى حكمتها فيها هوميروس ان الالهة سميت هذا النهر كسانثوس وسماه البشر سكاماندروس قـارون « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٥ و ٢٩ .

(٣) يوبويا جزيرة طويلة ممتدة من خليج باجاسى الى جزيرة اندروس بمحاذاة الساحل الشرقى لاتيكا وبويوتيا ، ربما يعنى اسمها « الغنية بقطعان الماشية » اهم مدنها القديمة خالكيس واريتريا واويخاليا . والمدينة الاولى هى التى يواجه اوليس على مضيق يوريبوس حيث تجمع الاسطول الاغريقى استعدادا للانطلاق الى طروادة .

(٤) ميكونوس وديلوس وسكيروس وليمنوس هى من بين جزر الكيكلاديس فى البحر الايجى والتى فيما بينها تشكل ما يشبه الدائرة (ومن هنا جاء اسمها) التى تعتبر جزيرة ديلوس مركزها أما كافيروس فهى صخرة فى جزيرة يوبويا (انظر التعليق السابق) على الساحل الجنوبى . تحكى الاساطير انه هناك تحطم الاسطول الاغريقى اثناء عودته من طروادة .

(٥) بيرينى هى بنت اخيليسوؤس (او اسويوس) التى حزننا حزنا بالغا على ابنها الذى قتله ارتميس فتحولت من كثرة البكاء الى ينبوع يحمل اسمها بالقرب من كورنثه .

(٦) ثيسوس هو ابن ايجيوس ملك اثينا الاسطورى الذى قيل انه ابن بانديون (او بوسيدون) وثيسوس هو بطل اثينا القومى ثم ملكها الاسطورى الذى كان قد خلصها من عدة شرور وأخطار فبلد ثيسوس المذكور فى الفقرة موضوع التعليق هى اثينا .

(٧) بينيوس هو النهر الرئيسى فى ثساليا ويمر عبر شريط السواذى الضيق المسمى تيمبى فيما بين جبلى الاليمبوس واوسا .

٨ (عن هيفايستوس انظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٣٨ .

٩ (ايتنا باللاتينية اما الاسم الاغريقى فهو اتينى وهو اسم جبل ديركان فى صقلية وكبركان يعد اعظم واخطر براكين أوربا كلها اما الجبل فهو الذى قذف به زيوس العملاقين تيفوريوس (تيفون) واتكيلادوس ابان معركة الممالة الاسطورية حين تمردوا على زيوس رب الارباب وارادوا الاستيلاء على عرش السماء فوق الاليمبوس .

١٠ (كرائيس نهر فى جنوب ايطاليا بالقرب من مدينة ثوريوى ويسمى كراتى .

١١ (كادميا هو الاسم القديم لمدينة طيبة نسبة الى مؤسسها كادموس الامير الفينيقى القادم من صور بحثا عن اخته يورويا التى كان زيوس قد تنكر فى هيئة ثور وخطفها من ساحل فينيقيا .

١٢ (هيمن او هيمينايوس هو ابن ديونيسوس من افروديتى او ابن أبوللون وأحد ربات الفنون التسعة (الموساى) وهو اله الزواج ويجسد حفله الزفاف نفسها ويعتبر قائد جوقة الرقص اثناءها .

١٣ (خاربيديس : دوامة عاصفة شديدة الخطر تقع على الجانب الايطالى من مضيق ميسينا فى مواجهة سكيلا التى تقع على الجانب الصقلى وتسمى هذه المنطقة الان كالوفارو ولقد جسدهما القدماء واعتبروا كلا منهما مخلوقا انثويا يحطم السفن بوسيلة او باخرى . ويرمزان معا الى صعوبة اجتياز المضيق .

١٤ (كيكلويس : انظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ١٠ .

١٥ (كيركى هى بنت اله الشمس هيليس واخت آيتيس ملك كولخيس وهى اخت باسيفاي وتزوجت ملك كولخيس وقتلته لتحصل على مملكته فلما طردها رعايا الملك نقلها ابوها الى جزر آياى ، كانت كيركى ساحرة اشتهرت بالبراعة فى استخدام الاعشاب وفى اثناء عودة

اوديسيوس من طروادة مر بجزرها وذاق كل اتباعه (فيما عدا يوريلوخوس) سمومها وتحولوا الى خنازير . ولكن اوديسيوس المحصن بعشب اسمه المولى طالب كيركى باعادة اتباعه الى هيتهم الادمية الطبيعية فوافقت وكان اوديسيوس قد قضى معها عاما كاملا وانجب منها تيليغونوس .

(١٦) آكلوا اللوتس شعب اسطوري زار اوديسيوس بلادهم ضمن متاهاته وجولاته في البحر اثناء عودته من طروادة . انهم يأكلون ثمرة نبات اللوتس التي من شأنها أن تنسى أكلها اوطانهم وتجعلهم يرغبون في البقاء حيث هم الى الابد .

(١٧) أى الايرينيات ، انظر « افيجينيا فى تاوريس » تعليق رقم ٨ .

(١٨) راجع « افيجينيا فى اوليس » حاشية رقم ٢٠ .

(١٩) انظر تعليق رقم ١ .

(٢٠) راجع « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٣٢ .

(٢١) أى باريس ٢ انظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٥ .

(٢٢) اياس بن اويليوس ملك اللوكريين وهو غير اياس بن تيلامون ملك سلاميس (انظر افيجينيا فى اوليس) تعليق رقم ١٤ . ما يهمنا هنا انه عندما سقطت طروادة اقتحم اياس بن اويليوس معبد الربة اثينة ومنه انتزع كاسندرا برياموس الاميرة الصغيرة والكاهنة المخبولة واغتصبها وتكفير عن هذه الجريمة الشنعاء فرضت على شعبه عقوبة تأديبية اذ كان عليهم ان يرسلوا عددا من بناتهم العذارى ليعملن فى معبد الربة اثينة بطروادة .

(٢٣) تيلامون هو ملك سلاميس وابن اياكوس ملك ايجينا وهو أيضا والد اياس (الاكبر) ويتوكروس قارن التعليق السابق وانظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ١٤ و ١٦ .

(٢٤) عن حملة هرقل على طروادة انظر : سينيكا الفيلسوف الشاعر

« هرقل فوق جبل اويتا » ترجمة وتقديم د . احمد عثمان
(اسبقت الاشارة اليه فى المقدمة) ص ٤٨ - ٤٩ .

(٢٥) لاؤميدون هو ابن ايلوس من يوريدىكى وهو ملك
طروادة ووالد برياموس وهيسيونى . وكان زيوس قد
ارسل ابوللون وبوسيدون الى لاؤميدون لكى يبنيا طروادة
عقابا لهما على جرم ما اقترفاه . ولما رفض لاؤميدون ان يدفع
لهما الاجر المتفق عليه ارسل بوسيدون وحشا بحريا يعصف
بالمدينة . واثناء مرور هرقل بالمكان وبصحبه تيلامون - قتل
لاؤميدون وجميع ابنائه فيما عدا برياموس .

(٢٦) المقصود هنا هو جانيميدىس ، راجع « افيجينيا فى اوليس »
تعليق رقم ٣٧ .

(٢٧) ايروس اله الحب الاغريقى . وهو فى الاساطير
المبكرة ابن الليل او « الفوضى » وفى الاساطير اللاحقة هو
اصغر الاله سنا وهو ابن افروديتى (= فينوس عند الرومان)
من آكرىس او هرميس او زيوس نفسه : اطلق الرومان عليه
اسم كوبيدو او كيوبيد كما هو شائع ، راجع
« افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٢٤ .

(٢٨) تحكى الاساطير ان ايلوس ربة الفجر عشقت
تيثونوس بن برياموس ملك طروادة ومنه أنجبت
ممنون وتضرعت ربة الفجر الى زيوس ان يهب الخلود
لتيثونوس زوجها وفاتها ان تطلب له الشباب الابدى ومن ثم
فقد بلغ تيثونوس من الكبر عتيا وصار من ارذل العمر مجرد
شبح او ما يزيد قليلا على صوت خفيض او جراداة هائمة فى
الارض . وللمشاعر الانجليزى تنيسون قصيدة جميلة بعنوان
« تيثونوس » تتحدث عن هذا الشبح الرمادى الذى كان يوما ما
انسانا وتتناول فكرة الخلود المرذول بصفة عامة .

(٢٩) هو بارىس بن برياموس ، راجع « افيجينيا فى اوليس » تعليق
رقم ٥ .

(٣٠) ديفوبوس هو أحد أبناء برياموس ملك طروادة وزوج
هيلينى لفترة قصيرة بعد موت اخيه بارىس .

(٣١) أميكلوى مدينة أخيه بشبه جزيرة البلوبونيسوس
وهى على بعد ثلاثة أميال جنوب اسبرطة .

(٣٢) هى طروادة ، راجع « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٣٠ .

(٣٣) أى برزخ كورنثة الذى يطل من ناحية الشرق على الخليج
السارونى ومن الغرب على الخليج الكورنثى .

(٣٤) بيتانى مدينة فى لاكونيا .

(٣٥) نيوبتوليموس ويعنى « المحارب الصغير » وله اسم آخر وهو
بيرهوس ويعنى « اصفر الشعر » او « ذو الشعر الاشقر »
هو ابن اخيلليوس من دايداميا استدعى للاشتراك
فى حصار طروادة بعد مقتل ابيه وكان اول من دخل
الحصان الخشبى ليجتبي فيه وهو الذى ذهب مع اديسيوس الى
جزيرة ليمنوس فى وفد يسعى لاسترجاع فيلوكتيتس للحرب
وهذا موضوع مسرحية سوفوكليس « فيلوكتيس » وترد عند
بنداروس رواية اسطورية فحواها ان نيوبتوليموس
استدعى من جزيرة سكيروس ليذهب الى طروادة فلما قتل
برياموس مستهزئا بحرمة مذبح زيوس هيركيوس
اى زيوس حامى حمى الاسرة استشاط ابوللون غضبا
واقسم ان نيوبتوليموس لن يعود قط الى وطنه
وبالفعل قتل فى دلفى اثناء نشوب معركة مع خدم المعبد (قارن
فرجيليوس : « الانبياء » الكتاب الثانى بيت ٥١٣ وما يليه)
ولا يفوتنا التذكير بان اندروماخى الاميرة والاسيرة الطروادية
وقعت من نصيب نيوبتوليموس اثناء توزيع الغنائم بالقرعة .
كما انه هو الذى القى بالطفل استياناكس بن هيكتور من فوق
اسوار طروادة .

(٣٦) اكاستوس هو احد بحارة السفينة أرجو وهو ابن
بيلياس واخو الكيستيس عندما قدم الملك بيلIOS الى منثيا
طلبا للتطهر من جريمة قتل تورط فيها ، انجز له اكاستوس
عملية التطهير بيد ان استيداميا (او هيبوليتى) زوجة
الاخير عشيقته فلما صدها بيلIOS واعرض عنها دست له لدى

زوجها واتهمته بانه حاول اغتصابها فما كان من اكاستوس الا ان اصطحب بيليوس الى جبل بيليون وجعله ينام هناك وجرده من اسلحته ولا سيما سيفه المعجيب (من صنع هيفاستوس نفسه) لكى تفترسه الوحوش غير ان خيرون الكنتوروس اعاد له هذا السيف ونجا بيليوس من الوحوش الضارية التى التفت حوله فكادت تفتك به .

(٣٧) كرونوس ويسميه الرومان ساتورنوس وهو طبقا لما يرد عن هيسiodوس احد الجبابرة المردة تيتانيس . ابوه هو اورانوس الذى كان يدفن ابناءه فى تارتاروس بمجرد ولادتهم ولكن كرونوس بايعاز من امه ثار على ابيه وقبض عليه وخصاه وكان عصر كرونوس هو العصر الذهبى الاسطورى حيث عم الرخاء والسلام حتى جاء زيوس ابنه وخلعه عن العرش واستولى على الحكم وبدأ عصر جديد . . . ويرمز كرونوس فى الادب الاغريقى احيانا الى العهد البائد او « البالي » أى الى الذى بلغ من القدم حدا يجعله مثيرا للضحك لسخافته .



اُندرومکاخى

تأليف: یورییدییس - ع
ترجمه: اسماعیل البنهاوى
مراجعة: د. احمد عثمان

العنوان الاصلى للمسرحية

ΑΝΔΡΟΜΑΧΗ

شخصيات المسرحية

أندروماخي : زوجة هيكتور بطل أبطال طروادة ، هي الآن
أسيرة وزوجة نيوبتوليموس *

وصيفة : أسيرة طروادية

الجوقة : مجموعة من بنات فثيا باقليم تساليا

هرميوني : بنت مينिलाؤس من هيليني وهي زوجة
نيوبتوليموس الثانية *

مينيلاؤس : ملك اسبرطة ووالد هرميوني

الطفل مولوسوس : ابن نيوبتوليموس من أندروماخي

بيليوس : والد اخيلليوس بطل أبطال الاغريق

مربية هرميوني :

اورستيس : ابن اجاممنون

رسول ثيتيس : الهة البحر وزوجة بيليوس وام اخيلليوس

أتباع مينيلاؤس وبيليوس واورستيس *

(أمام معبد ثيتيس في فثيا باقليم تساليا . تدخل
اندروماخي)

اندروماخي : يا مدينة ثيبى (١) ، فخر الأرض الآسيوية ، لقد
قدمت منك يوما إلى بلاط الملك برياموس ، محملة
بالأشياء الغالية والنفيسة في بائتي ، لأزف إلى
هكتور فأصير أما لأبنائه ، انا ، اندروماخي ،
ذات الاسم المحسود في الأيام الخوالي أما الآن فأنى
أشقى النساء جميعاً فما ولدت ولن تولد قط من
هى أشقى منى
١٠

لقد عشت لأرى زوجى هكتور مقتولا بيد اخيليوس
والطفل استياناكس - الذي حملته من زوجى -
مقدوفاً من مشارف الأبراج السامقة ، عندما نهب
الهيلينيون وطننا الطروادي ، وأنا نفسى اتيت إلى
هيلاس ، جارية - رغم اننى كنت اعتبر سليلة
أسرة من أعرق الأسر الحرة لقد سلموني لنيوبتوليموس
أمير الجزيرة (٢) مكافأة امتياز لحربته وكغنيمة مميزة
له من بين اسلاب طروادة . وهنا ، هأنذا أعيش
على حدود فثيا ومدينة فارسالوس ، حيث كانت
ثيتيس (٣) ، الهة البحر ، تقيم مع بيليوس بعيدا
عن الناس متجنبه زحام البشر ، ولهذا ، يسميها شعى
تساليا « ثيتيديون » (ركن ثيتيس)
٢٠

تكريما لزيجة الالهة .

هنا يسكن ابن اخيليوس راضيا بان يظل بيليوس
يحكم فارساليا ، لا يريد أن يأخذ الصوبلحان طالما
يحيا جده المسن . داخل هذا القصر وضعت ولدا
ذكر الا بن اخيليوس ، سيدى ومن قبل مولده توالى
على المصائب بيد انه كان لدى دائما أمل ٣٠
في أنى - لو بقى ابنى سليما - قد اجد ثمة عون
وحماية من نكبائى ، لكن منذ تزوج - مستهيناً
بفراش زوجيتى كجارية بتلك الاسبرطية هرميوني ،
فانها تنكد على دائماً بقسوة شديدة ، إذ تقول انى
بعقاقير سحرية خفية جعلتها عاقراً وبغيضة إلى
زوجها . واننى أدبر لآحل محلها في هذا البيت .
فأزيجها - وهى الزوجة الشرعية - بالقوة ، في
حين انى منذ البداية خضعت للزواج ضد مشيئتى ،
ثم تخليت الآن عن أية مقاومة وليشهد على زيوس
القدير انى لست بارادتي الحرة غريمتها في فراش
الزوجة لكننى لا أملك اقناعها وهى تسعى لقتلى ،
وابوها مينىلاؤس شريك في هذا . لقد وصل لتوه
في الداخل قادماً من اسبرطة لهذا الغرض وحده ،
بينما انا إلى هنا - من رعبى - لا اعتصم في هيكلى
ثيتيس الملحق بالقصر ، لعلها تنقذنى من الموت
ذلك لأن بيليوس وذريته يجلسون هذا المكان كرمز
لزيجته من عروس البحر . ولقد ارسلت ابنى الوحيد
خفية إلى بيت احد البحيران خوفاً على حياته . فأبوه
لا يقف بجانبى الآن يعيننى ولا يستطيع أن ينفع
ابنه مطلقاً ، لأنه مسافر إلى أرض دلفى حيث

يقدم تكفيرا إلى لوكسياس(٤) عما ارتكبه من
جنون ، عندما ذهب ذات يوم إلى يثو (٥)
وطالب

فويبوس بالتعويض عن قتل أبيه ، ولعله يكفر
بصلاته عن تلكم الخطايا السابقة ويحظى برضا
الاله فيما بعد .

(تدخل وصيفة)

الوصيفة : يا سيدتي ، ثقي اني لا أتردد في مناداتك بهذا
اللقب ، فاني لا أعتقد انه كان من حقلك في بيتك ،
عندما كنا نعيش في أرض طروادة ، إذ كنت
دوماً صديقة لك ولزوجك حينما كان لا يزال
حيّاً ، وأنا الآن آتي لك بانباء غريبة وكلّي رعب .
خوفاً من أن أحداً من سادتنا قد يحس بي بيد اني
مشفقة عليك

٦٠
ان مينيلائوس وابنته يدبران مؤامرات فظيعة ضدك ،
ينبغي أن تحذريهما .

اندروماخي : يا رفيقة اسرى وصديقتي الحبيبة ، نعم ، فهذه انت
لمن كانت مليكتك ثم غاصت بعد في الشقاء ، ماذا
يفعلان ؟ اية خطط جديدة يدبرانها وهما يتوقان
إلى ازهاق حياتي الشقية ؟

الوصيفة : أسفاه ، يا سيدتي المسكينة ، يزعمان قتل ابنك الذي
اخرجته من البيت خلصة

اندروماخي : اواه ، اعلمت ان طفلي قد اضحى بعيداً عن المنال

من أخبرها ؟ ويلاه لقد
انتهيت !

الوصيفة : لا أدري لكنني سمعت الكثير عن خططهما بنفسى ،
ومينلاؤس قد ترك البيت الآن ليحضره .

اندروماخى : اذن فقد ضعت ، آه ، يا بني ! هذان النسران
سيأخذانك ويقتلانك ، بينما ذلك الذي يسمى
أبوك ما زال يتلكأ في دلفى .

الوصيفة : حقاً فما كان ليسوء الحال على هذا النحو ، لو
كان ذلك الرجل هنا انا واثقة من ذلك . اما والحال
كذلك ، فأنت الآن بلا صديق .

اندروماخى : ألم تصل أية انباء عن احتمال وصول بيليوس ؟

الوصيفة : انه اعجز من أن يعينك إذا جاء

اندروماخى : ومع ذلك ألم أبعث له الرسل غير مرة ؟

الوصيفة : انت لا تفترضين قطعاً أن أي رسول من رسلك
قد أعارك انتباها ؟

اندروماخى : ولم يفعلون ؟ اذن أتذهبين كرسولة منى ؟

الوصيفة : وكيف افسر غيابي الطويل عن البيت ؟

اندروماخى : انت امرأة ، يمكنك أن تخترعى مائة وسيلة .

الوصيفة : انها مخاطرة ، فهرميوني تحتفظ بحرس لا يستهان به .

اندروماخى : انظري ؟ ها أنت تتخلين عن أصدقائك في المحن .

الوصيفة : ليس الأمر كذلك ، لا تعيرني أبداً بذلك . سأذهب

فالواقع ان امرأة بل وجارية مثلي لانهم في كثير ،
حتى ولو وقع لي شيء . ٩٠

اندروماخي : اذهبي إذن ، بينما احكى للآلهة حكايتي الطويلة
الملئية بالندب ، والنواح والنحيب ، التي كانت
دائماً قدرى العسير . .

(تخرج الوصيفة)

فانها لخصلة مميزة للمرأة أن تجد متعة في مصائبها
الراهنه بترديدها دائماً على لسانها وشفقتها . لكن
لدى اسبابا كثيرة ، وليس مجرد سبب واحد للبكاء
سقوط مدينتي ، موت زوجي هكتور . تعرّ الحظ
الذي يغلبنى منذ وقعت في أيام العبودية الاليمة بدون
حق . لا يحق لك أن تعتبر ابن انسان سعيدا وان
تبنى ، من نهج حيلاته ، حكمك على كيفية نزوله
إلى ذلك العالم السفلي ما لم
١٠٠ تر نهايته .

لم تكن هيليني زوجة ، تلك الى اخذها باريس معه
إلى أبراج اليون ، وانما لعنة على فراشه عندما أتى
بها إلى خدرها . من اجلها ، يا طروادة ، البحر
المحاربون المتلهفون من هيلاس في ألف سفينة ،
فاحتلوك وجعلوك طعاما للحريق والقتل
وجر ابن ثيتيس بنت البحر(٦) - راكباً عربته -
زوجي هكتور حول الاسوار ، آه ، ويلاه ، بينما
جرجرت انا من غرفتي إلى الشاطئ ، يغطيني ثوب
العبودية
١١٠

البغيض وما أكثر ما ذرفت الدموع وأنا اغادر
مدينتي ، وخدر عرسي ، وزوجي في التراب ويلي ،
ويلاه ، لماذا ينبغي على أن أظل أرى نور الحياة
خادمة لهرميوني ان قسوتها هي التي دفعتني إلى تمثال
الإلهة هنا ، لا طوقها بذراعي المستجيرتين اجهش
بالدموع كالينبوع الذي يتفجر من الصخر .
(تدخل الجوقة من فثيا وهي مكونة من عذارى
من فثيا)

الجوقة : أيتها السيدة ، يا من تجلسين طويلا فوق ارضية
معبد ثيتيس ولا تتركينه قط ، اني من فثيا لكنني
أتيك يا ابنة آسيا ، لا رى ما إذا كان في استطاعتي
أن اقدم علاجا لهذه المشاكل عسيرة الحل التي
ورطتك انت وهرميوني ١٢٠

في نزاع كرية ، لأنك أيتها المسكينة تشركين معها
في فراش زوجكما بن اخيليوس .
تأملى وضعك ، وزني السؤ الذي وصلت إليه .

انت سيدة طروادية وضرتك سيدتك ، ابنة
شرعية لأسرة اسبرطية عريقة ، اذن هذا المعبد الغني
بالاضحيات ، هيكل الهتنا البحرية . ماذا يفيدك
ان تذوي حسنك وتشويهه ١٣٠

بالبكاء من معاملة سادتك الحشنة ؟ القوة ستقهرك ،
فلم تبدلين الجهد دون جدوى — ما دمت ضعيفة
لا تقدرين على شيء ؟

هيا اتركي المقر المضيء لعروس البحر بنت نيريوس
واعلمي انك في الرق على ارض اجنبية ، في مدينة
غريبة ، حيث لا تجددين صديقا ، يا أيتها السيدة

يا اتعس النساء يا عروس الشقاء ، وأننى قد اشفقت
عليك ، حقاً ، ايتها الطروادية ١٤٠

وقتما اتيت هذا البيت ، ولكننى من خشيتى من
سيدتى التزم الصمت مع انى اتعاطف معك ، خشية
أن تكتشف من انجبتها بنت زيوس تأييدي لك .
(تدخل هيرميوني)

هرميوني : بتاج من الذهب المشغول فوق رأسى ، يلف جسمى
هذا الرداء المطرز ، اتيت هنا . ليست هدايا من قصر
اخيليوس أو ييلوس البسها بل هى منح
اعطانيها ١٥٠

أبي مينىلاؤس مع بائتى الغالية من اسبرطة فى أرض
لاكونيا ، ليضمن لى حرية الكلام . هذا هو ردى
عليكن يا بنات ، اما انت (تخاطب اندروماخى)
يا جارية وسبية الحرب ، فترمعين اقصابى والاستيلاء
على هذا القصر ، وبفضل عقاقيرك السحرية
بكرهنى زوجى ، وانه لأنت التى جعلت رحمنى
عقيماً ونكبت امالى ، فبنات قارة آسيا لهن رؤوس
ذكية فى مثل هذه الشرور ، لكننى سأوقفك عند
حدك من الآن ولن يفدك معبد ربة البحر فى شىء ،
بل ولا مذبحها ولا هيكلها ، فانك ستموتين ١٦٠
اما ان كان ثمة اله او انسان يود ان ينقذك ، فيجب
أن تكفري عن مباحاتك ، بتلكم الأيام الخوالى
التي قضيتها فى العز التليد ، بان تتواضعى فتجثمى
راكعة أمام ركبتى ، وأن تكنسى حجراتى ، وأن
تعلمى - وانت ترشين من ابريق ذهبي الماء

المجلوب من نهر اخيلوؤس (*) (٧) أين أنت الآن هنا
ليس ثمة هكتور ، ولا برياموس بكنوزه بل مدينة
من هيلاس ، لكنك ، ايتها البائسة ، قد تباديت
في الحماسة إلى درجة انك تقبلين ان ترقدى مع ابن
نفس الرجل الذي ١٧٠

قتل زوجك ، وان تحملي ابناء من القاتل . هذا
هو جنس البرابرة كله . وهكذا يتزاوجون الاب
يتزوج ابنته والام ابنها والأخت أخاها ، الاعز
والأقرب يدنسون ذريتهم بدماء بعضهم بعضا ،
ولا شريعة تكبح تلك الفظائع . فلا تجلبى هذه
الجرائم بيننا ، فهنا نعتبره عاراً أن يمسك رجل بعنان
امراتين ، والرجال عندنا يقنعون بالتطلع في شغف
إلى زوجة شرعية واحدة ، محبوبة ، وهذا شأن
كل من يريد أن لا يشقى في بيته . ١٨٠

الجوقة : النساء بطبعهن غيورات فيدين دائماً مقتا مؤذيا
لغريمتهن في الحب .

اندروماخى : يا للهول الشباب نكبة للبشر دائماً ، عندما يعتنق
الإنسان الظلم من صغره . لكنى أخشى من أن
تمنعك عبوديتى من الاستماع إلى رغم عدالة
حججى ، أو - إذا كسبت قضيتى - أخشى من أن
أتهشم هنا على الارضية ذاتها - فالتمعجرفون
لا يطبقون البراهين الدامغة ممن هم دونهم مكانة

* لاحظنا أن الترجمة الواردة فى طبعة لويب حذف هذا الاسم ربما لان
أخيلوؤس وان كان نهرا حقيقيا فقد أصبح رمزا للها لكل الانهار والمياه فى
الاساطير

ومع هذا ، لن اتخل عن قضيتي ، قولي لي ، أيتها
الزوجة الشابة

١٩٠

المتكبرة ، أى دليل يجعلك واثقة من اني افسدت
زوجك الشرعى ؟ اهو خضوع عاصمة لاكونيا
لفريجيا ؟ اهو تفوق ثرائي على ثرائك ؟ أم هو انك
ترين في امرأة حرة ؟ امفتونة انا بشبابي ، بكيانى
الصحيح المتين باتساع مدينتي ، بعدد اصدقائي
الذين اود أن يحلوا محلّك في بيتك ؟ اهو غرضي
أن آخذ مكانك وانجب لنفسى سلالة من عبيد ،
لا تكون سوى امتدادا لشقائي أو . لو فرضنا انك
لا تحملين ، هل يطيق احد

٢٠٠

ان يتولى ابناء منى ، الحكم على فثيا ؟ . آه ، بل هو
الحب الذي يحمله الهيلينيون لي من اجل خاطر
هكتور ، ومن أجل منرتي المتواضعة حقاً والتي
لم تعرف لقب الملكة في طروادة أبداً ؟ انها ليست
عقايري السحرية الي يجعل زوجك يكرهك ، بل
انه لفشلك انت في أن تثبتى انك عون له . هنا ،
يكمن سحر الحب الوحيد . لا ليس الجمال ، يا
سيدتي بل هي التصرفات الفاضلة الي تكسب
قلوب ازواجنا . انك يحنقك ان تسمعى هذا ، ان
مدينتك في لاكونيا حقيقية قوية لا شك ، لكنك
لا تجدين مكاناً لجزيرته سكيروس لديك ، تتباهين
بالثراء وسط الفقير

٢١٠

وترفعين مينىلاؤس فوق اخيليوس ، هذا هو ما

يبعد زوجك عنك . انتبهى : بالنسبة إلى المرأة ،
يجب عليها حتى لو كانت في عصمة زوج وضع -
أن تقنع به ، والا تندفع مطلقا في مطامح جامحة
اقرضى انك تزوجت ملكا من طراقيا ، ارض
الفيضان والثلوج الذائبة حيث يقاسم رجل واحد
حشدا من النساء سرير الزوجية أقتلينهن ؟ إذا
كان الأمر كذلك ، فانك لتصمين جنسنا كله
بالشهوة الشبهة ، ويا لها من تهمة مهينة ، ومع هذا ،
فنحن من هذا المرض نعاني أكثر من الرجال ، ٢٢٠
إلا أننا نحسن التحكم فيه ، آه ، يا زوجي هكتور
العزير ، من أجلك كنت اصبر على أن تعشق غيري
إذا ما ضللتك كيريس (٨) وما أكثر ما كنت في
الأيام الخوالي أعطى اطفالك غير الشرعيين لبن ثدي
لاجنبك اى دافع اللهم . بهذا السلوك ربطت زوجي
بي بروابط فاضلة ، بينما انت لا تقبلين مطلقاً حتى
أن تدعى قطرات الندى النازلة من السماء تسقط
على زوجك ، من خوفك الغيور ، آه ، لا تحاولي
أن تفوقي امك (هيليني) في الصبو إلى الرجال إذ
يحسن ان تتجنب كل البنات العاقلات عادات
الأمهات السيئات . ٢٣٠

الجوقة : سيدتي ، حاولي بكل ما تقدرين عليه من تقبل ان
تتفاهمي معها بالحوار

هرميوني : علام هذه اللهجة المتعالية ، وهذا التراشق بالكلمات
وكأنك أنت حقا - لا انا - الزوجة الفاضلة ؟

اندروماخى : ان ما قلته الآن، على ايه حال لا يؤهلك كثير لذلك..
هرميوني : يا امرأة ، اتمنى ألا يضم عقلى أفكاراً كأفكارك
اندروماخى : انت اصغر من ان تتكلمى في مثل هذه الموضوعات
المشينة .

هرميوني : حقا ، أنت لا تتكلمين فقط ، بل بكل مائقدرين
من قوة تنشطين في العمل ضدى .

اندروماخى : ألا تستطيعين أن تخفى آلام غيرتك ؟

هرميوني : ولم ؟ أو ليست هذه تفوق أى شىء لدى النساء ؟

اندروماخى : في حدود معقولة وإلا أصبحت بالنسبة لهم مشينة

هرميوني : شرائع البرابرة(*) ليست حجة بالنسبة لمدينتنا .

اندروماخى : هناك وهناك في آسيا وهيلاس ، الافعال المشينة
تجلب العار

هرميوني : نبيهة انت بالفعل ومع هذا يجب أن تموتى ولسوف تموتين

اندروماخى : أترين تمثال الربة ثيتيس ، انها تحملى فيك

هرميوني : هى عدوة مريرة لبلدك ، بسبب موت اخيلئوس

اندروماخى : لم أكن انا من قتلته ، بل هيلنى ، املك

هرميوني : او ترمعين أن تنبشى في جراحي ؟ ٢٥٠

اندروماخى : انظري ، هأنذا خرساء ، شفتاى مقفلتان .

هرميوني : قولى لى ما هو دافعى الوحيد للمجىء هنا

اندروماخى : بل كل ما أقوله لك، هو انك اقل حكمة مما ينبغى لك.

هرميوني : ألن تتركى الحرم المقدس لالهة البحر ؟

* هنا يستخدم لفظ « البرابرة » فى موقعه السليم عندما يخاطب هيليتى اجنبيا
ولكن يوريبيدس يجعل الفرداويين يتحدثون عن انفسهم بهذا اللفظ نفسه ..
وهذا مبعث دهشتنا .

اندروماخي : أتركه إذا لم أكن ساموت بتركه ، والا ، فلن أفعل أبداً .

هرميوني : ما دام هذا قرارك ، إذن فلن انتظر حتى عودة زوجي

اندروماخي : ولا أنا على أية حال ، سأستسلم لك قبلها .

هرميوني : سأحضر ناراً أحرقك بها ولن ألقى بالا لتوسلاتك

اندروماخي : فاشعلي لهبك اذن ، وهذا ما سيشهد عليه الآلهة .

هرميوني : واجعل لحملك يتهرأ بالجراح الفظيعة

اندروماخي : ابدئي مذبحتك ، لطخي مذبح الإلهة بالدم ، فلسوف تشهد بغيك

هرميوني : يأتيها المخلوقة البربرية ، المتمرسه في القحة ،
أجتريين على الموت ذاته ؟ ومع ذلك ، سأجد وسيلة
سريعة تجعلك تتركين هذه الجلسة ، بارادتك ،
فلدى هذا الطعم الذي اغويك به . لكنني سأخفي
قصدي ، الذي لن يلبث ان يفصح عنه الفعل نفسه .
فابقي في جلستك ، واني لجاعلتك تنهضين - رغم
الرصاص المصهور الذي يبدو وكأنه يثبتك هناك -
وقبلما يصل ابن اخيليوس الذي ، تثقين فيه .
(تخرج هرميوني)

اندروماخي : نعم اثق فيه ، ما أغرب انه رغم ان ثمة اله قد
اخترع للبشر علاجاً يداوى سم كل الوحوش
الزاحفة فان احدا لم يكتشف بعد شيئاً يعالج من سم
المرأة ، الذي هو أسوأ بكثير من لدغة الافعى

أو النار ٢٧٠

الحارقة . ما افظعنا من لعنة على البشر !

الحوقة : اية أحزان اشاعها ابن زيوس ومايا(٩) يوم جاء

وهدة ايدا كما لو كان يقود عربة ذلك الثلاثي(١٠)
الحميل من الربات — كلهن متوثبات من اجل
منافستهن الحامية على عرش الجمال — نحو الحظيرة ،
حيث كان الراعى الشاب يعيش وحيدا بجوار
مدفأة كوخه المنعزل . ٢٨٠

وما ان بلغن الوهدة المشجرة في ينابيع الجبل الدافقة
حتى غسلن بشرتهن المبهرة ، ثم لحأن إلى ابن
برياموس ورحن يقارن بين مفاتنهم المتنافسة بعبارات
العراك المتبادلة . لكن كبيريس كبست المباراة
بوعودها الماكرة ، وكلماتها المعسولة ، التي
تنذر ٢٩٠

بتدمير بشع لمدينة فريجيا وابراج اليون البائسة .
ليت الاله قد جعل أمة تضربه على رأسه بلكمة
قاضية قاتلة من قبل أن يقيم باريس بيته على منحدر
ايدا ، عندما صاححت كاسندرا ، واقفة بجوار شجرة
الغار المقدسة : « اقتلوه ، لأنه سيجلب النكبات
الجسيمة على مدينة برياموس (١١) » إلى كل امير
ذهبت ، إلى كل شيخ توسلت ان يقضوا الطفل
الرضيع الملعون . ٣٠٠

لو أنهم استجابوا لما عانت بنات اليون نير الرق
ولكنك انت ايتها السيدة مستقرة في القصر الملكي ،

ولتجنببت هيلاس كل المحن الى عانتها اثناء تلکم
السنوات العشر الي ذهب ابناؤها فيها مدججين
بالحراب حول اسوار طروادة ، ولما تركت العرائس
مهجورات ، ولا الشيب بلا ابناء .

(يدخل مينىلاؤس ومعه اتباعه يحملون مولوسوس)

مينىلاؤس : انظرى ، انى جئت معى بابنك الذى هربته خلصة
إلى بيت أحد الجيران بدون علم ابنتى . كنت واثقة
تماماً أن تمثال الإلهة هذا سيحميك ويحمى من
خبثوه ، لكن أمرک قد انكشف فأنت يا امرأة أقل
ذكاء من مينىلاؤس وهكذا ، ان لم تقبلى ان تترکى
مکانک هذا ، سيقتل ابنک بذلك تدبرى الأمر جيداً
إذن أتموتين أنت ؟ أو تشهد بینه يقتل من اجل
ما ارتكبته من اثم فى حقى وحق ابنتى ؟

اندروماخى : ايه يا مجد ، ما اکر التافهين من البشر منذ الازل
حتى الآن الذين رفعتهم إلى المراكز العليا لكنى
اعتبر من لهم سمعة حسنة ٣٢٠

هم السعداء بحق ، اما اولئك الذين يقيمون مجدهم
على الاكاذيب فهم لا يملكون من الحكمة شيئاً
سوى ما قد يتصادف لهم لماماً . انت مثلاً ،
لدنائتك ، ألم تغتصب طروادة من برياموس مع
قواتك المحشودة من الهيلينيين ؟ انت الذى تثير هذه
الزوبعة ، بكلمة من ابنتک ، وهى مجرد طفلة ،
الزوبعة ، بكلمة من ابنتک ، وهى مجرد طفلة
وتدخل فى صدام مع اسيرة يائسة ؟ انى لا اعتبرک

غير أهل لان تكون ذهبت إلى طروادة ، أما طروادة
فتزداد مهانة بنصرك عليها . من ليسوا عقلاء إلا
بالمظهر فقط انما يبدوون مسلكا برانيا فحسب ٣٣٠
ولكنهم من داخل أنفسهم يشبهون القطيع العام
إلا في كونهم من ذوى الثراء وهو قوتهم الكبرى .
هيا يا مينىلاؤس ، دعنا نناقش هذه المسألة افرض
اني قتلت بيد ابنتك ، ونفذت هي رغبتها في ، فلن
تستطيع أن — تنجو من رجس القتل والرأي العام
سيعتبرك ايضا شريكا في هذه الفعلة الدامية ، فدورك
في العملية لا بد ان يقحمك . وانما لو فرضت اني
هربت منك ونجوت من الموت أفتقتل ابني ؟ كيف
يتقبل ابوه عندئذ مقتل ابنه ليس لدى طروادة ما
يجعلها تسمه بالخسة . بل سيتبع نداء الواجب ، ٣٤٠
وستكون تصرفاته خليقة بسليل بيليوس واخيليوس .
سيطرد ابنتك من بيته فماذا تقول عندما تسعى انت
لتزويجها من آخر ؟

أفتقول ان فضيلتها جعلتها تترك زوجها لا قيمة له ؟
بل هذا زيف ؟ فمن يتزوجها إذن ؟ أو تبقيا دون
زواج في قصرك حتى تصبح ارملة عجوزا شمطاء
يا للشقى التعيس ، ألا ترى طوفان المحن يفيض على
رأسك كم زيجة فاشلة تريد ان تورط ابنتك فيها
علاوة على ما ذكرته انا من مصائبها ينبغي أن لا
تسعى إلى مصيبة كبيرة بناء على أسس تافهة ، ولا
ينبغي

٣٥٠

للرجال - إذا كنا نحن النساء لعنة رهيبة حقاً - ان
ينحدروا بطبعهم إلى مستوانا . لو اننى - كما تدعى
ابنتك - امارس السحر ضدها فجعلتها عاقراً ،
فاننى لأقبل طائفة - بدون تشبث بالمذابح - ان
اتقبل بنفسى العقوبة التي يقررها زوجها ، بالنظر
إلى اننى لن أكون اقل اجراماً في حقه هو ، ما دمت
احرمه الولد . تلك كانت رؤيتى للقضية ، هناك
شيء واحد اخشاه في موقفك ، وهو ان ما دفعك
إلى تدمير مدينة الفريجين

٣٦٠

البائسة لم يكن سوى صراع على امرأة .

الحسوة : لقد قلت اكثر مما ينبغي للمرأة ان تقوله للرجال .
فالياقة قد اطلقت اخر سهم لها من جعبة روحك

مينيلاؤس : يا امرأة ، هذه امور تافهة ، غير خليقة - كما تقولين
بسلطاني المطاق غير خليقة كذلك بهيلاس ، وإنما
لاحظي جيداً ، ان اهتمام الإنسان الخاص بمشاكله
الحالية اهم لديه من اسقاط طروادة ، واذن ، فقد
كرست نفسى لمساعدة ابنتى لاننى اعتبر افتقادها
حقوق الزوجية امراً مهماً ، ودونه تأتي كل ما تعانيه.
المرأة مهما كان ، فاذا فقدت حب زوجها فقدت
حياتها معه

٢٧٠

وإذا كان يحق (لنيوبتوليموس) ان يحكم عبيدى ،
فانه ينبغي لى ولدوى ان تكون لنا السلطة على عبيده ،
فالاصدقاء ان كانوا اصدقاء حقاً ، لا يحتفظون بشيء .
خاص لأنفسهم ، وإنما يشتركون في ملكية كل شيء .

إذن لو انتظرت الغائب بدلا من القيام فورا بالتدابير
المثلى التى أقدر عليها ، لشؤوني فانى ^{٣٨٠} أكون ضعيفا
لا حكيما ، ولسوف ارغمك على ان تتركى ^{٣٨١} معبد
الإلهة ، فبموتك أنت ينجو هذا الغلام من الموت ،
اما اذا رفضت ان تموتى ، فانى سأقتله لأن ، ٣٨٠
احدكما لا بد أن يهلك .

أندروماخى : اواه ، انه لحظ مرير وما تعرضه على بشأن ^{٣٨٢} حيا
اختيار عسير سواء قبلته ام لا فانى فى الحالتين تعيسة
انصت إلى ، يا من من اجل سبب تافه تزمع
ارتكاب جريمة بشعة ، لماذا انت مصمم على قتلى ؟
أى مبرر لديك ؟ اية مدينة خنتها ؟ أى ابنائك قتلت ؟
أى بيت حرقت ؟ لقد ارغمت كرها على ان اكون
محظية سيدى وشريكة فراشه ورغم هذا ، ستقتلى
أنا ، لا هو المسؤول ، متجاوزا الدافع ومتسرعاً
إلى النتيجة المترتبة عليه ؟ آه وأحزاني ، ويلاه يا
وطن التعيس . يا لقسوة حظى ! لماذا كان على أن
أكون اما ايضا فأحمل على عاتقى حملا مزدوجا
من الشقاء ؟ لكن لم ابكى على الماضى ، ولا اذرف
دمعة على الحاضر أو احصى احزانه ؟ (*) انا التى
شهدت هكتور وهو يذبح ويجر خلف العربى ،
واليون - يا للمشهد الأليم - شعلة من اللهب ، بينما

* اختلف المحققون فى وضع البيتين ٣٩٧ - ٣٩٨ بل ان ترتيب الفقرة من ٣٩٧
الى ٤١٠ موضع اخذ ورد بين العلماء والفقهاء *

جذبت أنا من شعر رأسي إلى سفن الاجيين عبدة ،
وعند وصولي فثيا خصصت لقاتل هكتور ،
مخطية ٤٠٠

اية متعة لي اذن في الحياة ؟ إلى اين يتجه بصرى ؟
إلى الحاضر وحظي العاثر ام إلى الماضي المنكوب ؟
طفلي وحده بقي لي نور عيني في حياتي ولسوف
يذبحه سدنة الموت هؤلاء ، لا بل لن يقتلوه . إذا
كان لحياتي المسكينة ان تنجيك لأنه ان تنجا ، سيبقى
الأمل فيه حيا ، بينما عار على ٤١٠

ان ارفض الموت بدلا من ابني . هأنذا . اترك
المذبح واسلم نفسي بين ايديكم ، لتذبحوني أو
تقتلوني لتغلاوني أو تشنقوني بالحبال . آه يا بني . إلى
هاديس تمضي املك الآن لتنقذ حياتك الغالية .
وانما ، إذا نجوت انت من الهلاك ، تذكرني
وشقائي ، وموتي واحك لايك ، وانت تقبله في
حرارة والدموع من عينيك تسيل وذراعاك حول
عنقه — كيف رحلت . آه ، ان الابناء لكل إنسان
مثل روحه ، ومن يهزأ بهذا ممن لم يخبره فانه — رغم
قلة ما يعاينه — يذوق المرارة في كأس هنائه .

(تغادر اندروماخي المذبح) ٤٢٠

الجوقة : حكايتك بالشفقة تملأني ، فكل إنسان ، يشعر
بالشفقة ازاء احزان غيره وان كان غريباً عنه .
مينيلاؤس ، واجب عليك ان تصلح بين ابنتك وهذه
الأسيرة فتريحها من الشقاء .

مينيلاؤس : يا خادم ، اقبضوا على هذه المرأة وقيدوا يديها .
فإنها لقصة كريهة ما عليها ان تسمعها (يخاطب
اندروماخي) . لقد كان هدي ان تتركى مذبح
الالهة المقدس عندما لوحث بقتل ابنك امام عينيك ،
وهكذا حملتك على أن تسلمى نفسك إلى لتموتي .
بالنسبة لك تأكدي ان مصيرك هو كما قلت لك .
ما بشأن هذا الولد فإن ابنتى ستقرر ان كانت
ستقتله ام لا . فادخلي البيت اذن ، هناك تعلمى ٤٣٠
وانت الجارية — كيف تلجمين وقاحتك في الحديث
إلى اسيادك الأحرار .

اندروماخي : وأأسفاه ، لقد تحايلت على بالغش ، لقد خدعت
مينيلاؤس : اعلى ذلك على الملاء اجمعين ، فلست انكر .

اندروماخي : أيعتبر هذا ذكاء لديكم يا ساكنى اليوروتاس (١٢) ؟
مينيلاؤس : بل ولدى الطرواديين كذلك ، ان من يعانون
ينبغي ان يثأروا .

اندروماخي : اتحسب ان لا وجود للقوانين الالهية وانك ستنجو
من عقاب العدالة

مينيلاؤس : لما يأتى هذا بعد ، وعندما يحل ، أنا على استعداد
لتحمله . أما حياتك فاني سأناها الآن . ٤٤٠

اندروماخي : أو تقتل ايضاً هذا الفرخ الغض الذي خطفته من
تحت جناحي ؟

مينيلاؤس : لست انا في الواقع ، بل سأعطيه لابنتى لتقتله
ان شاءت .

اندروماخي : اواه لماذا لا اندب مصيرك اذن ، يا بني ؟

مينيلاؤس : على اية حال فإن ما ينتظره ليس مؤكدا بعد ولا زال هناك بعض الأمل

اندروماخي : يا مواطني اسبرطة ، يا أبغض كل البشر كافة ، ومدبري الغش وملوك الافك مخترعي المؤامرات الباغية ، بعقولكم اللثيمة واساليبكم الملتوية ، دون فكرة امينة واحدة تخطر لكم ، خطأ أن تكون لكم الزعامة في هيلاس (١٣) أية خسة ليست في شرعكم؟ يا لتفشي القتل عندكم ، وجرائم الكسب غير ٤٥٠ المشروع ألم تنتشر لديكم ؟ كذابون تقولون كلمة بشفاهكم وتحفون أخرى في قلوبكم ، هذا ما يلقاه الناس دائماً منكم ، ليحل الخراب بكم ، ومع هذا ليس الموت اليما بالنسبة لي ، كما تحسبون ، بل انتهت حياتي يوم دمرت طروادة وزوجي ، ذلك المقاتل المجيد ، الذي ما اكثر ما دفعت حربته جبانا مثلك فيهرب من الميدان وفر إلى سفينته . أما الآن ، فانك تتسلح بأعنى سلاح لتواجه امرأة عزلاء وترعبها ، تريد أن تقتلني ؟ اضرب اذن لساني هذا لن يتملكك انت وابنتك قط . فاذا كنت ذا شأن كبير في اسبرطة فكذلك كنت انا في طروادة . وإذا كنت انا الآن في محنة ، فلا

تغرنك ٤٦٠

الحياة ولا تزهو اذ قد يصيبك سوء الحال مثلي فيما بعد .

(يتخرج اندروماخي ، ومينلاؤس ، ومولوسوس)

الجوقة : آه ، أبدا ، أبدا لن اثنى على الضرر ، أو على الابناء

من امهات مختلفات ، مصدر النزاع ، والمرارة ،

والحسرة في كل بيت . اني لأوثر الزوج القنوع

بزوجة واحدة ، لا يشارك غيرها في حقوقها ، بل

حتى الدول ذات الحكم ٤٧٠

المزدوج اكثر من تلك الدول ذات الحكم الموحد (*) .

فالحمل الواحد يصبح حملين وينشب الصراع بين

المواطنين وما أكثر ما تزرع ربة الشعر النزاع بين

المتنافسين في ابداع النشيد .

ثم ، عندما تدفع الرياح العنيفة البحارة ، فان الافتاء

الموزع بين المفكرين لا يؤدي إلى المسير ، وحكمتهم

المجمعة اقل تأثيرا من فكرة ادنى لرجل واحد له

سلطة كاملة غير مجزأة فهذا هو اساس السلطة ٤٨٠

سواء في البيت أو في الدولة ، وقتما يحتاج الناس

إلى من يجيد اختيار اللحظة المناسبة . هذه الاسبرطية

بنت الامير العظيم مينلاؤس ، تثبت هذا فهي

لم تشعل نار الغضب ضد ضرة فحسب ، بل وتزعم

قتل الجارية الطروادية المسكينة وابنها لتزيد من

مرارة تنكيلها . انها ٤٩٠

لجريمة قتل ينكرها الآلهة والشرائع والرحمة جميعا ..

* يمكن ترجمة العبارة diptychoi tyrannides في بيت رقم ٤٧٢ على انها

تعني « النظام الملكي المزدوج » وبذلك تؤخذ كإشارة إلى النظام الاسبرطي ولكنها

قد تعني العملات العسكرية الاثينية ذات القيادة المشتركة

ايتها السيدة سيحل بك العقاب على هذه الفعلة بعد .
لكن ، أمام البيت ارى الروحين المتعانقتين ،
وتساقان إلى الموت وأسفاه عليك يا أيتها السيدة
المسكينة ، وعليك ايها الطفل البائس ، الذي
ستموت من أجل زيجة أمك ، رغم انه لا دخل لك
فيها ولا يجوز أن تكون مسئولاً
٥٠٠
عما يحدث للملوك

(يدخل مينبلاؤس يقود اندروماخي ومولوسوس)

اندروماخي : ها أنا امضي في الدرب السفلى ، ويداي مغلولتان
بالحبال تدميان

مولوسوس : يا أمي ، اماه ، واني لكذلك ارافقك في نزولك إلى
الدرك السفلى ، مستكنا تحت جناحك

اندروماخي : توضحية قاسية يا حكام فثيا

مولوسوس : اقبل أبت ، كن عوناً لمن تحبهم

اندروماخي : استقر هنسا ، يا طفلي هنا يا حبيبي على صدر
امك
٥١٠

مولوسوس : ويلاه ، ماذا على أن الاقى ميتا يتعلق بميتة في عالم
ما تحت الارض وكذلك انت يا اماه .

مينبلاؤس : بعيدا إلى العالم الاسفل من ابراج معادية قدمتما
كلاكما ، وانهما لمبرران مختلفان يحتمان اعدامكما
حكمي ينزع حياتك انت ، وحكم ابنتي هرميوني
يتطلب حياته هو ، فمن احمق الحماقات ان ترك
ابناء اعدائنا وقتما ينبغي قتلهم لتزيح الخطر

٥٢٠

عن بيتنا .

اندروماخي : يا زوجي ، يا زوجي ، ليت ذراعك القوية وحربتك
تعيناني ، يا ابن برياموس

مولوسوس : آه ، ويلاه ، اية تعويذة أجدها الآن لتبعد عني
ضربة الموت ؟

اندروماخي : ضم ركبتي سيدك ، يا بني وتوصل اليه

مولوسوس : (راكماعندركبتي مينلاؤس) دع ، حياتي ، دعها
يا سيدى الكريم

٥٣٠

اندروماخي : عيناى مبللتان بالدموع التي تتساقط على وجنتي ،
مثلما يسيل ينبوع عاثم من صخرة طرية واحسرتها .

مولوسوس : اسفاه - اى علاج القاه يبدد كربتي

مينلاؤس : لم تركع ضارعاً أمام ركبتي ؟ صلد كالصخر واصم
كالموج انا ، عوني اقدمه لاحباي ، اما انت ، فلا
رابطة ود تجمعني بك ، فلقد كلفني - حقاً - جزاء
كبيراً من حياتي اسقاط طروادة وامك ، وهكذا
تجنّى أنت

٥٤٠

الثمرة وانت تهبط إلى هاديس تحت الأرض .

الجوقة : انظر ، ها هو بيليوس يقترب ، بقدم عجوز
إلى هنا يسرع

(يدخل بيليوس وحوله كوكبة من الاتباع)

بيليوس : ما هذا ؟ أسألكم يا من تشرفون على هذه المذبحة ؟
لماذا وكيف ؟ لماذا يعم الشر قصرنا ؟ اريد سبباً ،
ماذا تعنى اجراءاتكم غير المشروعة ؟ مينلاؤس ،

كف يدك ، لا تحاول ان تسبق العدالة (إلى تابعه)
إلى الأمام اسرع ، اسرع فهذا الأمر ، على ما اعتقد
لا يسمح بأي تلكؤ ، آه ، لو كان لي ان أسترجم
فترة شبابي ، على أولا ان ارد انفاس الحياة إلى هذه
الاسيرة كاني لها النسيم الذي يملأ أشرعة سفينة
حياتها . قولي لي ، بأي حق اوثقوا ذراعيك ،
ويجرونك وابنتك بعيدا ؟ كالشاة مع حملها ، —
تساقين للذبح ، بينما انا وزوجك بعيدان ؟

انظروا ما نحن : انظر اليهم ، اولئك الذين يدفعونني وابني إلى
الموت ، كما ترى ، يا أيها الأمير الشيخ ، ماذا أقول
لك ؟ فلم يكن ببدء مستعجل وحيد ، وإنما برسل ٥٦٠
كثيرين ، بعثت إليك ، لا شك انك تعرف بالسماع
ذلك النزاع الذي دب في هذا البيت بيني وبين
ابنة هذا الرجل ، ولقد كان في ذلك هلاكى والآن ،
انتزعوني وجروني من مذبح ثيتيس الربة التي تتعبه
لها في اعجاب وخشوع وام ابنتك الباسل ، بدون
محاكمة حقة بل ودون انتظار لعودة سيدي الغائب
لانهم في الواقع ، يعلمون عجز طفلي وهم
يزعمون قتله معي انا ، امه البائسة ، رغم انه لم
يستهم في شيء . لكنني يا مولاي الشيخ بك
استجير ، اركع عند ركبتيك ، فليس ليدي لمس
ذقتك المحببة ، انقلني اتوسل إليك ، يا سيدي
الوقور ، والا فبالعار عليك والشقاء لي ، سنقتل ،

- بيليسوس : فكوا قيودها ، أمركم بذلك من قبل أن يندم
على العصيان حلوا يديها الموثقتين .
- مينيلاؤس : انا امنعه . فالى جانب اني لست باقل منك ، لى حق
السيطرة عليها اكبر بكثير من حقك
- بيليسوس : او بجئت هنا لتدير امور بيتى ؟ او لست قانعا . كم
اهل اسبرطة ؟
- مينيلاؤس : هى سبيتى ، اخذتها انا من طروادة .
- بيليسوس : لكن ابن ابنى نالها كغنيمة من الحرب
- مينيلاؤس : أليس كل ما لدى ملكه وكل ماله ملكى ؟
- بيليسوس : فى فعل الخير لا فى الشر وقطعا ليس فى جريمة قتل
- مينيلاؤس : لن تخلصها مطلقا من قبضتى
- بيليسوس : بعضا الصوبلخان المتينة هذه سالطخ رأسك بالدم !
- مينيلاؤس : المسنى لترى (ما افعل بك) اقرب خطوة واحدة
- بيليسوس : او تجعل رأسك برأس الرجال ؟ يا أمير الجبناء
وسليل الجبناء !
- ٥٩٠
- أى حق لك فى أن تشارك الرجال فى الحوار ؟ انت
يا من جعلت رجلا فريجيا يسلبك زوجتك ، تاركاً
بيتك وموقده بدون قفل يغلقه أو حارس ، يحفظه
وكأن هذه الزوجة التى كانت لديك هناك رمز
للفضيلة وهى فى الواقع اردل كل النساء فالزوجة
الاسبرطية لا يمكن أن تكون عفيفة حتى لو أرادت
فهى تغادر بيتها مع الشبان وتعري ساقها وتدع
ثوبها -
- ٦٠٠

بطير وهى تشارك الشبان الجرى فى حلبات السباق
وتصارعهم — وهى عادات لا اتقبلها . فهل هناك
من عجب اذن انكم تفشلون فى تعليم بناتكم الفضيلة
كان لهلينى ان تسألك هذا وقد ودعت حبك ورحلت
عن بيتك مع عشيقها الشاب إلى بلد اجنبى . ومع
هذا فمن أجلها حشدت كل جيوش هيلاس وقدمتهم
إلى اليون ، بينما كان ينبغى ان تبدي نفورك منها
بأن ترفض تحريك حربة ، ما دمت قد اكتشفت
انها خائنة . نعم كان عليك ان تدعها تبقى هناك ،
بل وتدفع مكافأة تحول دون ارجاعها مرة اخرى
وانما لم تكن هذه سبيل افكارك ، وهكذا ، ما اكثر
الارواح الباسلة التى

ازهقتها والامهات الشمطاوات حبيسات بيوتهن ،
حرمتهن من ابنائهن وسلبت الكثير من الآباء
المسنين ابنائهم البواسل .

فأنت فى نظري انا البائس الحزين قاتل اخيلئوس
ابنى وكأنك روح شريرة منتقمة ، انت ، وانت
وحدك قد رجعت من طروادة بلا خدش جالبا
معك اسلحتك الفاخرة فى اغمدتها الفاخرة انها
بحالتها تماماً مثلما ذهبت بها . اما عنى انا ، فلطالما
قلت لذلك الولد المزواج الا يعقد اية صلة معك
والا يجلب إلى بيته ابنة امرأة سيئة ، فالبنات يحملن
وصمات سمعة امهاتهن السيئة إلى بيوتهن —
الجديدة

ومن هنا ، فاني اليكم يا خطاب اوجه هذا التحذير : « اختاروا ابنة ام طيبة » . ثم بالاضافة إلى هذا ، باى اهانة نزقة قد عاملت اخاك فحملته على ذبح ابنته (١٤) قرباناً لسذاجته ، ما أشد خشيتك من فقدان زوجتك التافهة . وبعد اسقاط طروادة — ذلك لاني حتى في هذا سأسايرك ، انت لم تقتل تلك المرأة ، عندما كانت في قبضتك ، وانما بمجرد ما وقعت عيناك على صدرها ، سقط سيفك ، وتلقيت قبلاها ، مداعباً الخائنة الفاجرة ٦٣٠

أضعف من أن تكبح شهوتك الجامحة ، ايها النذل الخسيس ، ورغم كل ذلك ، فانت الرجل الذي يأتي إلى بيت حفيدي وتعمل الهدم فيه وهو غائب ، ترمع قتل امرأة مسكينة ضعيفة وطفلها بكل قحة ، لكن هذا الطفل سيجعلك وابنتك في وطنكما تدفعان ثمن هذا رغم انه سفاح للمرة الثالثة . فما أكثر ما حققت البذرة — التي نثرت في تربة قاحلة — تفوقا على تربة خصبة عميقة محروثة ، وما أكثر ما فاق أبناء غير شرعيين امثالهم الشرعيين . خذ ابنتك من هنا معك ، فافضل بكثير للبشر ان يكون لهم رجل أمين فقير كصهر أو صديق من أن يكون لهم وغد ثري ، أما أنت ٦٤٠ فلا تساوي شيئاً .

البحوكة : اللسان — ولدواع تافهة — كثيرا ما يقود إلى صراع عظيم بين الناس ، ولهذا فإن العقلاء يحرصون على تجنب الشجار مع اصدقائهم .

: اني للإنسان ان يسمى هؤلاء المسنين حكماء ، أو

يعتبر من كانوا ذوي شهرة يوما في هيلاس ،
كذلك ؟ في حين انك ، يليوس العظيم ، وابن اب
مجيد ومرتبطة بعلاقة مصاهرة معي ، تستخدم لهجة
مهينة لك ومسيئة لي بسبب امرأة بربرية رغم انه كان
يجب عليك انت ان تنفيها إلى وراء روافد النيل
اوفاسيس (١٥) ، بل وأن تحرضني ضدها ازاء
مقدمها من ٦٥٠

آسيا حيث سقط كثير من ابناء هيلاس قتلى الحراب ،
وحيث انها ضالعة في اراقة دم ابنك ، لأن باريس
الذي قتل ابنك اخيليوس ما كان الا اخ هكتور
الذي كانت هي زوجته ، لقد سمحت لها ان تقيم
معك تحت سقف واحد ، وتتنازل بالسماح لها ان
تشاركك مائدتك وتقبل ان تربي في بيتك ابناءها
وهم اعدى اعدائنا ؟ اما انا فمن باب الحرص
على مصلحتك ايها الشيخ ومصلحتي ايضا فاني
سأنزعهما من برائتك بنية ان اقتلها . وانما تعال الآن
فلا معرة في مناقشة الأمر ، افرض ان ابنتي لن يكون
لها ولد . بينما يكبر ابناء هذه المرأة ، أتركهم
يرتقون إلى حكم ارض فثيا ؟ أبحكمون الهيلينيين ؟
وهم البرابرة هب اني لا اتعقل الامور واكره
العدالة وانك انت الرجل الحكيم تدبر ذلك جيدا
زوجت ابنة لك من مواطن ما ، ورأيت انها عوملت
على هذا النحو ، أكنت تقعد وتراقب بصمت ؟
لا أظن . لم تنكره اذن على اقرب اصدقائك من

أجل غريبة ؟ ٦٧٠

لكنك قد تقول : « الزوج والزوجة كلاهما له نفس الحق ، إذا آذاها هو وبالمثل إذا ما لقيها قد اجرمت بالتزق في بيته » وبينما هو يملك سلطات كبيرة في يده ، فإنها تعتمد على ابويها واصدقائها ، مشكلاتها . فبلا شك اذن ، اني مصيب في معاونة قريبتى .

حقاً انك هرم طاعن في السن . فانت تريدني فضلاً عندما تتحدث عن قيادتي بدلا من الصمت ازاءها . مشكلة هيلينى لم تكن بمحض اختيارها ، وانما جاءت

٦٨٠

من الالهة ، وقدمت فائدة كبيرة لهيلاس ، الستي لم يكن ابناؤها ، حتى تلك الوقت قد تدربوا على القتال أو السلاح ، وانخرطوا في أعمال الرجولة رفقة السلاح هي المعلم الحقيقى للبشر في كل شىء . لقد اثبت حكمتى بتجنبى قتل زوجتى بمجرد ما وقع بصري عليها . ويا ليتك انت لم تقتل فوكوس (١٦) . كل هذا اعرضه عليك في نية حسنة خالصة ، لا بسبب الغضب . اما إذا رفضته فليرعش لسانك حتى يوجعك ، فاني لغالبك ببصيرتى النافذة . ٦٩٠

الجلوة : كفا عن الكلام العقيم ، فقد تجاوزتما الحد ، حتى لا تخطئا كلاكما .

هيلوس : واأسفاه ، أية عادات ذميمة تعم الآن هيلاس ، كلما حقق الجيش نصراً على العدو ، فإن الناس ما عادوا يقدرّون ان هذا جهد اولئك الذين

عملوا فعلا، لكن القائد هو الذي ينال التقدير عنه، لم يكن هو الا مجرد واحد - من بين عدة آلاف - شهر حربته، فلم يقيم الا بعمل واحد فحسب، ومع هذا، ينال ثناء اكثر منهم. كذلك الرؤساء في وظائفهم الرفيعة يخفرون عامة الشعب، رغم انهم هم أنفسهم لا يساوون شيئا، بينما أولئك احكم منهم آلاف المرات، إذا جاز لنا ان نحكم. وبالمثل ٧٠٠

أنت واخوك، ارتقيتما على حساب الجهود المضنية للآخرين. فاحتلتما مراكز القيادة وانتفخ زهوكما بسقوط طروادة، لكنني سأعلمك من الآن ان تعتبر باريس الايدي عدوا اقل هولا من بيلوس، الا إذا حزمت امتعتك من تحت هذا السقف انت وابنتك. العاقر هي الأخرى، حيث سيجرها ابني الذي جاء من صليبي عبر ابهائه من شعر رأسها، فالبقرة العاقر لا تتحمل الحصب في ٧١٠

غيرها، لانها لا ولد لها. وهل إذا كانت غير محظوظة في مسألة الانجاب يكون ذلك سبباً لوجوب بقائنا دون ولد؟

(إلى الخدم) ابتعدوا عنها ايها الخدم (إلى اندروماخي): ولأرى ما إذا كان هذا الرجل يستطيع منعي من اطلاق يدك حرة. انهضى حتى تتمكن يداي المرتجفتان بفعل الشيخوخة من فك الاسارات المعقودة. حول يديك نخست يا جبان، أهكذا ادميت

معصديها ؟ اكننت تحسب نفسك تجلد فحلاً أو سبعا ؟
أم كنت تخشى ان تخطف سيفاً وتدفع عن نفسها
ضدك (إلى مولوسوس) تعال ، يا بني ، اهجع في
أحضان أمك ، ساعدني في فك قيودها ، فاني لمنشك
في فثيا على أن تكون عدهم اللدود ، إذا كانت
شهرتهم بالبسالة والمعارك التي خضتموها قد
انترعت منكم ، ابها الاسبرطيون ، فثقوا انكم -
في غيرها جميعاً - أقل من سائر البشر .

الجوقة : جنس الشيوخ لا يمكن كبح جماحه إذا احتد
حماسهم فمن العسير ايقافهم .

مينيلاؤس : انك تدفع في تهور إلى الاستهزاء بي . بينما ، بالنسبة
لي ، ما جئت فثيا من أجل ارتكاب اعمال عنف
وعلى هذا ، فلانية لدى لفعل أو تحمل شيء ونضيع
الآن ، ينبغي ان اعود إلى وطني ، فليس عندي
وقت اضيعه

فهنالك مدينة ليست بعيدة عن اسبرطة ، كانت من
قبل صديقة ، فصارت اليوم عدوا ، واني لزاحف
عليها بجيشي فاعيدها إلى عهد الخضوع لي ، وعندما
أتم هذا الأمر كما اريد ، ساعود لاجلس وجهاً لوجه
مع زوج ابنتي ، اعطيه وجهة نظري في القصة
واسمع وجهة نظره . فإذا عاقب هذه المرأة وتعلقت
هي نفسها في المستقبل في معاملتنا فستجد مني
نفس

الشيء ، اما إذا هاج ، فسأحتاج كذلك ، وكل
تصرف مني سيكون انعكاساً لتصرفه . اما عن
رغائك ، فاني احتمله بسهولة ، فما دمت أشبه
بطيف شاحب ، فان كل ما لديك هو صوتك ،
ولا قدرة لك على فعل شيء الا الكلام .

(يخرج مينلاؤس)

بيليوس : (إلى مولوسوس) عش ، يا بني ، سألنا جناحي
الظليل وكذلك انت ايتها السيدة المسكينة فلقد
وصلت إلى مرفأ هادىء بعد العاصفة الهوجاء .

اندروماخى : فليجزك الآلهة ، وكل نسلك ، يا سيدى الشيخ ، على
انقاذ ابني وانقاذى انا امه البائسة ، فقط ، احذر
حتى لا ينقضوا علينا كلينا في بقعة منعزلة على
الطريق ٧٥٠

فينتزعونى منك ، وهم يرون شيخوختك ، وضعفى
وصغر هذا الطفل الغض ، انتبه إلى هذا ، حتى
لا يقبض علينا مرة اخرى ، بعدما نجونا الآن .

بيليوس : دعى هذا الكلام ، الذي يحدوه الجبن النسائي .
امضى في طريقك من يمسك بأصبعه سيندم من
يلمسك ، فبنعمة من الآلهة ، انى لأحكم الكثيرين
البواسل في مملكى فثيا من الفرسان والرماحين بل
وانى لأستطيع الوقوف ٧٦٠

منتصب القامة مرفوع الهامة لا محنيا كما قد تتوهمين .
ومثل ذلك الشخص تدفعه إلى الفرار رغم سنى
مجرد نظرة منى . فالرجل المسن — ان كان شجاعاً —
يقف ازاء جيش من الشباب الغشيم ، فماذا يفيد
الإنسان — ان كان جباناً — جسمه المتين ؟

(يخرج بيليوس ، واندروماخى ، ومولوسوس)

البحوقة : من الأفضل ان لا يولد المرء اصلاً إلا إذا كان مولوداً .

من اصل نبيل وريثا لبيت ثراء وعز ، ذلك لأنه لو
وقع حادث وخيم ، فلن يفتقر سائل النبلاء
للشهادة ٧٧٠

وهو الذى يجد أمامه الشرف والمجد بمجرد
اعلان مولده من نسل دم نبيل . الزمن لا ينتقص
من الامجاد التى يخلفها هؤلاء الرجال الافاضل ،
فنور فضلهم يبقى بعد موتهم بضئ . انى لأوثر
الا اكسب نصراً مشيناً على أن افسد العدالة بممارسة
سلطان القوة البغيض ، فمثل ذلك النصر قد يحسبه
الناس - في وقته - لذيذا ، لكنه يمشى مع مر
الزمن عقيماً ويكاد يصير وخز ٧٨٠

ضمير . الحياة التى احملها ، الحياة التى انصبها
مثالا أمامى هى الا امارس اى نفوذ يتعدى الحق
سواء في خدر الزوجية او في الدولة .

يا ايها الشيخ سليل اياكوس ، انى الآن لوائقة انك
كنت مع اللايثاى تسوس رمحك الشهين ، عندما
صارعوا (١٧) الكنتورى ٧٩٠

وانك على ظهر السفينة ارجو (١٨) في رحلتها الفريدة
عبرت المضيق الجهم وراء بلاقع السمبليجاديس (١٩)
(الصخور المتلاطمة) البحرية ، وعندما اشاع ابن
زيوس (٢٠) في الأيام السالفة المذابح في انحاء مدينة
طروادة الشهيرة ، شاركت ايضاً عودته المنتصرة
إلى اوربا ٨٠٠

(تدخل المربية)

المريسة : اسفاه ! يا صديقتي ، يا لها من كارثة تتلو كوارث
سابقة في يومنا هذا ! سيدتي هرميوني داخل البيت ،
بعد ان تحلى عنها ابوها ، وندما على فعلتها الوحشية
بتدبيرها قتل اندروماخي وابنها ، ترمع ان تقتل
نفسها لأنها تخشى ان يطردها زوجها مهينة من بيته
تكفيرا عن ذلك او ان يقضى على حياتها لأنها حاولت
ان تقتل اناساً دون وجه حق . وخدامها يجدون
صعوبة بالغة في صد محاولاتها شنق نفسها .
وفي ٨١٠

الامساك بالسيف وخطفه من يمينها ما امر عذابها :
ولقد ادركت شر افعالها السابقة . اما انا ، يا صديقتي
فقد انهكني منع سيدتي عن الانشطة القاتلة ، اذهبن
انتن حاولن انقاذ حياتها ، ذلك لان الغرباء القادمين
الحدد اقدر على الاقناع من الاصدقاء المألوفين .

الجوقة : نعم ، فاني لأسمع ضجة في البيت من الخدم ، تؤكد
النبا الذي أتيت ٨٢٠

به . يا للمسكينة ! يبدو انها على وشك ان تبدى كيف
تتألم ندماً على جرائمها الشنيعة ، فلقد هربت من ايدي
خدامها وتندفع خارجة من البيت ، تود انهاء حياتها .

هرميوني : (مندفعة في جموح إلى المسرح) ويلى ، ويلاه ،
سأنتزع شعري واحفر بأظفري اخاديد غائرة في
خدودي .

المريسة : يا ابنتى ، ماذا ستفعلن ؟ أتشوهين نفسك ؟

هرميوني : اواه ، اواه ، اليك عنى ، يا غطاء رأسى جميل

النيسج ، طر في الهواء
إلى بعيد .

المريية : يا ابنتي ، غطي صدرك واقفلي رداءك .

هرميوني : ولم أغطي ؟ صدري بردائي ؟ جرائمى ضد زوجي
مفضوحة مكشوفة ولا يمكن أن تبقى خفية .

المريية : أنت بهذا الحزن على تدير موت ضرتك ؟

هرميوني : حقا ! اني كذلك . اني اندم - في عمق - على تطاول
افعالى المجرمة ، اسفاه ! انى الان متهمة في أعين
الناس جميعاً .

المريية : زوجك سيغفر لك هذه الغلطة .

هرميوني : اواه ، لماذا تطارديني لحطف سيفى ؟ اعطينيه .
يا مربيتى العزيزة ثانية حتى اغمدته في قلبي . لماذا
تمنعينى من شئ نفسي ؟

المريية : أودع جنونك يقودك إلى الموت ؟

هرميوني : اواه ، يا قدرى ، أين لى أن اجد شعلة نار لحيبة ؟
إلى أية ذروة صخرية اصعد فوق البحر او وسط
وهدة جبلية مشجرة ، فأموت هناك ولا ازعج
الموتى .
٨٥٠

المريية : لم تكدرين نفسك على هذا النحو ؟ ففعلينا جميعا - ان
آجلا او عاجلا - سيحل قضاء الالهة .

هرميوني : لقد تركتني ، يا ابت تركتني كسفينة جانحة ، لوحيدة
وحدى ، دون مجدف ، زوجى قطعاً سيقتلنى ،
لا مكان لي منذ الآن تحت سقف زوجى اى اله

يمكننى ان اهرع إلى تمثاله استجير ؟ ام ان على أن
أرتنى بطريقة العبيد امام ركبتى ٨٦٠
هذه البخارية ؟ ليتنى اقدر ان افر من ارض فثيا على
جناح طائر قاتم اللون ، أو كتلك السفينة
الصنوبرية (*) اولى المبحرات وسط الصخور
الزرقاء الداكنة .

المريية : يا ابنتى ، مثلما لا أثنى على جموحك الآثم السابق ،
الذى ارتكبته ضد الأسيرة الطروادية ، فاني
لكذلك ، لا أثنى على هلعك البالغ ، الحالى . زوجك
لن يستمع إلى دفاع بربرية ضعيفة ويقطع رباط
زواجك من اجلها . فلم تكونى ٨٧٠
انت اسيرة من طروادة تزوجها ، بل بنت والد
همام ، ذات بائنة غالية بل ومن مدينة ليست بذات
ثراء قليل . ولن يتخلى عنك ابوك ، كما تخشين ،
فيسمح بطردك من هذا البيت ، هيا ، ادخلى الآن ،
ولا تظهرى خارج القصر ، حتى لا تجلب رؤية
الناس لك في هذا المكان اللوم عليك ، يا بني (٢١)

الجسوة : انظرون ، غريب ذو مظهر اجنبى من بلد آخر يقبل
مهرعاً نحونا . ٨٨٠

(يدخل اورستيس)

اورستيس : يا سيدات من هذا البلد الغريب ، أهذا منزل ،
قصر ابن أنخيليوس ؟

السفينة ارجو

الجوقة : هوذا ، من أنت لتسأل هذا السؤال ؟

اورستيس : ابن اجامنون وكلتيمنسترا ، اسمى اورستيس ، وفي
طريقي إلى معبد زيوس دودوني (٢٢) . اما وقد
مررت بفثيا ، فقد عزمت على السؤال عن قريبي ،
هرميوني الاسبرطية هل هي حية وعلى ما يرام ؟
فاني لأحبها كثيراً رغم سكناها ارضا بعيدة عنا .

هرميوني : يا ابن اجامنون يا من ظهرت لي اِكْظهور المرءة
للبحارة بعد العاصفة
٨٩٠

بركبتك استحلفك ، اشفق على في محنتي ، انا التي
تستفسر عن حالتها حول ركبتك اعقد ذراعي ،
التي لا تقل عن أكاليل المستجيرين بالآلهة .

اورستيس : ايه ما هذا ؟ انخطيء انا ام اني حقاً امامي ملكة
هذا القصر بنت مينىلاؤس ؟

هرميوني : هي نفسها ، البنت الوحيدة التي حملتها هيليئي ،
بنت تينداريوس ، لابي في بيته ، لا تشك فسي
ذلك .
٩٠٠

اورستيس : يا فوييوس المخلص ، من علينا بالراحة من ويلاتنا
وانما ما الأمر ؟ أنت مصابة من الآلهة ام البشر ؟

هرميوني : انا من ناحية مصابة من داخل نفسي ، ومن ناحية
أخرى أخاف الرجل الذي تزوجني ، ومن
ناحية ثالثة أخشى عقاب الآلهة ومن كل النواحي
حولى أرى الخراب .

اورستيس : اى شقاء يمكن ان يحقق بأمرأة بلا ولد بعد ، ما لم يكن ذلك متعلقاً بفراش الزوجية .

هرميوني : انها لذات شكاتي ، لقد اصبحت حالي في الصميم !

اورستيس : إلى من اتجه زوجك بعواطفه بدلا منك ؟

هرميوني : إلى سييته ، زوجة هكتور

اورستيس : يؤسفني ان اسمع ذلك منك ، ان تكون للرجل زوجتان .

هرميوني : هذا بالضبط ما حدث وحاولت ان ادافع عن نفسي ضده
٩١٠

اورستيس : او دبرت مؤامرة بكيد النساء ضد ضرثك ؟

هرميوني : لقتلها وابنها غير الشرعي

اورستيس : وقتلتهم ؟ ام ان شيئاً حدث فانقذهما منك ؟

هرميوني : لقد كان يلبوس هو الذي ابدى رعاية للجانب—
الاسوأ

اورستيس : أكان معك شريك آخر في شروعتك في هذا القتل ؟

هرميوني : لقد جاء أبي من اسبرطة لهذا الغرض بالذات ؟

اورستيس : وهزم آخر الأمر على يد ذلك الرجل الطاعن في السن

هرميوني : لا ، بل هزمه الحياء ومضى وتركني وحيدة .

اورستيس : فهمت . انت خائفة من زوجك لما فعلت .

هرميوني : بالضبط ، ذلك لأنه سيكون له حق قتلى . بماذا

ادافع عن نفسي ؟
٩٢٠

أتوسل اليك بزيوس حامى سلالتنا ، ارسلنى إلى
ارض بعيدة عن هنا بأسرع ما تستطيع او اخذنى
إلى بيت ابى ، فهذه الجدران تبدو وكأنها تهتف بى
« اذهبي » وكل ارض ثنيا تكرهنى . اما اذا عاد
زوجى من معبد فويوس قبل ذلك ، فسيقتلنى بتهمة
مهينة ، أو يستبعدنى لمحضيته ، زوجته غير الشرعية ،
التي كنت من قبل اسودها . قد يقول قائل : « كيف
انحرفت على هذا النحو » . . لقد خربتى نسوة
خبيثات جئننى فداهننى بهذا الكلام « كيف تقبلين
تلك السبية اللئيمة وهى مجرد

جارية ، ان تسكن في بيتك وتقاسمك حقوقك—
الزوجية ؟ بحق مليكة السماء لو كان هذا (٢٣)
يبنى ، لما عاشت فتجمع حصاد زواجى . .
واستمعت أنا لكلام اولئك « السيرينات » والرغاء
الداهيات الوغادات الخبيثات فسيطرت على
افكار حمقاء . ما حاجتى لأن أهتم بزواجى ؟ لدى
كل ما احتاج : ثروة وفيرة ، وبيت انا سيدته ،
اما عن الأولاد فابنائى سيولدون من زواج ، اما
ابناؤها فسيكونون غير شرعيين

نصف عبيد لأبنائى . مطلقا ، مطلقا ، انى لهذه
الحقيقة اكرر — لا ينبغي للرجال العقلاء ، الذين
طمح زوجات ، ان يسمحوا لجنس النساء ان يزرن
نساءهم في بيوتهم فسيعلمنهن الأذى ، فواحدة
منهن — إذتسعى إلى غرض معين في نفسها — تحاول

، افساقهن وثانية لانها ارتكبت زلة ما تريد لنفسها
رفيقه ، بينما كثيرات منهن فاجرات ، والنتيجة
ان بيوت الناس تصاب بالفساد . ولذا ،
ينبغي ٩٥٠

ان توصلوا بوابات بيوتكم بالاقفال والمزاليج ،
فزيارات هؤلاء النسوة الغريبات لا تؤدي إلى نتيجة
طيبة ، بل إلى شرور كثيرة .

الحسوة : لقد اطلقت لسانك العنان ضد بنات جنسك وقد
اسامحك في هذه الحال ولكن ينبغي ان تحاول النساء
تجميل نقاط الضعف في المرأة

اورستيس : لقد كانت مشورة حكيمة ما قدمها للناس من
علمهم ان ينصتوا إلى حجج الجانب الآخر . اني —
— على سبيل المثال — رغم علمي بالخلاف في هذا
البيت ، النزاع بينك بين زوجة هكتور ،
انتظرت وراقبت لأرى هل كنت ٩٦٠

ستبقين هنا ام — من خوفك من هذه السبية —
قررت أن تغادري هذا القصر . لم يكن ما اتى بي
إلى هنا مجرد رسالتك بقدر ما كان ابعادك عن هذا
هذا البيت ، إذا سمحت لي الآن بأن أقول هذا .
فلقد كنت من قبل لي لكنك تعيشين الآن مع زوجك
الحالي نتيجة خسة ابيك ، فهو الذي خطبك لي قبل
غزو اراضي طروادة ، ثم وعد بك — فيما بعد —
زوجك الحالي إذا دمر مدينة طروادة . ٩٧٠
وهكذا بمجرد عودة ابن اخيليوس هنا ، سأحت

اباك ، لكننى رجوت - العريس ان يتنازل عن
زواجك ، فانخبرته بكل ما عانته وبشقاى الحالى ،
قلت لىنى قد اجد زوجة من بين الاصدقاء ، لكن
خارج نطاقهم ليس بالأمر اليسير لمنفى من وطنه
مئلى ، فاذا به يهتاج ويعيرنى بقتل أمى وبتلکم
ربات الانتقام الايرينيات (٢٤) مصاصات الدماء .
كنت مخذولا بمصائب أسرتى ، هذا حق ، لكننى
حزنت واحتملت مع هذا تعاسى ، واسيفارحلت ،
محروما من يدىك الموعودة . أما الآن ما دمت تجدین
حظلك ٩٨٠

قد تغير بقسوة وحلت بك ايام عسيرة وليس لك
من معين ، فانى سسخذك من هنا واسلمك إلى
ايبك ، فلقرابة الدم حقوق قوية ملزمة . فليس
أفضل - فى الشدائد من معونة القريب الحانية .

هرميونى : بالنسبة لزيجتى ، يجب ان يتولاها ابي : فليس
لى ان اتخذ قراراً فيها . فخذنى اذن من هنا ،
بأسرع ما يمكن ، خشية ان يرجع زوجى
إلى بيته ٩٩٠

قبل رحيلى ، او ان يسمع ييلوس بهجري مسكن
ابنه فيتبعنى مطاردا على جواده :

اورستيس : اطمئنى من ناحية قوة وقدرة ذلك الرجل المسن ،
اما عن ابن اخيلوس الذى اهانى من قبل فلا
تخافيه ، هذه اليد قد نسجت شبكة محكمة اعدت
لموته باناشيط لا يستطيع حلها احد . لن اتحدث

عنها قبل الاوان لكن حين يبدأ تنفيذ خطتي ،
ستشهد صخرة دلفى عليها .

اما إذا اوفى حلفاء حربتي في الارض البيثية بعهودهم
فلسوف يثبت نفس هذا القاتل لامة ان لن يتزوجك
احد سواه ، يا عروسي الشرعية من قبل
وبغرمه ١٠٠٠

يطال (ابن اخيليوس) المليك فويوس بالقصاص
لدم ابيه ، ولن يجديه الندم رغم خضوعه للاله
اليوم « بل لسوف تهلكه يد ابولون وافتراءاته على
هلاكا أليماً . فليتبن اذن كيف يكون عدائي ،
الاله يقلب الحظ على من لا يحبونه ، فيؤدى بهم
إلى خسة التفكير .

(تخرج هرميوني واورستيس)

الجسوة : يا فويوس ، ما من سورت إلى اليون باكليل من
الابرار بديع ، وانت يا اله ١٠١٠
المحيط ، يا من تقود عربتك عبر اللج بجيادها
الضاربة إلى الأزرق يا للعار لماذا سلمتما صنع
ايديكما إلى اله الحرب ، امير الحراب ، تاريكين
طروادة للضياع ؟

ما أكثر العربات المزودة بأفضل الجياد التي
حشدتماها على ضفاف سيموئيس لتتسابق في
منافسات قاتلة حيث جرى اربابها في دوراتها دون
أن تتوج هاماتهم الأكاليل ، امراء اليون ماتوا ،
وانقضوا فما عاد في طروادة يرى وهج ١٠٢٠

النار ولا دخان البخور فوق مذابح الآلهة .

ابن اترىوس انتهى ، مذبحاً بيد زوجته (٢٦) وهى ذاتها دفعت دين الدم بالموت ، فبأيدي ابنائها نالت هلاكها . مشيئة الاله التنبؤية نفذت ١٠٣٠ فيها ، يوم خرج ابن اجامنون من ارجوس وزار معبده وهكذا ذبحها . نعم سفك دم أمه . أي فويوس ، ايها القوة المقدسة ، اني لى ان أصدق هذه القصة ؟ . ومن قبل ، حيثما احتشد الهيلينيون ، كان يسمع صوت النواح من أمهات ييكن مصير ابنائهن ، خارجات من بيوتهن فيلتقين بالغرباء . آه ، لست الوحيدة ، ولا اعزائك كذلك هم الذين امطرتهم وحدهم سحابة ١٠٤٠ الغم انما كان هلى هيلاسى ان تتحمل الوباء ، ثم ، يعبر القصاص إلى حقول فريجيا الحصيبة ، يساقط امطارا دموية تعشقها ربة الموت .

(يدخل بيليوس واتباعه)

بيليوس : يا سيدات فثيا ، اجبن اسئلى . لقد سمعت اشاعة غامضة عن أن بنت مينىلاؤس قد تركت هذا القصر وهربت ، وهكذا اتيت مسرعا لا علم هل ١٠٥٠ هذا صحيح ؟ فالواجب يلزم من في البيت أن يحملوا اعباء احباهم الغائبين

الجوقة : حق ما سمعت ، يا بيليوس ، فانه ليس من الخير أن اخفى عليك الحالة السيئة التي اجد نفسى فيها الآن . نعم مليكتنا قد هربت وتركت هذا القصر

- بيليوس : ماذا كانت تخشى ؟ اشرحي لي .
- الجسوقة : كانت تخاف من ان زوجها سيطردها من المنزل ؟
- بيليوس : ردا على خططها لقتل ابنه ؟ أليس كذلك ؟
- الجسوقة : بلى ، وكانت تخشى تلك السبية .
- بيليوس : مع من تركت البيت ؟ مع أبيهما ؟
- الجسوقة : ابن اجامنون جاء واخذها من هنا : ١٠٦٠
- بيليوس : ساعياً إلى أى هدف ؟ هل ينوي ان يتزوجها ؟
- الجسوقة : نعم ، ويدبر لقتل حفيدك .
- بيليوس : مختبئاً في مكنن ، ام يواجهه سافراً وجها لوجه ؟
- الجسوقة : في مقر لوكسياس المقدس ، حيث يحتشد الدلفيون .
- بيليوس : يا للهول ، هذا خطر محقق فلتسرع احداكن إلى المذبح البيئي ولتخبر اصدقاءنا هناك بما حدث هنا ، من قبل ان يقتل ابن اخيليوس بيد أعدائه .
- (يدخل الرسول)
- الرسول : يا ويلتاه ، يا ويلتاه ما أسوأ الخبر الذي احمله لك ، يا مولاي الشيخ ، ١٠٧٠
- المسن ، ولكل من يحب سيدي ويلاه .
- بيليوس : وأأسفاه ، روجي المشبعة بشفافية التنبؤ لديها نذير !
- الرسول : يا بيليوس الشيخ ، استمع ، حفيدك انتهى ! لقد ضرب في عنف بأيدي رجال دلفي والغريب القادم من ميكنياى .

الجسوة : آه ، ماذا ستفعل ، ايها الشيخ ؟ لا تسقط ، انهض
تحامل على نفسك !

بيليوس : ما أنا بشيء ، الموت يزحف على . صوتي يحنق
مفاصل ساقي تخذلني .

الرسول : استمع ، إذا كنت تود ان تنتقم لاجاثك ، انهض
واسمع ما حدث . ١٠٨٠

بيليوس : ايا قدر ، محكم ما اوقعني فيه من شرك ، وانا
عجوز مسكين على اقصى حافة الحياة (يخاطب
الرسول) وانما قل لي كيف سلب مني الابن الاوحد
لابني الوحيد فاني لأود سماع هذه الانباء مع
انها مما لا يستحب سماعه .

الرسول : ما ان وصلنا ارض فوبيوس الشهيرة ، حتى بقينا
ثلاثة أيام نمتع ابصارنا بما نرى . وبدأت الريبة
تدب في قلوبنا بسبب هذا الأمر ، أى لأن الناس
الذين يعيشون قرب معبد الاله ، شرعوا يتحلقون
شيعة ، في حين كان ابن اجامنون يروح ويحيى
في المدينة يهمس في اذن كل واحد من الرجال
بايجاءات خبيثة « اترى هذا الشخص هناك ، ذلك
الذي يدخل ١٠٩٠

غرف كنوز الاله ويخرج منها ، تلك المليئة بالذهب
الذي حمله إليها كل البشر ؟ انه يأتي هنا للمرة
الثانية في نفس مهمته السابقة ، يسعى إلى نهب معبد
فوبيوس » .

وهكذا سرت اشاعة شاذبة غير المدينة ، واجتمع

الحكام في مجلس الشورى ، بينما اولئك المسئولون
عن كنوز الاله ، نصبوا حرسا تحفى بين صفوف -
الاعمدة . اما نحن ، فلم نكن نعلم شيئا عن هذا
بعد ، فأخذنا ضائنا ١١٠٠

رعى مروج بارناسوس (٢٧) ، ثم مضينا في سبيلنا ،
واخذنا اماكتنا عند المذابح مع ضيوف المكان
وكهنة النبوة البيثية . فقال واحد « اية صلاة ، ايها
المحارب الشاب ، تريدنا ان نتقرب بها من اجلك
للاله ؟ لماذا أتيت » فأجابه « اريد ان اكفر لفويوس
على تطاولى السابق عليه ، فلقد طالبتة يوما بالقصاص
العادل لدم ابي » وهنا كان للاشاعة التي نشرها
اورستيس وقع كبير ، فحسبوا ان سيدى يكذب
وقد جاء من اجل مهمة ١١١٠

خسيسة . اما هو ، فقد عبر مدخل المعبد ليصلى
لفويوس قدام قدسه وراح يحرق قربانه ، بينما
عصبة من الرجال المسلحين بالسيوف كمنوا له تحت
ستر اشجار الغار ، وكان اخدهم ابن كليتيمنسترا
الذي دبر المؤامرة كلها هناك كان يقف الشاب
يصلى للاله بمرأى من الجميع ، فإذا بسيوفهم
المسلولة تطعن ابن اخيليوس الأعزل من الخلف .
لكنه ، تفهقر إذ لم يكن الجرح الذي تلقاه قاتلا ،
وشهر سيفه وخطف درعا من فوق مشجب معلق
على عمود ، واتخذ وقفته فوق سلام المذبح ،
كمحارب مخيف ، ثم ١١٢٠

صاح في ابناء دلفى يسألهم « لماذا تريدون قتلى في

حين اني قدمت في مهمة مقدسة ؟ لأي سبب
أموت » لكن احدا من كل هذا الحشد المحاصر له
لم يجبه بكلمة وانما شرعوا يرمونه بالاحجار —
— فراح — رغم تكسره وتكدمه بسيل القذائف
عليه من كل جانب — يحمي خلف درقته ويحاول
أن يصد الهجمات ١١٣٠

ممسكاً بدرعه يمدّه على طول ذراعه ، تارة هنا وتارة
هناك ، لكن دون جدوى إذ هبت على ساقية عاصفة
من السهام والمزاريق والحرايب ، واسياخ الشى
ذات الحدين ، وسكاكين الذبح المعدة للعرافين ويا
لهول رقصة الحرب التي كانت ترى حفيدك يرقصها
ليتنجب سباق الرماية عليه . واخيراً ، عندما احاطوا
به من كل جنب فلم يدعوا له فسحة لنفس ، ترك
موقد المذبح ، المحرق الذي توضع فوقه الضحايا
وبقفزة واحدة طروادية (*) انقض عليهم فاستداروا
وفروا كالحمام عند مرأي الصقر . سقط الكثير
في الاضطراب ، وجرح البعض وآخرون ١٤٠
عبر الممرات الضيقة دهس بعضهم بعضاً ، وفي هذا
البيت المقدس الهادئ تصاعدت ضوضاء دنسة
رددت أصداءها الصخـور .

وقف سيدي هادئاً ساكناً هناك في عدته البارقة
كومضة من نور ، حتى جاء من أعماق المعبد صوت
رهيب مريع ، اشعل حماس الجمهور المحتشد واعاده

* أي كما خبرها الطرواديون من قبل عندما حارب نيويتوليموس ببراعة .

إلى أرض المعركة . ثم سقط ابن اخيليوس ، مطعوناً
 في جنبه بسلاح حاد على يد احد البيشين الذي قتله
 ومعه جيش من معاونين وبينما هو يسقط ١١٥٠
 على الأرض ، لم يتخلف واحد عن طعنه أو رجمه ،
 أو ادماء جسمه . وهكذا ضمخ جسمه كله ،
 الذي كان جميلاً ، بجراح بشعة ، واخيراً ازاحوا
 الجثة الهامدة الملقاة قرب المذبح ، بعيداً عن المعبد
 العطر . فجمعنا نحن رفاتة فيما بعد وجثثاك به
 مسرعين يا مولاي الشيخ المسن ، لتندبه وتبكيه ،
 وتكرمه بقبر محفور تحت الأرض . . . ١١٦٠
 هكذا ثأر لنفسه سيدنا الاله الذي يوحى بالنبؤات
 للآخرين ، والذي يحكم بالعدل في الدنيا بين
 الجميع ، من ابن اخيليوس ، فلم ينس خصومته
 القديمة مثلما لا ينساها رجل شرير ، حكيماً اني له
 اذن ان يكون ؟

(يخرج الرسول ويدخل من يحملون جثمان
 نيوبتوليموس) .

الجوقة : ها هو الآن محمولا على نعش من أرض دلفي إلى
 بيته . ويلاه له ولحظه التعيس ويلاه لك ، يا مولاي
 الشيخ المسن ، فليس هذا بالترحاب الذي كنت
 تريد أن تقابل به ابن اخيليوس ، شبل الأسد ، فانت
 كذلك بهذا ١١٧٠

الحدث الحزين تشاركه حظه الكئيب .

بيليوس : ويلاه ، ما أتعس هذا المشهد على وما أبأس دخوله

بيتي ، آه ، آه ، ويلاه لقد قضى عليّ ، ايتها المدينة
التسالية ، ذريتي الآن انتهت ، لم يبق لي أبناء
يخلفوني في بيتي . آه يا لي من معذب في شقائي الأليم ،
أى اصدقاء يمكن ان ألقأ إليهم لأتخفف من الغم
والهم ؟ يا فمه الحبيب ١١٨٠

ووجنتاه ويداه ، ليت القدر قضى عليكم اسفل
أسوار اليون بجوار ضفاف سيموثس .

الجوقة : لو كان قد مات هكذا ، يا مولاي الشيخ لكان المجد
من نصيبه ولكان حظك انت أكثر هناء .

بيليوس : ايها الزوج ، ويلاه لك ، انت هلاك بيتي ، انت
مخرب بلدي ، يا ولدي يا بني ، ليت فخر تزويجك ،
المشحون بالشر على ابنائي وبيتي (*) لم يحل ١١٩٠
بك يا بنيّ ، شرك هزميوني ذاك المميت آه ، لو ان
صاعقة كانت قد قتلتها من قبل ، وليتك انت الهالك .
للمندفع لم تتحد الاله العظيم فوبيوس بتصويب
ذلك السهم القاتل الذي سفك دم البطل ايلك .

الجوقة : اواه ، ويلاه اسفاه بما ينبغي من مراسم جنازية
سأبدأ النذب على سيدى القتيلى .

بيليوس : أواه أواه ! حسرتاه يا لليوم . ائي اتلقى الميرثية الباكية
أواه ، يا لي ١٢٠٠

من شيخ منحوس تنهمر الدموع من عينيه .

الجوقة : انها مشيئة الآلهة ، لقد اراد الاله هذه الضربة القاضية

* الايات ١١٨٨ - ١١٩٢ مضطربة في المخطوطات وفي الطبقات التي عدل اليها .

بيليوس : يا ولدى الحبيب ، لقد خلفتني وحيداً في بيتي شيخاً
مسناً بلا ولد تركتني

الجسوقة : كان ينبغي ان تموت ، يا مولاي الشيخ ، قبل ابنتك

بيليوس : افلا امزق شعري ، وأضرب رأسي بلطمات مؤلمة ؟
يا بلدي ، من كلا ولدي
١٢١٠
حرمي فويوس .

الجسوقة : اية بلايا عانيت ، وأى شقاء كابدت ، يا ايها
الشيخ المسكين وكيف ستكون حياتك في القابل ؟

بيليوس : بلا ولد ، مهجوراً ، وبلا حد لا حزائي ، ينبغي
ان افرغ من كأس عذابي ، حتى أموت وأرحل
إلى هاديس .

الجسوقة : كان عبثاً كل ما تمتته لك الآلهة من هنا يوم زفافك .

بيليوس : طارت وتلاشت كل امجادى وضاعت آمالي في
مهب الريح !
١٢٢٠

الجسوقة : ساكن مهجور ، في بيت مهجور ، أنت !

بيليوس : لا وطن لي بعد الآن ! هاك ، على الأرض ألقى
صولجاني ، وانت يا ابنة نيريوس ، في الكهوف
المعتمة ، لسوف تريني أزحف في التراب مليكاً
مخطئاً .

الجسوقة : انظر ، أنظر ، (يظهر طيف غامض محلقاً في
الهواء) ما هذا الذي يتحرك ؟ أى تأثير قدسي أحسه
انظرن ، يا فتيات ، لاحظن جيداً ، انظرن ، هنالك

قوة الهية ما تطير في الأثير الساطع وينير سهول
قثيا موطن الجيـاد .
١٢٣٠

(تهبط ثيتيس على المسرح)

ثيتيس : يا بيليوس ، بسبب ايام زواجى بك التي مضت منذ
زمن طويل ، انا ثيتيس من ابهاء نيريوس اقبلت
اولا ، انصحك ألا تحزن كثيراً في محنتك الحالية
فأنا نفسى التي ما كان لى ان انجب ابناء يسبيون لى
الشقاء فقد فقدت ثمرة حبنا ، اخيليوس سريع الجرى ،
أفضل ابناء هيلاس . وثانياً ، سأعلن عن سبب —
مجيئى ، فانصت إلىّ ، احمل هذا الجثمان ، ابن
اخيليوس ، إلى جوار مذبح بيثيا وادفنه هناك ، عقابا
لدافى ، حتى ينبنى قبره بالميتة الرهيبه التي لقيها على
يد اورستيس . أما عن زوجته السبية
اندروماخى
١٢٤٠

فيجب ان تعيش في ارض مولوسيا ، فتقترن في زيجة
موقرة بهيلينوس (٢٨) ومعها طفلها ، الخلف
الوحيد الباقي من كل ذرية اياكوس ، فمن سلالة
سيتوالى ملوك موفقون على حكم مولوسيا دون
انقطاع ، فالذرية التي نجمت منك ومنى ، يا زوجى
الشيخ ، لا ينبغى ان تهدر . بل ولا سلالة طروادة
كذلك ، فمصيرها هو الآخر تعنى به الالهة ، رغم
أن سقوطها كان بناء على رغبة متلهفة من الربة
بالاس ، كذلك انت حتى
١٢٥٠

تدرك فضل زواجى عليك — سأعفيك ، اذا الإلهة

بنت اله ، من كل الآلام التي تصيب البشر ،
فاجعل منك الها ، لا تعرف الموت او العفن . من
الآن لسوف تقيم معي في قصر نيريوس الها يعاشر
اله ، ثم لسوف تخرج بقدم غير مبلل من البحر
فترى اخيائوس ، ابنا العزيز الغالي ، مستقراً
في جزيرة هي موطنه عند الشاطئ الابيض (ليوكي)
في بحر يوكسينوس . فاذهب . ١٢٦٠

إذن إلى مدينة دلفي التي بناها الآلهة واحمل معك
هذا الجثمان ، وبعدها تدفنه ، عد فاستقر في المغارة
التي حفرها الزمن في صخرة سيبياس (*) وأقم
هناك ، حتى آتيك من البحر ومعى جوقة من خمسين
من عرائس البحر بنات نيريوس ليرافقك من
هناك ، فقرار القدر ينبغي ان تنفذه ، هذه مشيئة
زيوس . كف اذن عن نذب القتل ، هذا هو
المصير الذي تلذره الآلهة لجميع
١٢٧٠

البشر ، فلا بد ان يوفي الجميع دينهم للموت .

بيليوس : ايتها الملكة العظيمة ، زوجتي المكرمة بنت نيريوس ،
لك كل سلام ، انك بهذا تلومين بما هو خليك بك
وبابنائك . واذن ، سأكف عن حزني كما امرت يا
الهي ، وبعدها ادفن القتيلى ، سأسعى إلى
وها (٢٩) بيليون إلى حيث احدث جسدك الحميل
في احضائي (لأول مرة) .

(تخرج تيتيس)

* تعنى هذه الكلمة في اليونانية « سمك الفجار » او الصبيدح

قطعاً ينبغي — بعد هذا — لكل رجل رشيد ان يسعى
إلى الزواج من أصل نبيل وان يعطى ابنته لزوج
طيب ومخلص ، والا يتلهف للزواج من امرأة
لا قيمة لها ، حتى لو أتت بيته ببائنه ثمينة
للغاية .

١٢٨٠

وهكذا لن يعاني الرجال الأذى على يد الآلهة . . .

بالحسوة : ما أكثر الهيئات التي يتبدى عليها الآلهة ، وما أكثر
ما يأتون به خالماً لتوقعاتنا فذلك الذي كنا نحسبه
سيكون ، إذا به لا يحدث أما غير المنتظر في نظرنا
فانه يجد السبيل إلى الصيرورة بفضل اله ما .
وتلك خلاصة ما حدث اليوم .

(يخرج الجميع)

التعليقات أندروماخي

د . احمد عثمان

- (١) مدينة ثيبى ، المذكورة هنا هى غير مدينة طيبة
بلد اوديب المعروفة والتي تقع فى بوينتيا . فثيبى تقع فى
اقليم كيليكيا بآسيا الصغرى وهى مسقط رأس اندروماخي بنت
الملك اثيتون .
- (٢) قدم نيوبتوليموس الى طروادة من جزيرة سكيروس ، راجع
« الطرواديات » تعليق رقم ٣٥ .
- (٣) فرسالوس هى المدينة الشالية اما فرساليا فهى المنطقة المحيطة
بها انظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٣١ .
- (٤) لوكسياس (راجع « افيجينيا فى تاويريس » تعليق
رقم ٣٣) وفويبوس المضىء أو الساطع لقبان من القاب
الاله ابوللون .
- (٥) بيثو افعى ضخمة خرجت من وحل الارض عند انحسار
الطوفان وقتلها ابوللون بالقرب من دلفى ولذلك سميت دلفى
قديمًا بهذا الاسم كما سمي ابوللون نفسه « البثى » وحملت
كاهنته لقب « البثية » .
- (٦) المقصود هنا هو اخيلليوس انظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق
رقم ٨ .
- (٧) نهر اخيلوؤس هو اطول انهار بلاد الاغريق قاطبة
ينبع من منابع فى اقليم ابيروس ويجرى فياضا عبر اركانانيا
وايتونيا . جيده الاغريق وعبدوه الها . اصطدم به هرقل
بطل الابطال الاغريق فى صراع رهيب للفوز بيد ديانيرا انظر

سينيكا الفيلسوف الشاعر « هرقل فوق جبل اويتا » ترجمة وتقديم د . احمد عتمان (سبقت الاشارة اليه في المقدمة) ص ٥٠ - ٥٤ وشكل رقم ٣ ص ٥٢ وجدير بالذكر ان الاغريق اعتبروا اسم اخيلوؤس رمزا لكل الانهار ومن ثم فقد لا يكون نهر اخيلوؤس الحقيقي - بل الرمز - هو المقصود هنا .

(٨) كيبريس هي « القبرصية » أي افروديتي انظر « افيجينيا في اوليس » تعليق رقم ٢٤ .

(٩) مايا هي احدى البلياديس وهي ام هرميس من زيوس . راجع « افيجينيا في اوليس » تعليق رقم ٢ .

(١٠) المقصود هنا هو تحكيم باريس بن برياموس في مسابقة الجمال بين الربات الثلاث هيرا واثينة وافروديتي راجع « افيجينيا في اوليس » تعليق رقم ٥ .

(١١) راجع « افيجينيا في اوليس » تعليق رقم ٥ .

(١٢) يوروتاس هو النهر الرئيسي في لاكونيا ويرمز هنا الى بلاد الاغريق كلها ، انظر « افيجينيا في اوليس » تعليق رقم ١٢ .

(١٣) يحتمل ان تكون مسرحية « اندروماخي » - كما ذكرنا في المقدمة وقد عرضت عام ٤١٩ ق م أي ابان الحروب البلوبونيسية بين اثينا واسبرطة حول زعامة العالم الاغريقي والفقرة موضع التعليق هنا تنتقد بمرارة اسبرطة والاسبرطيين وهو بالقطع يمثل من ناحية شعور الاثينيين جميعا ويمثل من ناحية اخرى نقدا سياسيا وتوظيفا للأسطورة الموروثة عن الشعر الملحمي القديم لتصوير الواقع المعاش .

(١٤) الاشارة هنا الى تضحية « اجامنون ملك الملوك الاغريق بابنته الصغيرة ، « افيجينيا في اوليس » .

(١٥) فاسيس او فاسين نهر كولخيس يصب في البحر الاسود ويسمى الان ريون .

(١٦) فوكوس هو ابن اياكوس من بساماثي وهو اخ غير شقيق لبيليوس وتيلامون اللذين قتلاه غيرة منه لانه كان اقرب منها الى قلب ابيه اياكوس .

(١٧) اللابيثاي شعب ثسالي كان يحكمه بيريثوس صديق ثيسبيوس كانا مشتبكين في حرب مستمرة مع الكنتوروي

(انظر افيجينيا فى اوليس ، تعليق رقم ٢٧) وفى ليلة زفاف بيريثوس على هيبوداميا ضايق اللابيثاى العروس ودارت معركة حامية الوطيس قتل فيها الكثير من الكنتوروى .

(١٨) أرجو السفينة التى فيها أبحر ياسون مع زمرة من أبطال الاغريق المشهورين صوب كولخيس لاحتضار الفروة الذهبية . وهنا أحب ياسون بنت ملك المدينة اى ميديا وعاد بها الى بلاد الاغريق حيث عاشا فى كورنث .

(١٩) انظر « افيجينيا فى تاوريس » تعليق رقم ٩ .

(٢٠) المقصود هو آريس اله الحرب ، انظر « افيجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٣٣ .

(٢١) هناك سمات عديدة فى مسرح يوريبيديس تجعله اقرب الى روح مسرح الشاعر الفيلسوف سينكا الرومانى من الشعارين الاغريقين الاخرين ايسخولوس وسوفوكليس ونضرب لذلك مثلا بهذا المشهد بين هرميونى ومربيتهافيه نرى انسانا يمثل جموح العاطفة ويحاول الانتحار (هرميونى) واخر يمثل العقل والحكمة والتروى ويحاول منع الاول من التورط فى هذه الفعلة العنيفة (المربية) وهذا الصراع الخارجى بين العاطفة والعقل يقابله صراع داخلى فى نفس البطل التراجيدى فى مسرح سينىكا الرواقى . بل ان هذا الصراع هو المنبع الرئيسى للمأساوية الروائية عند سينىكا . ولعله من الواضح الان لماذا كان سينىكا يميل الى تقليد يوريبيديس اكثر من زميليه ايسخولوس وسوفوكليس عن هذا الموضوع انظر : سينىكا الفيلسوف الشاعر « هرقل فوق جبل اويتا » ترجمة وتقديم د . احمد عتمان (سبقت الاشارة اليه) ص ٩٥ - ١٠٥ . وراجع ايضا د . احمد عتمان « المصادر الكلاسيكية لمسرح شكسبير دراسة فى مقومات الكتابة الدرامية ابان العصر الاليوبيثى » مجلة عالم الفكر الكويتية ، المجلد الثانى عشر عدد ٣ (اكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨١) ص ١٨٣ وما يليها .

(٢٢) دودونى مدينة فى اقليم ابيروسى (بالقرب من يواتينا الحديثة) كانت مركز نبؤات زيوس الرئيسى ، بل

ربما تكون اقدم مركز للذبوات فى بلاد الاغريق قاطبة ، بناها
ديوكاليون بعد الطوفان .

(٢٣) السيرينات والمفرد سيرينه وهن مخلوقات اسطورية لها
رؤس انثوية واجسام طيور كن يجتذبن البحارة
يفنأهن الساحر وصوتهن الأسر ثم يقتلنهم .

(٢٤) انظر « افجينيا فى تاوريس » تعليق رقم ٨ .

(٢٥) انظر « افجينيا فى اوليس » تعليق رقم ٢٩ .

(٢٦) أى اجامنون الذى اغتالته كليتمسترا زوجته بمساعدة
عشيقتها ايجستوس .

(٢٧) انظر « افجينيا فى تاوريس » تعليق رقم ٣٧ .

(٢٨) هيلينوس هو احد ابناء برياموس من هيكابى
وهو توأم كاسندرا الفتاة الصغيرة والكاهنة المخبولة وهو
الوحيد من بين ابناء برياموس الخمسين الذى نجا من طريق
طروادة وتحطيمها على أيدي الاغريق (وهو عراف سبق له
ان تنبأ بسقوط طروادة - وبعد انتهاء الحرب الطروادية صار
ملكا على ابيروس خليفة لنيوبتوليموس الذى وزث عنه ايضا
ملكىة اندروماخى فما لبث ان تزوجها .

(٢٩) بيليون جبل ملىء بالغابات على ساحل تساليا وكان
يعتقد بان الكنتوروى يعيشون حوله والجدير بالذكر ان اسم
الملك بيليوس يعنى « رجل من بيليون » قارن « الطرواديات »
تعليق رقم ٣٦ .

فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ - مسرحية الطرواديات	٧
٢ - شخصيات المسرحية	١١
٣ - تعليقات مسرحية الطرواديات	٦٩
٤ - مسرحية اندرو ماخى	٧٧
٥ - شخصيات المسرحية	٨١
٦ - تعليقات مسرحية اندرو ماخى	١٣٧

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	مانويل جاليتش	سمك عسير الهضم
٢ -	جان انوى	القبرة (جان دارك)
٣ -	هال بوتر	البرج
٤ -	تساو يو	عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بنتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التشكيلة او عرض الازياء
٦ -	جون وبستر	الشيطانة البيضاء
٧ -	تيرانس راتيجان	الاسكندر المقدونى او قصة مغامرة
٨ -	تيرى مونييه	سياق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وفيها
١٠ -	فريدريش دورنيماث	النيزك
١١ -	يوتسكو - ادامواف - ارابال	دراما اللامعقول
	البي	
١/١٢ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٦
		١ - مس جوليا
		٢ - الاب
١٣ -	نيقوس كازندزاكى	عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	' انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميث	تواضعت فظفرت
١/١٦ -	مولير	(من الاعمال المختارة) مولير - ٧
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسة الزوجات
		● ارجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيورات	عسكر ولصوص اونيدي كيللى
١٨ -	وليم شكسبير	العين بالعين
١/١٩ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٨
		الطريق الى دمشق - ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠ -	رومان رولان	١٤ يوليو
٢١ -	انجس ويلسون	شجرة التوت
٢٢ -	جيرانس رانتجان	روس أو لورانس العرب
٢٣ -	كارون دي بومارشيه	خلق اشبيلية
٢٤ -	وليم شكسبير	هاملت
٢٥ -	نويل كوارد	الحياة الشخصية
١/٢٦ -	سوفول	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١
١/٢٧ -	جيريل مارس	نساء تراخيس
٢٨ -	اتريكي خارديل بونثلا	١ - رجل الله
٢/٢٩ -	أوجست سترندبرج	٢ - القلوب النومة
		ليلة ساهرة من ليالى الربيع
		(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٣
		١ - الاقوى
		٢ - الرباط
		٣ - الجرائم
		٤ - موسيقى الشبح
		اصطياد الشمس
٣٠ -	بيتر شافر	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ١
١/٣١ -	جورج شحادة	١ - حكاية فاسكو
		٢ - السيد بوبل
		انتصار حوزس
٣٢ -	ه . و . فيرمان	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ١
١/٣٣ -	جورج برناردشو	١ - بيوت الأرامل
		٢ - العابت
		ثلاث مسرحيات طليعية
٣٤ -	فرناندو ارابال	١ - قرافة السيارات
		٢ - فاندو وليز
		٣ - الشجرة المقدسة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسحوقية
٢/٢٥ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	
	١ - اوديب الملك	
	٢ - اوديب في كولون	
	٣ - اليكترا	
١/٣٦ - جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ١	
	١ - اليكترا	
	٢ - لن تقع حرب طروادة	
١/٣٧ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ١	
	١ - الفنية السمراء	
	٢ - الدرس	
	٣ - جاك او الامثال	
	٤ - المستقل في البصر	
	٥ - الكراسي	
١٠٥ - كوبر - شيرنيل - شارل مانج	مرحبات الدامية	
١/٣٨ - جبريل مارسر	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسر - ١	
	١ - روما لم امد لي روما	
	٢ - المحراب المضره او (مصباح النعش)	
	١ - شيطان الفاه	
	٢ - الطال فانيا	
٢/١٧ - جورج شعاده	(من الاعمال المختارة) جورج شعاده - ١	
	١ - مهاجر بريسان	
	٢ - البنفسج	
٢/١٨ - لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ١	
	١ - ديانا والشمس	
	٢ - الحياة عطاء	
	٣ - لغة الامانة	
١٢ - جيمس جويس	١ - سنيفن « د »	
	٢ - منفيون	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤٤/٤ - أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤	١ - الفرما ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح
٤٥/٢ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	١ - انتيجونة ٢ - اجاكس ٣ - فيلوكتيت
٤٦/٣ - جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ٢	١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شايو
٤٧/٢ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢	١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة المسا ٣ - سفاح بلا كراء
٤٨/٣ - جبريل مارسيل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسيل - ٣	١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور ١ - الحلم الأمريكي ٢ - الطابعان على الالة
٤٩ - البى شيزجال	الارض كروية	١ - الارض كروية
٥٠ - ارمان سالاكرو	٥٠ - ارمان سالاكرو	
٥١/٢ - جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢	١ - السلاح والانسان ٢ - كانديدا ٣ - رجل المقادير
٥٢ - هارولد بنتر	الحارس	
٥٣ - مارتينيس دى لاروزا	ابن أمية أو ثورة المورييسكيين	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤ -	وليم شكسبير	ماساة كريولانس
٥٥ -	انطونيو بوينو بايخو	القصة المزدوجة للدكتور بانى
٥٦ -	يوربيديس	الكثرا
		اورستيس
٥٧ -	فيكتور هيغو	هرنانى
٥٨ -	ليو تولستوى	المستنيرون
٢/٥٩ -	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير - ٢
		١ - سجاناريل
		٢ - المتحدقات المضحكات
		٣ - مدرسة الازواج
		٤ - الطبيب الطائر
		٥ - غيرة الباربويه
٦٠ -	روبرت شيرود	الطريق الى روما
٦١ -	فيليب بارى	المهرجون
		قصة فيلادلفيا
٦٢ -	ماكس فريش	قصة حياة
٦٣ -	جون جى	اوبرا الصعلوك
٦٤ -	دنيس دينرو	الابن الطبيعى
٥/٦٥ -	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥
		١ - رقصة الموت
		٢ - الطريق الكبير
		١ - ايام العمر
		٢ - سكان الكهف
٦٦ -	وليم سارويان	١ - العارض
٦٧ -	اندريه شديد	٢ - بيرينيس المصرية
٢/٦٨ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢
		١ - المعصرة
		٢ - اداء الادوار
		٣ - ابو زهرة بفمه

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩ - البير كامبي	١/٧٠ - برنولت برشت	حالة طوارئ
٧١ - جراهام جرين	٢/٧٢ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ١
		١ - حياة جالينو
		٢ - طبول في الليل
		غرفة المعيشة
		(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢
		١ - المستاجر الجديد
		٢ - اللوحة
		٣ - الخريت
	٢/٧٢ - جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٢
		١ - السفر
		٢ - سهرة الامثال
٧٤ - ثورنتون وابلد	٢/٧٥ - جورج برناردشو	نجونا باعجوبة
		(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢
		١ - تلميذ الشيطان
		٢ - هداية القبطان براسبانوند
٧٦ - وليم شكسبير		● الملك لير
٧٧ - وول شوينكا		● الطريق
٧٨ - الكسي اربوزف		● عزبى مرات المسكين
٧٩ - هوجو فون هوفمانزثال		زفاف زبيدة
١/٨٠ - جون آردن		(من الاعمال المختارة) جون آردن - ١
		١ - مياه بابل
		٢ - رقصة العريف
٨١ - رومان رولان		روبسبير
٨٢ - سننكا		● أوزيب

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٨٢ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ١
		١ - ظمأ
		٢ - عبودية
		٣ - ضباب
		٤ - مبحرون شرقا الى كارديف
		٥ - في المنطقة
		٦ - بدر على البحر الكاريبي
٨٤ -	جان كوكتو	١ - فرسان المائدة المستديرة
		٢ - الالباء الأشقياء
٨٥ -	ثيرانس راتييجان	١ - تعلم الفرنسية بلا دموع
		٢ - الممر المضيء
٨٦ -	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموي
٨٧ -	كالدرون دي لباركا	● الحياة حلم
٨٨ -	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩ -	يوريبيديس	١ - الفينيقيات
		٢ - المستجيرات
٩٠ -	الكسندر استروفسكي	● لكل عالم هفوة
١/٩١ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ١
		١ - ظل الوادي
		٢ - الراكبون الى البحر
		٣ - زفاف السمكري
		٤ - بئر القديسين
٢/٩٢ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ٢
		١ - فتي الغرب المدلل
		٢ - ديردرا فتاة الاخران
		٣ - عندما غاب القمر
٩٣ -	آرثر ميللر	١ - كلهم ابنائي
		٢ - الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤ -	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٢ ١ - أوبرا القروش الثلاثة ٢ - لوكوس ٣ - بعسل تيمون الاتيني خادم سيدين رحلة السيد بريشون
٩٥ -	وليم شكسبير	
٩٦ -	كارلو جولدوني	
٩٧ -	اوجين لايش	
٤/٩٨ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٤ ● فتاة في سن الزواج ● مشاجرة رباعية ● تخريف ثنائي ● الثغرة ● لعبة الموت
٢/٩٩ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ٣ ١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ - كل شيخ له طريقة ٣ - الليلة نرتجل
١/١٠٠ -	تشبكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشبكا ماتسو - ١ ١ - اتحاد الحبيبين في سوتيزاكي ٢ - معارك كوكسينجا
٢/١٠١ -	يوجين أونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل - ٢ ١ - وراء الأفق ٢ - انا كريستي
٢/١٠٢ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ٢ ١ - الحرية المفلولة ٢ - صعود البطل ماساة مطيل
١٠٣ -	وليم شكسبير	
١٠٤ -	جايلز كوبر. كولن فيثيو	١ - الطلبة المشاغبون ٢ - قبل يوم الاثنين الموعد ٣ - الليلة يوم الجمعة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١.٥	برائيسلاف نوشيتش	١ - حرم سعادة الوزير ٢ - الدكتور
١/١.٦	دنييس جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - ١ القمر في النهر الاصفر
١.٧	تيرانس راتيغان	١ - بينما تسطع الشمس ٢ - المهرجون
١.٨	فرانسواز ساجان	● - الحصان القمى عليه ● - الشوكة
٢/١.٩	تشيكاماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكاماتسو - ٢ ● - الصنوبرة المجتة ● - انتحار الحبيبين في آميجيما
٣/١١.٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٣ ● - الام شجاعة ● - السيد بنتلا وخادمه ماتي
٥/١١.١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٥ ● - القضب ● - الملك يموت ● - المطش والجوع ● - العاصفة ● - هكذا الدنيا تسير ● - الدراما الثورية الاسبانية ● - فصيلة على طريق الموت ● - النطحة ● - الكمامة
٣/١١.٥	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار الالة الجهنمية
١١٦	جان كوكتو	جيتس فون برلشنجن
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المند	المؤلف	المسرحية
١١٨ - جان راسين	ناسا طيبة او التفتيحان فيسندر	
١١٩ - جان انوى	ليوكاديا	
١/١٢٠ - جاله اوديبيرتى	● الشر يستطير	
	● الصابرون	
٢/١٢١ - جاله اوديبيرتى	مضيعة النزلاء	
٢/١٢٢ - بويرو بايخو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨	
٣/١٢٣ - بويرو بايخو	حلم العقل	
١٢٤ - وليم شكسبير	مكبث	
١٢٥ - جوزيف اوكوني	القيشارة الحديدية	
١/١٢٦ - انوارى دى هيليو	١ - مائتى	
	٢ - الانبياح	
١٢٧ - جيمس يروم لين	● الزلاء الثلاثة	
١٢٨ - برانيسلاف نوسيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف	
	● ممثل الشعب	
١٢٩ - اوتو ميللر	● الناشرون	
١/١٣٠ - ايفان	● العائلة	
سرجيفتش	● خيال مريض	
فوجتيف		
١٣١ - روبرت بولت	الكرز المزهر	
١٣٢ - يومان هلفجانيچ جيتا	توركوواتوتاسو	
١٣٣ - المير رايى	● مشهد فى الطريق	
١٣٤ - وليم كولجرىف	● حبا يحب	
١٣٥ - روبرت بولت	● تحيا الملكة	
١٣٦ - الفريد دى موسيه	● لورائى الشو	

(تابع) ما صغر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٧ -	يوجين أونيل - ٤	من الاعمال المختارة
		● الامبراطور جونز
		● الثوريلا
١٣٨ -	سينيكا	هرقل فوق جبل أويتا
١٣٩ -	موس هارت	دنيا زوال
	جورج كوفمان	
١٤٠ -	ليير كورني	ميليت
		السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	قفزة في الغلاء أو
		العجوز المراهق
١٤٢ -	برانيسلاف نوشيتس	● المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلى	● زوجة كريج •
١٤٤ -	كارلو جولدوني	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مغامرات المصيف
		٣ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدوش شلر	الصوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨ -	ت.س.اليوت	جريمة قتل في الكاتدرائية
١٤٩ -	ت.س.اليوت	حفل كوكتيل
١٥٠ -	كارل تسوكماير	نقيب كوبينيك
١٥١ -	يوجين أونيل - ٥	الاله الكبير براون
١٥٢ -	فرديناند أويونو	مختارات من المسرح الافريقى - ١
	ماروتك كمل	● الخادم
		● الزنزانة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

اسم المؤلف	المترجم
١٥٢ - ايمان جورجيف	شهر في القريه
١٥٤ - فرانس جريليا رنر	الجدد الاولى
١٥٥ - برانيسلاف فوشيتس	المرحوم
١٥٦ - روبرت بولت	النمر والحصان
١٥٧ - موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ - فريدرش شلر	● قلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ - ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد في بيت كوييلو
١٦٠ - كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمي - ١ اتسان روسوم الالى
١٦١ - تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان الظلام
١٦٢ - بيتر ترسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣ - جول رومان	زواج لوترو هاديك
١٦٤ - ايمان جورجيف - ٣	● الاعزب
١٦٥ - فديريكو غرسيه لوركا	الآنسة روزيتا العانس او لغة الزهور
١٦٦ - يوديبيديس	١ - افجينيا في اوليس
١٦٧ - يوريبيديس ٤	٢ - افجينيا في تاوريس
	٢ - اندروماخي
	١ - الطرواديات

من الاعداد القادمة ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤

المؤلف	المسرحية	المترجم
<u>من المسرح الافريقى :</u>		
فرديناند اويونو	الخادم	
هارولد كمل	الزنزانة	د. نايف خرما
كويسى كاي	ضحك وصخب فى المنزل	
كوبيناسكى	المتعمون	
وول سوينكا	مجانين واختصاصيون	د. على حسين حجاج
وول سوينكا	الموت وفارس الملك	
وول سوينكا	السلالة القوية	د. سليم الاسيوطى
جيمس نوجوجى	الناسك الاسود	
توم اومارا	الخروج	د. سليم الاسيوطى
سام تولياموهيكا	ولد للموت	
<u>من مسرح الخيال العلمى :</u>		
راى برادبورى	عمود النار	
	الكلايدوسكوب	رؤوف وصفي
	نقىر الضباب	
المى وايس	الالة الحاسبة	
ج كوفمان ، م. كوتيلى	شعاع على صهوة جواد	د. طه محمود طه
<u>من المسرح العالمى :</u>		
ميوريل سبارك	حملة الدكتوراه	د. احمد النادى
ادوارد دى فيليبو	عيد الميلاد فى بيت كوبييلو	د. سلامة محمد محمد سليمان
	اصوات الاعماق	
تورجيتيف	الاعزب - الريفية	د. سميه هفيقى
	شهر فى القرية	
بيتر تيرسون	ليلة تبكى الملائكة	الشرىف خاظم

تابع من الاعداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
في. جريلبارتس	الجلدة الاولى - سايفو	د. ياهر الجوهري
ب. نوشيتسر تولستوى	المرحوم أول من صنع الخمر سلطان الظلام	د. فوزى عطية محمد
كارل تسوكماير	نقيب كوبنيك	د. عيد السلام اسماعيل
يوجين اونيل	الاله الكبير براون	د. عيد الله عيد الحافظ
روبرت بولت	النمر والحصان	الشريف خاطر
تسون اوكتيس	المحراث والنجوم - ورودحمراء من اجل - ظل مقاتل - نهاية البداية	فوزى العنتيل حسين اللبoudy
تسسر	فلهم تل	د. عيد الرحمن يدوى
اليوت	حفلة كوكتيل جريمة فى الكاتدرائية	صلاح عبد الصبور
اريسثوفانيس	السحب	د. احمد عثمان
يوريبيديس	عابدات باكخوس ايون هيبولوتوس	د. عبد المعطى شعراوى
يوريبيديس	اندروماخي الطرواديات افيجينيا فى اوليس افيجينيا فى تاوريس	اسماعيل البتهاوى

المترجم :

اسماعيل محمد البنهاوى

من مواليد القاهرة - ج.م.ع عمل بوزارة الثقافة المصرية
ووزارة الاعلام العمانية . ترجم للسلسلة بعض مسرحيات
يوريبديس . له ترجمات من الادب العالمى بالاضافة الى
بعض الدراسات الادبية والنقدية المنشورة فى بعض الدوريات
العربية .

المراجع :

د. احمد محمد عثمان

من مواليد محافظة بنى سويف - ج.م.ع . حصل على
الدكتوراه من جامعة اثينا . عمل استاذاً مساعداً بالمعهد العالى
للفنون المسرحية بالكويت . ويعمل حالياً استاذاً مساعداً بكلية
الاداب - جامعة القاهرة . ترجم وراجع بعض المسرحيات
اليونانية واللاتينية للسلسلة . له دراسات منشورة باليونانية
والعربية فى الادب المقارن والمسرح .

الـثـمـن					
الكويت	١٥٠ فلسًا	ليبيا	١٥ قرشًا	مسقط	١٢٠ بايا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسًا
العراق	١٥٠ فلسًا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسًا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسًا
سوريا	١,٥ ليرة	القاهرة	١٥٠ مليمًا	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١,٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليمًا		

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك	
	د	ف
البلاد العربية	٣	٠٠٠
البلاد الأجنبية	٣	٥٠٠

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب
حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل
صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

وزارة الاعلام
المكتب الفني
ص ٠ ب (١٩٣)
الكويت

في العَدَد القادم

سابفو : ١٨١٧

تأليف : فرانس جريلپارتسر ١٧٩١ - ١٨٧٢

ترجمة : د. باهر الجوهري

إذا كانت الجدة الأولى التي نشرتها السلسلة في العدد ١٥٤
أول يوليو ١٩٨٢ تترسم خطوات شلر ، فان مسرحية سابفو تترسم
خطوات جوته في توركواتو تاسو (العدد ١٣٢)

تدور المسرحية حول المثل : ان الطيور على أشكالها تقع
ومأساة المسرحية تنبع من التناقض بين الفن والحياة ، فيقع الفن
صريعا لمغريات الحياة ، والفن هنا هو شكل من أشكال الوجود الفارق
في التأمل ، انه ذنب سابفو الذي يجب أن تكفر عنه . سقوطها من
الصخرة الى البحر لم يختم حياتها فقط بل يوضح الحدود بين الحياة
والفن .

بهذه المسرحية احتل جريلپارتسر مكانه أدبية مرموقة أدت الى
تنصيبه شاعرا وأديبا للمسرح القومي النمساوي بمرتب سنوي يبلغ
ألف جولدن .